

سري
مخطط سري، مغربي
إسرائيلي يقضي بإحياء
التراث الديني اليهودي،
وترميم آلاف الأضرحة
اليهودية، حيث خصصت إسرائيل
ميزانيات ضخمة، استفاد منها
طلبة يهود في المغرب توجهوا
للدراية بإسرائيل. المخطط
مكتوب له أن ينتهي بتطبيع
ينتهي باعتراف متبادل بين
إسرائيل والمغرب.

الأشبع

alousbouea@gmail.com

الصحفي

المدير العام ورئيس التحرير:
مصطفى العلوي
مديرة النشر:
حكيمه خلقي

العدد: 733/1170 bis الخميس 8 جمادى الأولى 1434 الموافق 21 مارس 2013 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم



الحقيقة
الضائعة

**الملك محمد السادس والأمير مولاي هشام
فمن يفرق بين أبناء العم الأشقاء**

28

صورة تذكارية تجمع ولي العهد الأمير سيدي محمد والأمير مولاي هشام أيام الدراسة. < صورة خاصة بالأشبع >

خطر

**قبرص أول دولة
تفرض ضرائب
على الأموال
المودعة
في الأبنك**

الرباط. الأشبع

زلزال كبير هز الأوساط
الأوربية، إثر قرار الحكومة
القبرصية، فرض ضرائب على
ودائع الناس في الأبنك.
ورغم ضخامة هذا القرار،
وأثره المباشر على الأبنك
في قبرص، فإن التلميح واضح
إلى أن كل الدول التي تعاني
من أزمة اقتصادية خانقة،
إيطاليا، إسبانيا، اليونان، ونحن
طبعاً، فإنه لا يستبعد أن تحذو
دول كثيرة حذو الحكومة
القبرصية.

• البقية ص 4

صندوق الإيداع والتدبير



**إفتتاح فرع
الدار البيضاء**
المخصص للموثقين
والمهن القانونية

101 ملتقى شارع عبد المومن وازقة خالسون - الدار البيضاء
الهاتف: 05 20 33 44 63/65

هل يكون مصيره

مثل مصير شكري بلعيد

**صهر الوزير
التوفيق مهدي
بالقتل في ليبيا
بتهمة العمالة
لإسرائيل**

5

ملك الأردن يشترع انتشار الكمية

**ويتحدث عن اهتمام ملك
المغرب وبشار الأسد
بالتقلبات الجوية**

2



ملف الأشبع

نماية الحكمة العسكرية

The end

10

11

12

بوليس مغربي لفرض الأمن بليبيا



يوشعيب أرميل

الرياض. الأسبوع
لم ينف مسؤول أمني في الرياض ما يروج من أن اتصالات سرية تجري لتزويد الدولة الليبية بأمر أمنية مغربية لفرض النظام الذي يتدهور في هذه البلاد. وكان رئيس الحكومة الليبية الدكتور علي زيدان قد صرح علنا، «بأن له الحق في استقدام أمنيين من دول أجنبية لحماية النظام في أطراف ليبيا» (الشرق الأوسط 19 مارس 2013).
وحيث أن مصر وتونس جارتا ليبيا ليسا في وضع أمني يسمح لهما بفرض النظام في ليبيا، فإن الجزائر تعيش أزمة مفتوحة مع ليبيا بشأن تواجد عدد من أقطاب نظام القذافي بها، فإن المغرب، ونظرا لسمعته المتميزة في حالات سابقة، هو الدولة الوحيدة التي يمكنها التعاقد مع الحكومة الليبية من أجل إرسال فرق أمنية مغربية، محايدة، لفرض النظام خصوصا وأن الجماهير الليبية، لن تسمح بتواجد بوليس فرنسي أو أمريكي على ترابها. وكانت مجموعات فوضوية قد أصبحت تحتل بعض آبار البترول الليبية وبعض الموانئ، بدعوى أن تلك المصادر الطبيعية هي ملك لبعض القبائل المجاورة.



الدرس السنغالي للمغرب

السنغالي من أجل إنقاذ صديقه كريم وولد صديقه عبد الله واد، ولي الله الصالح، الذي جاء من المعارضة ليصبح رئيسا للسنغال، قبل أن يتحيط به مجموعة من الأولاد أصحاب ولده كريم

للإستغناء، وحين يسأل وكيل الدولة، وهو يتابع ولد رئيس الجمهورية السابق، من أين حصلت على مليار أورو، حوالي ألف ومائتي مليار مغربي، إضافة إلى شركات في دبي، وملكية خمسة عشر شركة ذات امتيازات خاصة.

وإضافة إلى أن الأب الرئيس عبد الله واد، غير متابع، ولم تحصل منه أي تجاوزات، أو كسب غير مشروع، فإن الولد تم منحه أسبوعين، لإثبات مصادر هذه الثروة، وإلا سيستأجر من طرف «حياة الإستغناء غير المشروع» ليوعد في السجن كأي مسئول على أملاك الغير.

جارتنا السنغال، ليست وحدها صاحبة هذه المبادرة الممثلة للشعب، فقد شرع رئيس الحكومة الجزائرية الجديد، السلال في تكليف القضاء بالبحث في ملفات المسؤولين الذين يشترون الممتلكات في فرنسا وإنجلترا، وخاصة ولد أحد الوزراء الذي اشترى قصرا في الهابديك بلندن، بحوالي مليار دولار.



كريم واد

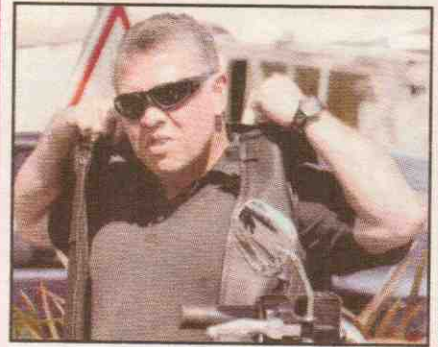
كان إذا كان قناة إلكترونية تساعلت عما إذا كان سيتوسط لدى الرئيس الملك محمد السادس،

القاهرة. وكالات الأنباء
هاجمت فرقة من المخابرات والبوليس المصري، بيت الليبي أحمد قذاف الدم بالزمالك، في منتصف ليلة الاثنين، ليعطي لحراسه الأمر بإطلاق النار، ليقول للصحفيين، أنهم هاجموه ليلا وبدون إشعار. وقد هرب رجال البوليس إلى أن عادوا صباحا بأمر رسمي لاعتقاله، ربما لتسليمه للسلطات الليبية التي سبق أن طالبت القاهرة بتسليمه.

قذاف الدم في طريق تسليمه لليبيا

ملك الأردن يتوقع اندثار الملكية

ويتحدث عن اهتمام ملك المغرب وبشار الأسد بالتقلبات الجوية



ملك الأردن عبد الله الثاني

عمان. الأردن
خرج الملك الأردني عبد الله، ولد الملك حسين، عن المعهود وأدلى للمجلة الأمريكية «أتلانتك» بتصريحات أغضبت نصف العالم. وأصدر الملك الداهية، حكما نهائيا على النظام الملكي، وقال إن الملكية ستندثر، ناصحا إخوانه وأقربائه بأن يكفوا عن حياة الأمراء، لأن الشعب لن يتحمل انغماسكم في المذلات والفساد.

وعندما أصدر حكمه على رئيس سوريا بشار الأسد بأنه جاهل، قال دون أن يتوسع وهو يتحدث عن الرئيس السوري بأنه لا يهيمه من الطائرة إلا أنها ستصل، دون أن يعرف ماذا قد يحصل في الطريق، وذكر أن ملك المغرب، سبق أن سألته مثل بشار الأسد (...) عن اضطرابات الطيران.

الملك الأردني كشف الغطاء عن سر من أسرار القصور الملكية، فقال أن مخابراته تأمرت عليه مع المحافظين. أما الإخوان المسلمون فقد وصفهم بالذئاب المتخفين في شكل خرفان.

كريستوفر يعود من سويسرا باقتراح

وتتزامن التوقعات الجديدة، مع إعلان المغرب على لسان سفيره لوليشكي في الأمم المتحدة عن إستعداده للتخلي عن مشروع الحكم الذاتي بعد أن أصبحت أصوات كثيرة ومؤثرة في واشنطن تلمح إلى حل لقضية الصحراء ينطلق من تقرير المصير، وليس من الحكم الذاتي (الأسبوع: عدد 14 مارس 2013)، وربما يرى روس أن «الكنفدرالية» هي الحل فهذا النظام الوحيد الذي يعطي صلاحيات قليلة للمركز.

تحركات الأخيرة

يوازنها تحرك

نشط للبوليساريو في الأمم المتحدة وفي الدول الصديقة، حيث يبدو في الصورة رفقة سفير البوليساريو في فنزويلا وهو يهنا الرئيس الجديد الذي خلف الرئيس الراحل تشافيز، الذي تأسف على رحيله بعض المغاربة رغم عدائه الكبير للمغرب.



ينتظر أن يشرع مبعوث الأمم المتحدة «كريستوفر روس» الذي شتمه السياسيون المغاربة (...) قبل أن يستأنف مهمة الوساطة من جديد في ملف الصحراء، في جولة جديدة تشمل عددا من الدول الأوروبية لأخذ موقفها في النزاع الذي تحرك أكثر من جهة للضغط من أجل إنهائه في أسرع وقت ممكن (...).

وينتظر أن يزور روس كما حصل في السابق كلا من أمريكا وفرنسا وروسيا وبريطانيا وإسبانيا، غير أنه هذه المرة يضيف إلى أجندته دولة أخرى وهي سويسرا، هذه الأخيرة ظلت الرئيس الفنزويلي الجديد وهو يستقبل سفير البوليساريو بلباس صحراوي. روس الأخيرة دائما بعيدة عن المعترك السياسي الدولي باعتبارها بنكاً للأموال المهترئة من شتى أنحاء العالم، غير أن زهاب روس إليها جعل المحللين يتوقعون أنه ذهب إلى هناك ليأخذ فكرة عن النظام الكنفدرالي وربما سيعود هذه المرة بمقترح لدولة كنفدرالية مغربية تكون جبهة البوليساريو إحدى مكوناتها.

صور كريم بوزيدة تختلف وتعدد



كريم بوزيدة يسلم على أمير قطر



آخر صورة لكريم بوزيدة

كان للخبر الذي نشرته الأسبوع في العدد الماضي، حول مستشار المستشار فؤاد الهمة، والذي أصبح يتمتع برتبة كاتب للدولة، مكلف لدى المستشار الملكي، هو الذي تغطي صفحات الفيسبوك، كل أخباره بعدة صور.. فيها التي تنقله عندما كان شابا من شباب «الاتصالات بوان كوم» لهذا تقدم الأسبوع، مجموعة من صور. لحاضر هذا المستشار للمستشار.

النتائج السنوية 2012



تميز نشاط الشركة المعدنية لإمبضر خلال سنة 2012 بانخفاض في إنتاج الفضة بنسبة 9 بالمائة بسبب استمرار التوقيف غير القانوني واللامشروع لعمليات الحفر للتزود بالمياه الصناعية من طرف مجموعة من الأشخاص. وقد تم التخفيف من أثر هذا التوقف بعمليات ترشيد التزود بالماء.

يقدر رقم معاملات 2012 ب 1 035,8 مليون درهم، بارتفاع ب 29 بالمائة مقارنة مع 2011. ارتفع ثمن بيع الفضة من طرف الشركة المعدنية لإمبضر ب 38 بالمائة بفضل الأثر الإيجابي لتخفيف تغطية الفضة وارتفاع سعر الدولار. حيث بلغت نتيجة الاستغلال 505,5 مليون درهم، فيما قدرت النتيجة الصافية ب 471,3 مليون درهم.

انخرطت الشركة سنة 2012 في استثمارات مهمة بقيمة 343 مليون درهم ضمنها 114 مليون درهم المخصصة لميزانية البحث والتطوير التي أفضت إلى اكتشاف احتياطات معدنية جديدة (585+ طن من معدن الفضة) : الشيء الذي سيضمن استمرارية النشاط المنجمي.

شهدت سنة 2012 مواصلة أشغال إنجاز مشروع توسعة المنجم. ومن المنتظر إنهاء هذه الأشغال في غضون النصف الثاني لسنة 2013 لبلوغ قدرة إنتاجية سنوية تقدر ب 300 طن من المعدن.

واصل منجم إمبضر سنة 2012 تطبيق برنامج للتنمية المستدامة يروم المساهمة في تطوير النسيج السوسيواقتصادي، والذي يتجسد من خلال : توقيع بروتوكول اتفاق مع ممثلي جماعة إمبضر يتمحور حول إحداث مناصب للشغل، تهيئة الموارد المائية، تحسين البنيات التحتية الأساسية، ودعم مجالي التربية والصحة.

إبرام خمس إتفاقيات مع ثلاث جمعيات نشيطة بالجهة، إضافة إلى مندوبية التربية الوطنية وجماعة واكليم في إطار برنامج الأعمال الجمعوية الأولى والمعد بتشاور مع كافة الجهات المتدخلة بالمنطقة المنجمية لإمبضر.

تدابير أخرى متوقعة في إطار المخطط الاستراتيجي 2013-2015 المنبثق عن لقاء زاكورة المنظم من طرف الشبكة الجمعوية للتنمية والديمقراطية (رازديد) ومنتدى بدائل المغرب بشراكة مع مجموعة مناجم.

كل هذه الاتفاقيات والمبادرات ما هي إلا دليل ساطع على التزام الشركة للمساهمة في التنمية المحلية للجهة، وحرصها الأكيد على حماية البيئة في إطار دينامية للتشاور والتخطيط التشاركي.

١١ الآفاق

في إطار حرصها على بلوغ نمو مربح وتضامني، تعتزم الشركة مواصلة مجهوداتها الهادفة لتحسين أداءات الاستغلال بالارتكاز على برنامج استثمار مدعوم يروم ضمان استمرارية النشاط المنجمي بالجهة.

١٢ الربحية

سيقترح المجلس الإداري على الجمع العام توزيع ربحية بمبلغ 120 درهما للسهم الواحد عن السنة المالية 2012.



في انتظار جواب رئيس جامعة بلفور

رائحة فضيحة فرنسية في جامعة مراكش

Article 2

Le coût de cette délégation pour l'UTBM s'élève donc à 259 279.51€.

Dans la perspective du développement des relations Franco-Marocaines et compte tenu des moyens limités de l'université Cadi Ayyad à Marrakech, l'UTBM prendra à sa charge 90% du coût de la délégation.

En contrepartie, l'UCAM s'engage à verser annuellement à l'UTBM une contribution équivalente à 384 heures équivalent TD, avec les charges sociales qui y sont afférentes soit la somme de 23 564 €.

Le directeur de l'UTBM,
Pascal Brochet

مقتطف من الاتفاقية مع جامعة بلفور ويظهر من خلالها الفصل الثاني الذي يتحدث عن أجر رئيس الجامعة ميراوي والتوقيع المنسوب لرئيس الجامعة الفرنسية في انتظار تأكيده أو نفيه.

حيث أنها تتحدث عن جامعة مراكش وكأنها إحدى ملحقاتها في المغرب، وتؤكد بالحرف بأن: «عبد اللطيف الميراوي يعين بناء على طلبه كمندوب لجامعة بلفور في جامعة القاضي عياض بمراكش» كما ينص الاتفاق على إلزام جامعة القاضي بصرف مبلغ سنوي يقدر بـ 24 مليون سنتيم (23 564 أورو) لصالح جامعة بلفور كمساهمة بنسبة 10 في المائة في تانية راتب الرئيس.

وتتضارب الأنباء بخصوص موقف رئيس جامعة مراكش من هذه الوثيقة المسربة، غير أن صحة الاتفاقية من عدمها تتطلب تحركا عاجلا من رئيس جامعة بلفور الذي يوجد توقيعه على الاتفاقية، فإما أن هذا التوقيع مزور، وإما أن هذه الاتفاقية صحيحة وبالتالي ينبغي فتح تحقيق مع رئيس الجامعة، حسب قول أحد النقاد الذين أكد للأسبوع أن اتفاقية من هذا النوع غير قانونية بتاتا كونها يجب أن تتم بموافقة وزارة التعليم العالي كما أنها يجب أن تخضع لمقتضيات قانون الصرف مادامت تنص على تحويلات مالية من المغرب للخارج.

كشفت مصادر مطلعة في جامعة القاضي عياض بمراكش أن قضية من العيار الثقيل على وشك الانفجار في وجه رئيس الجامعة حيث يتضح من خلال الوثائق التي بات يتداولها النقابيون على نطاق واسع أن «عبد اللطيف ميراوي» يتقاضى أجرين شهريين إحداهما من وزارة التعليم العالي بمقتضى اتفاق 2 غشت 2011 وتبلغ قيمتها 6 ملايين سنتيم شهريا، والثانية بمقتضى اتفاق ثاني مع جامعة بلفور الفرنسية ويحصل لرئيس بمقتضاها على 11 مليون سنتيم شهريا.

وإذا كان من الطبيعي أن يتلقى رئيس الجامعة الذي عين في منصبه خلال مدة تولي أحمد اخيشن رئيس حركة لكل الديمقراطية لمنصب وزير التعليم العالي، أجرا عن مهمته في المغرب، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للاتفاقية الثانية الموقعة باسم مدير جامعة بلفور الفرنسية «باسكال بروشي» والمكونة من سبعة بنود.

بعض بنود هذه الاتفاقية الأخيرة والتي تنشر الأسبوع مقتطفا منها، تذكر قارئها بشروط الخيرات،

هل يشرع بن كيران في تأميم الشركات «المبيوعة»

لا زالت كبريات الشركات العالمية في قطاع الاتصالات تنهات على تتبع أخبار شركة فيفاندي الفرنسية التي شرعت في بيع حصتها في اتصالات المغرب (نهاية أبريل ستلقى العروض الرسمية)، رغم أن الرئيس الفرنسي تدخل شخصيا ليطلب تأجيل هذا البيع في انتظار نهاية الحرب في شمال مالي.

المفاجأة حسب مصادر الأسبوع هي دخول عبد

وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية تحت مجهر مجلس الحسابات

لازال المتتبعون ينتظرون تفعيل توصيات المجلس الأعلى للحسابات المرفوعة إلى مدير وكالة الإنعاش وتنمية الأقاليم الجنوبية، وفي الوقت الذي لم يحصل فيه أي تغيير على مستوى الإجراءات الإدارية التي يفترض أن يتخذها أحمد حجي، تتداول عدة أوساط مقتطفات من توصيات مجلس الرئيس جطو التي تنهم مسؤولين بالتفريط في مسؤولياتهم.

وكان تقرير المجلس الأعلى للحسابات قد أوضح أن الوكالة التي يوجد مقرها في الرباط، لا تتوفر على إستراتيجية

قبرص أول دولة تفرض ضرائب على الأموال المودعة في الأبنك

تتمه ص 1

وقد خطب رئيس قبرص في التلفزيون، وقال: لا حل آخر غير فرض الضرائب على الودائع البنكية، ففوجئ الناس الذين سارعوا إلى الأبنك لسحب أموالهم، بأن الحكومة جمدت كل الحسابات، حتى لا يسحب أحد مليما واحدا.

ونشرت مصالح الاقتصاد الروسي بلاغا أعلنت فيه احتجاجها كاشفة أن آلاف الروسيين يودعون أموالهم في الأبنك القبرصية.

الضرائب الجديدة، التي من شأنها أن تدفع كل القبرصيين إلى سحب أموالهم من الأبنك، تصل إلى خمسة في المائة عن كل مليون درهم، وحيث أن قبرص منظمة للإتحاد الأوروبي، فإنها هددت بالانسحاب من منطقة الأورو بصفة نهائية.

مرة أخرى تدفع هذه السابقة كل المودعين لأموالهم في الأبنك إلى التفكير جليا في حالة ما إذا أصبحت دول متعددة (...) تفكر في تطبيق التجربة القبرصية، كحل جديد، للتغلب على الأزمات الاقتصادية، بفرض الضرائب على الودائع المالية في الأبنك.

القرار السياسي

شيوخ السلفية الجهادية: الكتاني وأبو حفص والحدوشي في ضيافة المخزن

بقلم: رداد العقيلي

إرادة الدولة واضحة لمحاولة حل هذا الملف الشائك، عبر الحوار مع أهم رموز السلفية الجهادية خارج السجون، والذين سوف يستجيبون لنداء المصالحة الوطنية. وإقصاؤها المفاجئ للشيخ محمد الفيزاني حسب مصادرها، قد يكون له دوافع متعددة لا نرى فائدة لذكرها الآن.

وفي نفس السياق، بموازاة مع عملية الحوار، تحركت ما تسمى بـ «هيئة المراجعة والمصالحة» التي تأسست داخل السجن، بقيادة الشيخ حسن الخطاب وعبد القادر بليرج وعبد الرزاق سوماح (المساء بتاريخ 17/3/2013). فالقضية لم تعد تلميحات أو تسريبات لصحف، أو شائعات تنتقلها الروايات، وإنما في القضية ثلاثة من أشهر شيوخ السلفية الجهادية (حسن الكتاني وعمر الحدوشي وعبد الوهاب رفيقي أبو حفص) وهناك ثلاثة منظمات حقوقية وازنة (الوسيط ومنتدى الكرامة وعدالة)، وهناك جلسات حوار مرتقبة يومي 22 و 23 مارس الجاري باوطين كبير بالرباط، وهناك مشروع بقصد «فهم مشترك لتيار السلفية وإشراكها في الحياة العامة». بمعنى محاولة إدماجها في مؤسسات الدولة. وهناك ملفات ووثائق، وبعض ما حصلت عليه منها، تطغى عليه بصمة الشيخ أبو حفص، الذي اختار صف المنظمين

لعملية الحوار، وهي جزئية لها أهميتها، وهناك منهجية العمل المكتوبة من حبر رئيس منتدى الكرامة، عبد العالي حامي الدين. لكن مؤشرات، تؤكد حسب مصادرها، بأن المعركة لن تكون نزهة عابرة باوطين



من اليمين إلى اليسار: الكتاني والحدوشي وأبو حفص

راق بالرباط، وأن تحدي الفشل وارد، مما يطرح تحديات حقيقية على المفاوضين من وراء الستار أكثر من المحاورين المباشرين أو من يدور في فلكهم من وزير العدل ومحاميهم سابقا، «للتباحث في الموضوع بمنزلة»، إذ يعتبر نفسه ضامنا لهم لحصولهم على العفو الملكي والخروج من السجن.

ولم أكن في بعض اللحظات قادرا على تصديق ما قرأت أو سمعت في جلستي الطويلة مع الشيخ حسن الكتاني (الصورة). والحقيقة أنه استجاب إلى ما طلبت وأكثر، بحكم صداقتي مع والده شهيد قرطبة مولاي علي المنتصر الكتاني، رحمه لله. وقد يفاجئ محاوريه ومن وراءهم بأطروحاته وفهمه الصحيح لخلفيات مبادرة المخزن وحكومته الملتحية (...).

ومما سمعت، رواية الشيخ حسن الكتاني مع التهديد بالتصفية الجسدية من طرف جهات «أمازيغية»، ورد فعل وزير العدل مصطفى الرميد حولها. مما يذكر بسيناريو اغتيال المعارض التونسي اليساري شكري بلعيد وإسقاط حكومة ملتحية أخرى بتونس.

الآن وقد وقع في شبه سرية تامة ما كان محتما أن يقع، فقد تغيرت أشياء كثيرة، واستحدثت حقائق جديدة، وقوى جديدة، ومطالب جديدة. وحصلت المنظمات الحقوقية الثلاثة على الضوء الأخضر (...). ويستخلص من ملف «الحوار مع السلفية الجهادية» الذي حصلنا على نسخة منه، أن الحس الاستباقي للمخزن، يوظف من جديد المرحلة المقبلة لما بعد التعديل الحكومي المرتقب. وأن سجون بن هاشم قد تفتتح أبوابها من جديد لخروج دفعة جديدة من معتقلي السلفية الجهادية على خلفية قانون الإرهاب.

تحت
الأضواء

ما خفي كان اعظم

بمنوسى لا زال مسؤولاً عن مخطط إدماج الصحراء. بعد أن تسلم ظهير تعيينه سفيراً في باريس، يومين ألقى نائبه أندريس الكراوي نيابة عنه، في مدينة العيون، عرضاً باسم الرئيس بمنوسى حول تنظيم لقاء وطني حول الموروث الثقافي. فهل مهمة بمنوسى في باريس محدودة في الزمن.

تصوروا مندوب وزير الأوقاف، الذي تتعدى أجرته الستة ملايين يدفع لفقهاء قرؤوا القرآن طول الليل، ترحماً على الحسن الثاني، فيدفع لهم خمسين درهماً للواحد. نجنا الله وغضب الفقهاء وحفظنا من سخطهم.

رشدي الشرايبي، عاد للتحرك من جديد وظهر بجانب الحركي سعيد امسكان، في ثورة لمجلس ورزازات الذي يرأسه رشدي الشرايبي، وذلك خلال تغيب الملك محمد السادس في سفره إلى إفريقيا.

احسنت محكمة بني ملال، التي برأت الصحفي مصطفى أبو الخير من جريمة تاللة بعد أن توهم المشتكى أيت المقدم أن مقال أبو الخير يعنيه، الشيء الذي نفته المحكمة، هذا الحكم إنذار لبقايا عهد المحاكمات والتكتيل، من أن زمانهم ولى.

قال رئيس نقابات العاطلين في الأغواط الجزائرية عبد الحميد قورة، لقناة الجزيرة، أن هناك في الجزائر رغبة قوية، من أجل انفصال شمال الجزائر عن جنوبها وأن التحركات الاحتجاجية، لن تقف إلا بعد تحقيق غاية الانفصال.

شرطيان بجانب دراجتهما النارية، أوقفا يوماً في أطراف ديور الجامع سائق سيارة جاء من الخارج ركن سيارته في مكان قالوا له ممنوع وعندما طالباه بالأوراق، تكلم في التلفون لإحضارها، وبعد أن حضرت الزمام بدفع ذعيرة لأنه ركن السيارة، وذعيرة لأنه لم تكن عنده أوراق السيارة، الزائر المستعجب لأنهم كتبوا المخالفة اعتماداً عليها، أجابه واحد منهم: هذا هو المغرب، ويحيا الملك.

لأول مرة، تطلق قناة تلفزيونية لا علاقة لها بوزارة الإعلام، اسمها «ميد تي في»، ينتظر إطلاقها بداية أبريل وليست كذبة، صاحبها أحمد الشرعي الذي أطلق بعض الصحف المسماة (...).

الطنجويون الأصليون، لم يبقوا مطمئنين على مستقبل مدينتهم، كثير منهم يفكرون في الهجرة، بعد أن أصبح رئيس بلدية طنجة، العماري (...). يفتح الأبواب أمام الرقيقين الذي هو منهم ويعطيهم الأسبقيات بشكل يكاد يكون عنصرياً.

الفكاهي اليهودي المغربي الفرنسي، كاد المالح، نطق بالحكمة وقال: المغرب هو البلد الوحيد الذي يحتاج فيه المارة على أرجلهم، تركيب أحزمة السلامة، ليس في السيارات فقط.

حالة من الهستيريا والهلع عاشها بعض الوزراء الذين فرضت عليهم الظروف التبرع بهداياهم في إطار الحملة الوطنية التي انطلقت مؤخراً، عندما كانوا يصعدون نتائج التحاليل التي وصلتهم إلى مكاتبهم، أحد الوزراء في حكومة بنكيران لم يتقبل نتيجة التحاليل واتهم مركز تحاقن الدم بـ «التضليل»، لولا أن الممرض الذي أخبره بالنتائج قال له إن وزراء آخرين يعانون من نفس ما يعانيه (...).

ظاهرة التصفيق والتشبيب لم تعد حكراً على الأحزاب السياسية، فقد انتقلت العدوى إلى المؤسسات التي يفترض فيها أن تمثل نخبة المجتمع، مثلما حصل في الجمع العام الأخير لنقابة التعليم العالي، الذي كان أكبر الخاسرين فيه هم أساتذة العدالة والتنمية الذين صدقوا الوعود الانتخابية (...). ولم يستيقظوا إلا بعد سحب البساط من تحت أقدامهم، فلم يبق أمامهم سوى إعلان الانسحاب.

هل يكون مصيره مثل مصير شكري بلعيد صهر الوزير التوفيق مهدد بالقتل في ليبيا بتهمة العمالة لإسرائيل



فتحى نخليفة، رئيس الكونغرس الأمازيغي وصهر أحمد التوفيق الذي أهدرت جماعة من الليبيين دمه.

يهولندا، من اتخاذ مواقف على الطرف النقيض فهذا الأخير لا يتفق بتاتاً مع عودة فرنسا إلى إفريقيا، بل إنه قال لإحدى القنوات الأجنبية: «الحملة الفرنسية في مالي هي حملة مصلحية ذاتية بالدرجة الأولى، ولا تغرنكم شعارات محاربة القاعدة وحماية حقوق الإنسان، فهذا ليس من أولويات فرنسا». ورغم أن الموقف يدعو للخوف من المستقبل إلا أن صهر التوفيق قال في تعليقه على تهديده بالقتل: «إن هؤلاء الأعراب، سادة الطغيان والجهل والبدائية، أنا مهدد إذا أنا موجود»، حسب ما نسبته إليه مصادر إعلامية.

إعلامية، في كونه «ممول من الغرب وإسرائيل لزعة أمن ليبيا ووحدة الترابية، وبانه عميل ويعمل على تحريض الأمازيغ ضد العرب، ويسعى لتأسيس دولة أمازيغية تضم إقليم أزواد مع الجنوب الليبي». (موقع المشاهد) من هنا يتضح أن علاقة المصاهرة التي تجمع بين أحمد التوفيق والناشط الأمازيغي المذكور لا يوازونها اتفاق في الأفكار، فانتقام أحمد التوفيق لحكومة شجعت الهجوم الفرنسي على مالي، لم يمنع صهره الليبي الذي كان يعيش في المغرب قبل أن يستقر أخيراً

العلماني التونسي شكري بلعيد؟ هذا الرجل المعروف في أوساط الحركة الأمازيغية بـ «أبوليوس» أو «أفولاي» نسبة إلى الكاتب الأمازيغي أبولويس، الذي كتب أول رواية في التاريخ باسم الحمار الذهبي، هو ليبي أمازيغي من مواليد 1965 في مدينة زوارة بجبل نفوسة في غرب ليبيا، وتربطه علاقة مصاهرة مع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد التوفيق (زوج ابنته). التهمة التي وجهها «تجمع سرايا ثوار ليبيا» لفتحى تهمة خطيرة جداً، وتتلخص حسب البيان الذي تداولته مصادر

سبق للفتية أحمد الريسوني أن نبه إلى أن خرجات الأمازيغيين الإعلامية سنجر المغرب إلى مستقبل مشابه لما وقع بين الهوتو والتوتسي، في إشارة إلى الحرب الأهلية الرواندية التي قتل فيها آلاف المواطنين بطريقة بشعة (...). ورغم أنه لا يوجد أي تشابه في الأفكار بين «التوتسيين» الذين تمت تصفيتهم في أبريل 1994 وبين المعارض التونسي العلماني شكري بلعيد الذي تم إغتياله في تونس، إلا أن التونسيين، اعتبروا أن ذلك مقدمة لحرب أهلية لن تقل شأناً عن الحرب الأهلية في رواندا المرتبطة أساساً بفشل التصالح بين قبيلتين كبيرتين بعد رحيل الاستعمار.

بين اغتيال شكري بلعيد في تونس و«فتوى» الفقيه عندنا، ونحن على أبواب شهر أبريل، هذا الشهر الذي ارتبط مؤخرًا في دول الربيع العربي بمجازر رهيبة، كما هو الشأن بالنسبة لمجزرة بور سعيد في مصر (...). أصدرت جماعة إسلامية ليبية تطلق على نفسها اسم «تجمع سرايا ثوار ليبيا» بيانًا أعلنت فيه عزمها على اغتيال عدد من الشخصيات الليبية المختلفين معها فكرياً وأيديولوجياً.. ويأتي على رأس هذه الشخصيات الناشط الأمازيغي الليبي «فتحى نخليفة»، رئيس منظمة «الكونكريس العالمية الأمازيغية».. من هو «فتحى نخليفة» هذا الذي صدرت الفتوى بقتله أياماً فقط بعد اغتيال المعارض

المرأة التي تنافس شباط في النقابة

دشنت القيادة خديجة الزومي أول تحرك لها في باب التحضير للمؤتمر الوطني لنقابة الاستقلاليين، وكتبت على صفحاتها في الفيس بوك، «نحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نتطلع أن يقر مؤتمر 20 مارس 2013 كاتبة عامة لنقابتنا العنيدة» الأمر الذي فهم منه المناضلون أن خديجة ستترشح لخلافة حميد شباط على رأس النقابة. هذا الأخير يبقى الوحيد في العالم الذي يجمع بين رئاسة حزب ونقابة في نفس الوقت. وتعتبر النقابية خديجة الزومي أكبر الخاسرات في المؤتمر الأخير الذي عقده حزب الاستقلال، فرغم كونها تنتمي للنقابة إلا أنها لم تستطع حجز مكان لها ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية، بسبب لوبي شباط وبسبب تحركات المستشار البرلماني فوزي بنعلاول رئيس بلدية الهرة الذي تقول مصادر استقلالية أنه عمل ما في وسعه لكي لا يزيد نفوذ خديجة في حزب الاستقلال، بالشكل الذي قد يهدده في وجوده مستقبلاً، فهي تعرف كل أسرار



الاحتجاجات التي دفعت الفرنسيين إلى الانسحاب من المغرب

الصورة رفقة مأخوذة من المواجهات التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس مؤخراً بين مئات العمال الذين تظمروهم من معامل «بيجوستروين» وقوات الأمن، وهي إحدى الاحتجاجات التي دفعت وزراء فرنسا إلى المطالبة باسترجاع كل الاستثمارات الفرنسية في المغرب.. حتى الآن يكتفي الفرنسيون بالمطالبة بترحيل مراكز الاتصال، لكن العدوى قد تنتقل قريباً إلى مجال صناعة السيارات، وربما يكون لها أثر على مستقبل مصانع «داسيا» في طنجة.

لديدي في الرباط يسخر من تسريب الوثائق في فاس



محمد لديدي

شخصياً على إيصالها بشكل «سري» مباشرة إلى شباط، قبل أن ينبه العمراني إلى أن مصدر التسريب يوجد في فاس وليس في الرباط، عندها استرسل رفقة صديقه في الضحك وعاد إليه الإطمنان. وتعود فصول القضية إلى 24 أبريل من العام 1997، وهو التاريخ الذي أبرم فيه حسن العمراني، كما سبق لديوان المظالم أن وقع على توصية لصالح العمراني بتاريخ 16 ماي 2006، فيما وجهت رسالة في الموضوع إلى الوالي المفتش العام لإدارة الترابية بغرض إلزام المجموعة الحضرية بدراسة تظلم المشتكى، وإمكانية الترخيص له لإقامة مشروع، لكن رغم كل الإجراءات المتخذة فإن النتائج كانت سلبية، لتعتمد مؤسسة الوسيط بتاريخ 8 جينر 2011 على مراسلة عمدة فاس، وطالبته بإيجاد تسوية للخلاف، لكنها لم تلتزم أي رد، واستمر الحال كذلك إلى أن تحرك بنزاكور ليوقع على تهديد مباشر لشباط

الرباط: الأسبوع
سخر الكاتب العام الجديد لمؤسسة الوسيط محمد لديدي كثيراً من خبر تسريب المراسلة التي بعثها مجلسه إلى العمدة شباط، يهدده فيها باتخاذ إجراءات صارمة وزجرية ضده في حالة ما إذا استمر في تجاهل التوصيات الصادرة عن مؤسسة عمومية في قضية المستثمر حسن العمراني الذي سبق له أن وقع في 24 أبريل من عام 1997 عقد كراء بينه وبين المجموعة الحضرية لفاس، لإقامة مشروع استثماري ضخم قبل أن تتحرك الأيدي الخفية لتدفع مجلس فاس للتراجع عن هذا الاتفاق المكتوب تحت رعاية وزارة الداخلية. لديدي الذي ظل يوصف طيلة سنوات بكونه «مسمار جحا» في وزارة العدل، قبل أن يزيحه وزير العدل الجديد الناصري من منصبه بعد مقال الأسبوع الصحفي عدد 14 يوليوز 2011 استغرب كيف يمكن أن تنسرب هذه الوثيقة إلى الصحافة رغم أنه عمل

المسكوت عنه في زيارة شباط لموريتانيا

أنه كان من الواجب أن تحتفظ بها على غرار منطقة لكويرة التي لا زالت تنتظر التحكيم الدولي. صحيفة تقدمي الموريتانية التي تبنت الخبر أكدت أن الزعيم السياسي المغربي استشاط غضبا وقال بأن الصحراء أرض مغربية، وعلى الجميع الاعتراف بذلك، لكن عضو الحزب الموريتاني قال له نحن لا نشاطرك الرأي، ومن المعروف بأن حزب الاستقلال كانت له دعوات متطرفة بضم موريتانيا للمغرب ولم يترجع عن تلك الدعوات إلا بعد رحيل زعيمه الفاسي.



موريتانيا: الأسبوع لم تتطرق كل الصحف التي تناولت الموضوع إلى المشاهدات الكلامية الحادة التي وقعت بين عضو في حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الموريتانية والأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط الذي قام مؤخرا بزيارة إلى موريتانيا، وقع ذلك داخل مقر الحزب الحاكم، بعد أن قال أحد أعضاء الحزب الموريتاني بأنه لم يكن على موريتانيا أن تسلم مدينة الداخلة للمغرب حتى تبت الأمم المتحدة في النزاع حول الصحراء الغربية، مضيفا

جامعة سويدية تجمع المغرب والبوليساريو في طاولة واحدة

الداخلة: الأسبوع جمعت جامعة «أوبسالا» السويدية بين طرفي نزاع الصحراء المباشريين «المغرب والبوليساريو»، وذلك من خلال استقبالها لكل من عليين الكناوي ممثل جبهة البوليساريو بسنوكهولم، والسفير المغربي الصحراوي يحظيه بوشعاب من خلال مناظرة غير مباشرة، حيث أسهم السفير المغربي ابن قبيلة أيت لحسن بوشعاب يحظيه خلال فترة الصباح في تقديم محاضرة وضح خلالها وجهة نظر المغرب فيما يتعلق بواقع أزمة الصحراء، والحل الأنسب الذي يراه المغرب حلا مناسباً للقضية، وقدمت المحاضرة الثانية من قبل ممثل جبهة البوليساريو في الفترة المسائية، وشكل ذلك فرصة لكي يطرح الطلاب عدة أسئلة متعلقة بمسلسل التسوية الأممي، وأسباب تعثر المفاوضات بين الطرفين الصحراوي والمغربي، وواقع الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وملف حقوق الإنسان والانتهاكات، وتأثير نزاع الصحراء على ملف الأمن الأوروبي والمغاربي، والإقليمي وتأثير أزمة مالي على السلم في ساحل الصحراء.

الرواية الحقيقية لمقتل 25 مغربيا في عرض البحر من طرف الإسبانين

المغاربة بدعوى رفضه الشهير فقدان سبعة مهاجرين سريين، عادت جثة واحدة فقط منهم إلى مدينة سيدي إفني وهي جثة «علي بوليد»، فيما اختفت بقية الجثث في البحر، بينما تم إنقاذ الباقيين وترحيل 3 قاصرين ممن نجوا من الحادث إلى مدينة سيدي إفني، التي خرج سكانها في عدة احتجاجات في الأسابيع الماضية تنديدا بهذا الحادث، وهو ما جعل مدريد والرباط تطالبان من سفير البلدين بالإلتحاق من أجل التشاور، وإزالة الرأي العام المغربي ينتظر تفاصيل ما ستسفر عليه الإجراءات الدبلوماسية قبل أن يتقدم ذوي الضحايا بشكايات مباشرة لمحكمة الجنايات لخطورة ما اقترفته خفر السواحل الإسبانية.

سيدي إفني: الأسبوع لازل الرأي العام الإسباني يعيش على وقع «قربلة» كبيرة، عقب بث شريط فيديو بثته محطة كادينا الإسبانية بداية الأسبوع الماضي تحدثت من خلاله عن حقائق جديدة في فاجعة غرق 25 مهاجرا سريا مغربيا منحدريين من مدينة سيدي إفني بسواحل لانزاروتي بجزر الكناري الإسبانية قبل أشهر. وكذب الشريط الرواية الرسمية لخفر السواحل الإسباني الذي جندها أي مسؤولية عن حادث الاصطدام الذي حدث بتاريخ الثالث عشر من دجنبر الماضي محملا المسؤولية كاملة لسائق القارب الذي كان يقل المهاجرين السريين

لائحة ضحايا «فاجعة» طرفاية



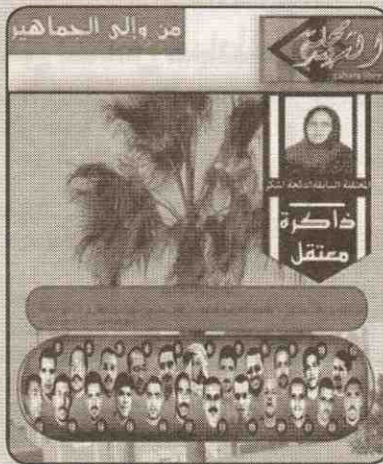
طالبين بمعهد التدبير والإعلاميات التابع للتكوين المهني..

هذه الحادثة حولت مستشفى مولاي الحسن بالمهدي إلى ماتم كبير اختلطت فيه دموع الحسرة والأسى بمرارة فراق أحبة كان ينتظرهم الأجل المحتوم في ساعته ومكانه، هذه الحادثة التي وقف عليها عامل إقليم طرفاية والقائد الجهوي للدرك الملكي والعامل حميد الشرعي وعشرات المسؤولين صدمت الجميع لبشاعتها، وقد وري جثمان كل من محمد سوساي وفاطمة الزهراء شابيبي الثرى بمقبرة العيون وسط مئات الشباب الذين قرروا الحداد بثانوية محمد الخامس والوقوف دقيقة صمت بمعهد التدبير والإعلاميات.

طرفاية: الأسبوع

اهتزت مدينة العيون على وقع الحادثة المفجعة التي أنهت حياة خمسة شبان في مقتبل العمر (يتراوح سنهم بين 19 و22 سنة) في رحلة لم تكتمل لمجموعة من التلاميذ قرروا رفقة زملائهم تغيير الأجواء بتنظيم رحلة نحو طرفاية، غير أن الرحلة توقفت قبيل مدينة طرفاية بحوالي 14 كلم على إثر حادثة سير خطيرة بعد إرتطام شاحنة كبيرة بسيارتهم. وحصلت الأسبوع على أسماء الضحايا وهم محمد سوساي، وعبد الإله الماموني، والعربي الزاوية، وهم على التوالي تلاميذ بقسم الثانية باكوريا علوم حياة وأرض بثانوية محمد الخامس بالعيون، أما سفيان أوتشيشي وفاطمة الزهراء شابيبي فهما

حرب منشورات البوليساريو في العيون



الصورة رفقته هي نسخة من غلاف المجلة الانفصالية التي تم توزيعها على نطاق واسع في مدينة العيون مؤخرا، وهي تحت عنوان «مجلة الشهيد» ورغم أنها تشبه من حيث الشكل المجلات المرخص لها إلا أنها مجلة تطبع بشكل سري ولم يعرف حتى الآن مكان طبعتها ولا طاقم تحريرها ولكن الأكيد أنها جزء من حرب الانفصاليين على المغرب.

كواليس صحرافية

● تسابق جبهة البوليساريو الزمن في توطيد علاقتها مع حليفها فنزويلا بعد وفاة قائد البلاد هوغو تشافيز، وهو ما حدا بالجبهة إلى تعيين محمد سالم داحة من خريجي الجامعات الكوبية كسفير بفنزويلا. حيث حظي باستقبال الرئيس الفنزويلي بالنيابة نيكولاس مادورو بمقر الرئاسة الفنزويلية البوليفارية رفقة وزير الشؤون الخارجية وكان برفقة محمد سالم داحة حدي لعروصي القيادي بالجبهة و ماريوسل فارمو سو نائبة رئيسة جمعية الصداقة الفنزويلية الصحراوية بكاراكاس.

● ناهز عدد الفحوصات الطبية والكشوفات التي قامت بها الجمعية المغربية للدعم الطبي بمناسبة برنامجها أزيد من ألفين شخص، وشملت الفحوصات تشخيص الأمراض المؤدية للفشل الكلوي عبر الكشف

مصلحة بوزارة النقل بالعيون، سائلين الله للمرحوم المغفرة والصبر والسلوان لأسرته الصغيرة والكبيرة.

● قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ادواردو ديل بوي أن الهدف من هذه الجولة الجديدة المرتقبة لكريستوفر روس والتي ينتظر أن تشمل على الصعيد الداخلي مدينتي العيون والداخلة هو «التحضير للمرحلة المقبلة في عملية التفاوض واحتمال استئناف المحادثات المباشرة بهدف التوصل إلى حل سياسي مقبول يفضي إلى حق تقرير المصير بالنسبة إلى سكان الصحراء».

وأوضح المتحدث أن «النزاع الراهن في مالي وتزايد أخطار انعدام الاستقرار والأمن في منطقة الساحل وخارجها يجعلان (إيجاد) حل للنزاع في الصحراء أكثر إلحاحا من أي وقت».

● توفي مؤخرا ممثل البوليساريو بجمهورية أنغولا بمستشفى لاس بالماس، وهو أول انفصالي يلقي كلمة أمام اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار سنة 1978، وسبق أن شغل ممثلا للجبهة بجزر الكناري.

● ترأس ابوك عبد الله عضو قيادي بحزب العهد الديمقراطي عملية تأسيس المكتب المحلي للحزب بالعيون، وبعد المصادقة على النظام الأساسي للحزب انتخب سيدي أحمد هلاب كاتباً محلياً، وعبد الله ابوك نائبه، والسالكة بوتباعة مقررة، ونائبها بزحيل يحظيه وعبد الله ابوك أمين المال...

● انتقل إلى عفو الله الشاب المرحوم عبد المولى عفيف بإحدى مصحات أكادير عن سن يناهز 34 سنة بعد مرض عضال، ووري جثمانه الفقيه بمدينة السمارة مؤخرا، تعازينا الحارة لعمار عفيف الناشط الجمعوي ورئيس

خبايا الأمور فيه ما يجري ويدور



المال السائب فيه المغرب

لائحة مؤسسات الدولة المتهمة بنهب الملايير خلال السنوات الأخيرة

الرباط: محمد أديب السلاوي

لم يعد خفيا على أحد، أن ظاهرة الفساد المتعدد الصفات في بلادنا، أصبحت أشبه ما يكون بمسلسل لا حد لحلقاته، تمثل في الآن نفسه سببا ونتيجة حتمية لتلك الخصائص الجاحظة التي تتميز بها مؤسسات الدولة الإدارية والمالية والسياسية والاجتماعية، وهو ما يعني أن الفساد متعدد الصفات أصبح مرتكزا أساسيا لتآكل المشروعية السياسية، التي تعتبر القاعدة الصلبة لعلاقة السلطة بالمجتمع، وهي علاقة قائمة على المنجز، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان السلطة لمضامينها ومشروعيتها وإلى تلاشي هيكلها التي بدونها تصبح مؤسسات الدولة ونخبها الحاكمة بلا معنى.

تقارير الهيئات والمنظمات الوطنية والدولية، المختصة في حماية المال العام بالمغرب، تضعنا من حين لآخر، ومنذ مطلع الألفية الثالثة، أمام قضايا وملفات شائكة، يقشع لها البدن يتصل بعضها بالفساد الإداري، وبعضها الآخر بالفساد المالي والسياسي، وجميعها يهدد الجسد الوطني بالسرطان القاتل، الذي يصعب علاجه... أو يتره. وبعيدا عن ما تحمله محتويات هذه التقارير المفزعة، فإن الدولة المغربية أقرت منذ سنة 2000، من خلال البيانات الصادرة عن لجان تقضي الحقائق البرلمانية، التي طالت مجموعة واسعة من المؤسسات والقطاعات، التي أهدرت الملايير من الدراهم، كان لها أن تساهم في تنمية البلاد قبل أن تصاب بالسكتة القلبية، وقبل أن يتضاعف بها عدد الفقراء والعاطلين والمهمشين والمقهورين، الذين أصبحوا عنوانا بارزا لتخلف المغرب وتراجعه.

من خلال التقارير الرسمية يتضح حجم الأموال المهدورة في المؤسسات العمومية وهي موزعة كالآتي:

- الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي: أهدر 115 مليار درهم
 - المكتب الشريف للفوسفات: أهدر 10 مليار درهم
 - مؤسسة كومانف: أهدرت 400 مليون درهم
 - المكتب الوطني للنقل: أهدر 20 مليون درهم
 - الخطوط الجوية الملكية: (قضية مدير عام سابق للخطوط الجوية) أهدرت مليار سنتيم
 - مكتب التكوين المهني: أهدر 7 ملايين درهم
 - وكالة المغرب العربي للأنباء: أهدرت 1.76 مليون درهم
 - المطاعم المدرسية: أهدرت 85 مليون درهم
 - جمعية مطاحن المغرب: أهدرت حوالي 2 مليار درهم
- إضافة إلى ذلك، تذكر لنا التقارير الرسمية، وتقارير هيئات ومنظمات حماية المال العام، قضايا اختلاس أخرى ذات طبيعة مختلفة، منها:
- الأموال التي اختلسها السماسرة والوسطاء من إنتاج الصيد البحري، إذ صرح وزير سابق لهذا القطاع أن 70% من هذا الإنتاج يباع بطرق غير قانونية، وهو ما يعني إهدار مئات الملايير من الدراهم كل سنة.

من القلب

مدير عام الأمن الوطني،

كل جهوده هي لضمان الأمن والأمان

قرار حكومي بترقيم الدراجات النارية



ه رمزي صوفيا

الكل يعلم حجم المهام الصعبة الملقاة على عاتق المدير العام للأمن الوطني. والكل يعلم مستوى كفاءة وتفاني السيد بوشعيب أرميل في القيام بعمله وإخلاصه الشديد للملك ولوطنه. والكل يعلم بأنه إضافة لكفاءته العالية، فإن السيد بوشعيب أرميل هو رجل قانون وباحث متفرد في علم الجريمة. وأنه رجل الميدان بامتياز حيث لا يتوقف عن العمل ميدانيا وإداريا لضمان الأمن ومحاربة كل أشكال الجريمة سواء القبلية أو المنظمة من شمال المغرب إلى جنوبه. ولكن المشكل الكبير الذي صار اليوم حديث العام والخاص في المغرب، بل حتى في بعض الدول العربية والأجنبية هو استفحال ظاهرة السرقات واللصوصية بواسطة النشل وبالسلاح الأبيض والتي يقوم بها شباب في عمر الزهور من أصحاب الدراجات النارية بالخصوص. فالיום، لا توجد أسرة واحدة تعيش بالدار البيضاء لا تخشى على أبنائها من بطش وخطورة شباب تخصصوا في اعتراض سبيل المارة في أي وقت من النهار حاملين سكاكين مخفية الحجم وكأنها سيوف تصلح لتمثيل مشاهد الحروب التاريخية القديمة وبمجرد حصول اللص على غنيمة تمتطي دراجة نارية ويظهر بها كالبرق بعد أن يكون رفيق له قد كان في انتظاره على متنها على بعد خطوات من مسرح العملية. فهناك من تعرض للسرقة وخطف ورزقه ووثائقه وهاتفه النقال، وهناك من تعرض للطنع بواسطة السلاح الأبيض عندما يتمسك بحقيبته أو هاتفه أو يحاول مقاومة اللص، ثم تكون النتيجة دائما واحدة: وهي اختفاء اللص ورفيقه على متن دراجة نارية وهما موقنين من الإفلات من العقاب لأن الدراجات النارية في المغرب هي خالية من الترقيم مما يستحيل معه معرفة الجاني ومعرفة صاحب الدراجة التي تم بها اقتراف الفعل.

وبعملية جرد بسيطة لوضعية مدينة سناعين جميعا مدى خطورة الحالة التي يعيشها سكانها تجاه شراذم متزايدة الأعداد من المنحرفين الذين يمتطون دراجات نارية من مختلف الأحجام ويمارسون عمليات لصوصية بالسلاح الأبيض في واضحة النهار. ففي الفترة الممتدة بين غشت 2012 ويناير 2013 تم تسجيل 46336 قضية زجرية، من بينها 19 قضية قتل عمد و37 قضية محاولة قتل عمد، إضافة إلى 11 قضية تتعلق بالضرب والجرح المؤدي إلى الموت و886 جريمة في ما يتعلق بالضرب والجرح بالسلاح الأبيض. وقد ارتفع معدل الجريمة التي تعرض حياة الغير لخطر الموت من 17 جريمة ضد كل 1000 شخص خلال سنة 2011 إلى 19 جريمة ضد كل 1000 شخص في هذه المدينة الغول خلال سنة 2012. أي أن العدد ارتفع بنسبة خطيرة بدلا من أن يخف.

سرقات بالسكاكين تتم في الغالب بواسطة الدراجات النارية إما السريعة أصلا أو دراجات نارية يتم تغيير ميكانيكي لها يجعلها قادرة على الطيران باللصوص بعيدا عن مسرح ارتكاب جرائمهم. والأملنة كثيرة ومتعددة لم يسلم فيها أحد من شرور المنحرفين حتى صرت ترى في كل شاب يعبر بجانبك شخصا خطيرا قد يياغتك في أية لحظة بإشهار سكين في وجهك وسليك كل ما بحوزتك قبل أن يمتطي دراجة نارية يكون رفيقه فيها على أهبة تأمل للاختفاء مع شريكه بعيدا عن الأنظار. وحكايات تؤكد استفحال ظاهرة اللصوصية بواسطة السلاح الأبيض والدراجات النارية، حيث لم يسلم من لصوص الحواضر الكبرى حتى السياح، وقد سمعت قصصا مؤثرة للأسف عما تعرض ويتعرض له سياح أسوار المدينة القديمة بالدار البيضاء الذين تعرض أحدهم وهو إنجليزي الجنسية لسرقة شرسة من طرف لص معروف بحي المدينة القديمة ولا شك أنه قد أقسم بعدم العودة إلى المغرب مرة أخرى كما أنه سحكي ماعاشه من رعب على يد اللص المحترف لكل من سيلتقيهم بإنجلترا بعد عودته إليها. فحكايات اللصوص كثيرة ومؤلمة كما قلت، ولا يمكنني حصر هجماتهم في صفحة واحدة. والغريب في الأمر أن هناك «ابتكارات» - مع الاعتذار عن استعمال هذه الكلمة العظيمة، أقول هناك ابتكارات في عالم اللصوص والنشالين الذين اعتادوا على العيش على حساب النهب واستهلاك أرزاق العباد وإفساد البلاد وكأنه لا يوجد حسيب أو رقيب. فحتى الذين يمارسون رياضاتهم الصباحية بالمتنفس الوحيد للدار البيضاء وهي منطقة عين النشاب لم يسلموا من هجمات اللصوص وقطاع الطرق حيث تعرض طبيب معروف من أصقائي لهجمة مباغتة في صباح أحد الأسابيع القليلة الماضية عندما كان يمارس رياضة المشي بعين النشاب وجاء مبكرا قبل الآخرين لاستغلال الجو الرائع للمنطقة قبل استيقاظ الناس، فباغتته لص امره بمنحه حافظة نقوده. وبطبيعة الحال لم يكن أمام صديقي الطبيب خيار آخر حيث سلم للصوص ما كان بحوزته وكذلك هاتفه النقال فطار اللص طيارا نحو دراجة نارية كانت تنتظره على بعد خطوات ثم اختفى الشريك عن الأنظار تحت نظرات الطبيب الحسيرة كما هناك عدد كبير من الفتيات اللواتي يمارسن رياضة المشي صباحا قبل التوجه إلى عملهن. وقد تعرضت هؤلاء الفتيات إلى سلب هواتفهن النقالة. إن عين النشاب هي الرئة المهمة التي تعتبر متنفسا لكل سكان وزوار الدار البيضاء، وتعرف تماما أن والي أمن الدار البيضاء بولي اهتماما كبيرا للحفاظ على أمن المواطنين وباحذا لو ضاعف مراقبة الشرطة لهذه المنطقة السياحية الهامة.

إن المطلوب اليوم من كل الأجهزة الساهرة على حماية أرواح وأرزاق الناس تكثيف جهودها لتبويض وجه مدينة الدار البيضاء. وبهذا الصدد لا يمكنني تجاهل الدور الكبير الذي تسعى كل مصالح الأمن للقيام به لمواجهة ظاهرة لصوص الدراجات النارية. لهذا فإنني أطلب من السيد مدير عام الأمن الوطني، الرجل الغيور على بلده وعلى أمن مواطني وسكان بلده أن يجري اتصالاته لبحث وزارة النقل والتجهيز على إصدار قرار مشمول بالنفاذ العاجل بترقيم كل أنواع وأصناف الدراجات النارية، فهذا القرار وبهذه الوسيلة الاستباقية سيتم ردع المنحرفين وجعلهم يتراجعون عن مهاجمة الناس في واضحة النهار لأنهم سيكونون على بينة من سهولة وصول مصالح الأمن إليهم وبذلك سنخفض معدلات السرقات التي تتم بواسطة الدراجات النارية.

وبهذه المناسبة أذكر أن التغييرات الجذرية لتأهيل وتطوير أساليب محاربة الجريمة التي تنهجها الإدارة الجديدة للأمن الوطني تحتاج إلى الزيادة في الموارد البشرية وتمكينها من التكنولوجيا الحديثة المتطورة لمكافحة الجريمة. فهل يعقل أن العدد الإجمالي لرجال الأمن بالمغرب لا يتعدى عدد الأمنيين المتواجدين بمدينة باريس وأقل بكثير من رجال الأمن الموجودين بالعاصمة الجزائرية حيث فيها 90 ألف شرطي و 194 ألف رجل أمن بالجائر التي لا يتجاوز عدد سكانها 30 مليون نسمة.

إن أمن وسلامة المواطنين لا يخضع للنظرة الاقتصادية الضيقة التي تعتبر أن رجال الأمن هم فقط موظفين عاديين ب رجال بإقرار الأمن وسلامة كافة المواطنين حيث يساهمون مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. لذا فلا بد من تحسين أوضاعهم الاجتماعية والمادية لكي ينعموا بعيش رغيد وكريم يليق بالمواطن المغربي في ظل التغييرات التي يعيشها المغرب تحت ظل صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأيده.

- الأموال التي ضختها الحكومة المغربية، وتعد بمئات الملايير، في حسابات القناة التلفزيونية الثانية (M2) التي كانت قناة خصوصية، وتم تحويلها إلى قناة عمومية بعد إفلاسها من أجل إنقاذها، دون أي حساب أو عقاب للذين تسببوا في هذا الإفلاس.

- الأموال التي تم اختلاسها في الاتحاد الوطني للتعاونيات الفلاحية المغربية، وتقول الهيئة التي حققت في هذا الموضوع، إن الأمر يتعلق بعشرات الملايير من الدراهم.

- قضية البنك الوطني للإنماء الاقتصادي، والتي تورط فيها العديد من الشخصيات الإدارية والسياسية، والتي تصل أموالها المتهوبة والمهدورة إلى مئات الملايير من الدرهم.

- قضية خوصصة فندق حياة ريجنسي التي تمت بـ 18 مليار درهم، في الوقت الذي كانت القيمة الحقيقية لهذا الفندق تساوي 27 مليار درهم، أي بفارق 9 مليار درهم، لم يظهر لها أي أثر حتى الآن. - قضية تفويت معمل أيكوز بدرهم رمزي، في الوقت الذي كان قد كلف ميزانية الدولة 40 مليار درهم علاوة على مخزونه من المواد والسلع، والذي يقدر بـ 9 مليار سنتيم.

- قضية خوصصة لاسامير وتفويتها للشركة السعودية كورال بترولويوم بـ 300 مليون دولار فقط، في الوقت الذي قدرت قيمتها بـ 2 مليار دولار، وقد كان مستثمرون كنديون قد عرضوا ألف مليار سنتيم مقابلها وتعهدها باستثمار 700 مليار سنتيم على امتداد خمس سنوات، وللاشارة فقد أصبح أحد وزراء الخوصصة مديرا عاما للشركة نفسها.

- قضية شركتي صوديا وصوجيما اللتين كلفتا بتسيير واستغلال جزء من الضيعات المسترجعة من المعمرين، والتي كانت لهما في البداية 305 ألف هكتار، ولم يعد لهما سوى 124 ألف هكتار من المساحة الأصلية، يتم استغلال 99 ألف هكتار منها فقط، في حين تم تفويت الباقي، إما في إطار ما سمي بعملية الإصلاح الزراعي، بحيث تم كرائها بأثمنة رمزية لمدة 99 سنة، وهناك أراضي أخرى تم الاستيلاء عليها من طرف بعض النافذين وأخرى تم منحها لبعض المستفيدين.

وتم الشروع في تفويت كل الأراضي التي كانت تسييرها شركة صوديا للخواص بهدف التسيير على ما طال القطاع الفلاحي من هدر وسطو على مداخل أخصب الضيعات ولعدد من السنين، وقد خضعت هذه الأراضي منذ سنة 2006 إلى شطرين من التفويتات. هم الشطر الأول حوالي 44 ألف هكتار والشطر الثاني 38 ألف هكتار، ورغم مراسلة الهيئة الوطنية لحماية المال العام لوزارة الفلاحة من أجل الكشف عن مصير هذه الأراضي والأسباب والمعايير المعتمدة لتفويتها، ولائحة المستفيدين منها مع المطالبة نشر الأسماء وكذا دفتر التحملات ومصير الشغيلة الفلاحية، لكن دون جدوى.

السؤال الذي تطرحه هذه الحالة الشاذة من الإهدار المتعدد الصفات، ما هي الجهة أو الجهات التي يمكن محاسبتها عن هذا الإهدار، الذي جر المغرب إلى القشل والإنحطاط... والذي أصابه نهاية القرن الماضي بالسكتة القلبية، وبالعديد من الأمراض الفتاكة، هل هي الإدارة أم السياسة؟

قراءة في خبر

الإدارة العامة كان يشرف عليها جنرالات خبراء في السلاح

هل تعجل قضية البوليسي الذي قتل أصحابه بعودة البوليس إلى النظام القديم

استثناء في مسار الأمن الوطني الذي كان يشرف عليه جنرالات من الجيش الملكي أو من الدرك الملكي، هؤلاء تكون أوامرهم أكثر صرامة في التعامل مع السلاح بحكم تكوينهم العسكري بخلاف رجال الأمن الوطني القريبين من حيث تكوينهم إلى المواطنين «السفيل».

بعض المصادر قالت إن الحادثة الأخيرة تعد مسيئة للمسار الذي قطعه بوشعيب الرميل كخريج قح لمدرسة الشرطة، بعدما جرى العرف إلى حدود سنة 2012 على إسناد مهمة المدير العام لرجال يعرفون أسرار الجندية (حالة العنكري والشرقي أضرين نموذجاً).



← مواطنون يتجمعون حول كوميديا بلقاصيري.

القديم عندما كانت تعطي إدارة الأمن الوطني لجنرالات في الدرك الملكي والجيش الملكي. فتجربة إسناد إدارة الأمن الوطني إلى بوشعيب الرميل خلال فبراير من السنة الماضية، تعد

على غير العادة لم يخرج البوليس للتدخل في نزاع نشب بين مواطنين، ولكن المواطنين هذه المرة هم الذين هرعوا بالمثلث إلى «كوميديا» بلقاصيري لعلهم يفلحون في فض النزاع الذي نشب بين رجال الأمن حسب اعتقادهم، قبل أن يكتشفوا بأن شرطيا هو الذي كان يطلق الرصاص على زملائه، ليتضح فيما بعد أنه كان يبحث عن رئيس المفوضية ليقبضه.. الحادث المؤسف والذي راح ضحيته ثلاثة رجال أمن على يد زميلهم الذي قال للرميل المدير العام للأمن الوطني «هاذا الشيء اللي عطا الله» دفع المتتبعين إلى طرح سؤال ما إذا كان هذا الحادث سيشكل مدخلا للعودة إلى النظام

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

التنسيق النقابي في أسوأ مراحله



التنسيق النقابي اليوم هو في أسوأ مراحله، لأن البعض أراد أن يسيسه بالمعنى القديح للتنسيق، وأن يعطي صورة للمنتخب بأن هناك تنسيقا نقابيا معارضا للحكومة ويقابله تنسيق آخر موالي للحكومة.. وهذا انحراف بنبل العمل النقابي وباستقلاليته عن المواقع الحزبية..

عبد الإله حوطي (الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب)

ضرورة إحداث شرطة الشرطة

لا يجب على الشرطي حمل السلاح الوظيفي، إلا بعد خضوعه لفحص نفسي دقيق، لكن الفحص في بعض الأحيان لا يبين أعراض المرض النفسي وقد لا تظهر على عنصر الأمن مؤشرات المرض، ولهذا ينبغي أن تكون هناك مراقبة موسمية، ويجب إحداث شرطة الشرطة وهو جهاز موجود في الدول المتقدمة.

عبد الرحمان مكاوي (خبير)

هل سيراغب موظف الأوقاف نفسه



الغريب أن عضو المجلس الأعلى للحسابات بمجلس مراقبة مالية الأوقاف هو نفسه رئيس الغرفة المكلفة بمراقبة مالية وزارة الأوقاف، فكيف يُنتظر من رئيس الغرفة المندرجة تحت رقابتها وزارة الأوقاف، أن يقوم ببرمجة هذه الوزارة في برنامج الرقابة السنوي بينما هو عضو في المجلس الأعلى لمراقبة مالية الأوقاف... أي هل سيراغب نفسه أم سيراغب الأوقاف مرتين؟ أم إن المغرب في حاجة أيضا إلى مجلس أعلى للمصادقة ومحاربة العتب...

أحمد بن الصديق (موقع لكم)

لا ينبغي تدمير الشرطة في مصر

لا يمكن لدولة أن تستقر أو يسود فيها الأمن دون جهاز قوي للشرطة ورغم أن ماضي جهاز الشرطة في مصر وسلوكياته تجاه الشعب كانت مهينة، إلا أن هذا لا يعني أن ننقم من هذا الجهاز وندمره، ومن ثم ندمر الأمن والاستقرار في مصر بسبب سلوكيات لم تكن عامة، وإنما كانت تقوم بها بعض أجهزة الشرطة، ومن المفترض أن تصبح شيئا من الماضي.

أحمد منصور (عداف)

الاستماع إلى مسؤولين في شركة اتصالات «وانا»

علمت «كود» أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء استمعت، خلال الأسبوع الجاري، إلى مسؤولين وموظفين في شركة لخدمات الاتصال، على خلفية التحقيقات التي تجريها بخصوص تأسيس شركة تأخذ عمولة عن كل اتصال يجريه مشتركو «وانا» مع الخارج.

وأكد المصدر أن عدد الأشخاص الذين جرى الاستماع إليهم وصل إلى 6، مرجحا احتمال أن تكون هذه القضية وراء «إعفاء» كريم زان، الذي ورد اسمه خلال الاستماع إلى المعنيين بالأمر، من منصب مدير شركة الاتصالات «وانا».

يشار إلى أن الشركة ربحت ملايين، وأن زان أسسها رفقة شركاء منهم مدير نشر مجلة أضحت في عداد الموتى أيام كان مديرا لشركة الاتصالات التابعة للهولدينك الملكي.

وفي موضوع ذي صلة علمت «كود» أن زان مازال في المغرب وأن التحقيقات مازالت مفتوحة ولم تتخذ النيابة العامة أي قرار.

«فرشخة» بوليسي تساوي 10 آلاف درهم



في الصورة يبدو أحد عناصر شرطة المرور وقد تعرض لبأسه الرسمي للتمزيق على يد شاب «طاش» اختار أن يشبع رجل الأمن ضربا لأنه لم يقبل تطبيق القانون في شارع الزرقطوني بالدار البيضاء.. الغريب في الأمر أن الشاب الذي فعل ذلك أطلق سراحه في الأيام القليلة الماضية بكفالة مالية قدرها 10 آلاف درهم لولا أن النيابة قررت تدارك الأمر وإعادة الاستماع من جديد للضحية والشهود.

المغرب: سنتان بعد الملكية الثانية

وصلت إلى الوزارة الأولى في مارس عام 1998، مؤسسة مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة بين الملكية والأحزاب السياسية، واستبدل منذ ذلك الوقت منطق المواجهة بمنطق الثقة المتبادلة والتوقيع غير الضمني على العمل بميثاق سياسي كدليل على نضج الفاعلين السياسيين. ثم إن التجربة السياسية المغربية لم تمنع منذ الاستقلال مبدأ التعددية السياسية، ولو كانت تحت المراقبة في سبعينيات القرن الماضي، ولكن هذا التواجد المستمر للأحزاب السياسية داخل العمل الحكومي وفي المعارضة، وكلاهما داخل المجال السياسي العام، مكن الجميع من الاحتكاك والممارسة والحصول على تجربة معقولة في أدبيات العلوم السياسية.

ثالثا: على رغم نضج الأحزاب السياسية المغربية وتجربتها الطويلة مقارنة مع نظيرتها في بعض الدول العربية، فإن خطاب 9 مارس تعدى مطالبها المعتادة بل حتى مطالب «حركة 20 فبراير» وهو ما نال صدى إيجابيا في التجربة المغربية، إلى أن أعطت النتائج فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات السياسية.

إيلاف

المجالات السياسية في كل الدول، مع ترك الباب مفتوحا لمحاوَر أخرى: (1) التكريس الدستوري للطابع التعددي للهوية المغربية وفي صلبها الأمازيغية. (2) ترسيخ دولة الحق والمؤسسات وتوسيع مجال الحريات الفردية والجماعية. (3) الارتقاء بالقضاء إلى سلطة مستقلة وتعزيز صلاحيات المجلس الدستوري. (4) توطيد مبدأ فصل السلطات وتوازنها من خلال تقوية مكانة الوزير الأول وتعيينه من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات مجلس النواب، وبرلمان نابع من انتخابات حرة ونزيهة مع توسيع مجال القانون. (5) تعزيز الآليات الدستورية لتأطير المواطنين بتقوية دور الأحزاب وتكريس مكانة المعارضة والمجتمع المدني. (6) تقوية آليات تخليق الحياة العامة، وربط ممارسة السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة. (7) دسترة هيئات الحكامة الجيدة وحقوق الإنسان وحماية الحريات.

ثانيا: الأرضية السياسية كانت مهية لتقوية الميثاق التعاقد بين النخبة السياسية في الحكم والنخبة السياسية الحزبية داخل المجال السياسي العام؛ فالمعارضة الاشتراكية

في التاسع من مارس، قبل سنتين، ألقى العاهل المغربي خطابا تاريخيا، واعتبرته في حينه الخطاب التاريخي الثاني في تاريخ المملكة بعد خطاب المسيرة الخضراء للعاهل الراحل الحسن الثاني رحمه الله، إذ فسر الخطابان أغوار حركية التاريخ الجديدة، الفاعلة في العمق، وتجاوزا القشرة السطحية لمجرى الأحداث بإيجاد الأسباب والعلل والقواعد البنوية الثابتة الناطمة للأمر المتغيرة. ولقد جاء خطاب 9 مارس عام 2011 ليفاجئ حتى أقرب المستشارين، لأنه خطاب تجاوز سقف مطالب «حركة 20 فبراير» وأعطى للشعب حق اختيار الملكية التي يريدها عبر استفتاء شعبي للدستور الجديد وتعيين رئيس الحكومة إلزاما من الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية.

والتجربة المغربية مقارنة مع بعض الدول العربية كنونس ومصر فريدة من نوعها، وتتعج بالبرورس والعبر: أولا: الملكية المغربية كانت استباقية وسياستها دقيقة جدا؛ إذ لم تكن بنود خطاب 9 مارس مرتجلة أو ضبابية، إذ حددت أسس المرحلة الدستورية في محاور سبعة وعليها مستقبل

من هنا وهناك

ميركل تهاجم مرسى.. هل هي الإبنة الشرعية لهتلر



نقلت بعض وسائل الإعلام المصرية أول تصريح للمستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» تنتقد فيه حكم الإخوان لمصر حيث قالت: «إن حكم جماعة الإخوان المسلمين لمصر والذي بدأ فقط منذ أقل من عام، قد ينهي حضارة من أعظم الحضارات في العالم، والتي تمتد تاريخها إلى آلاف من السنين». (موقع مصر الجديدة).

هكذا ظهرت ميركل بوجه غاضب على حكومة الإخوان المسلمين التي يقودها الرئيس محمد مرسي، وبغض النظر عن حكاية هوسها بالبيرة (...)، فإن عددا كبيرا من وكالات الأنباء تهافتت على تقرير استخباراتي من ملفات جهاز المخابرات السوفياتي السابق (كي جي بي) يفيد بأن المستشارة الألمانية الحالية أنجيلا ميركل ما هي سوى الإبنة الشرعية لهتلر.

وفقا للتقرير (الذي تحدثت عنه عدة مواقع إخبارية)، فإن الحكومة السوفياتية وبالاتفاق مع الحكومة الأمريكية قد قامت باستغلال طاقات الدكتور كارل كلوجبرج، وتخصصه في علم الجينات الوراثية في إنتاج طفل من الحيوانات المنوية المجمدة لهتلر ليحمل نفس الصفات الوراثية له، وقد تطلب الأمر أن تستدعي أجهزة المخابرات الأنسة (جريتيل)، وهي الأخت الصغرى للسيدة إيفا براون زوجة هتلر التي وافقت أن تحمل داخلها الطفل المستنسخ نظرا لولعها وإيمانها بهتلر والنازية، وبالتالي فإن الطفل المولود سيجمل نفس الصفات الوراثية لابنوين هتلر وبراون لو كان الإنجاب طبيعيا.

ويضيف التقرير أن أنجيلا ميركل هي هذا الطفل، ورغم أن تاريخ ميلادها هو 17 يوليو 1954 إلا أن هذا التاريخ مغفرك، وبالعودة لسجلات ألمانيا الشرقية التي تسجل فيها الاستخبارات السوفياتية بيانات المواليد، فإن أنجيلا ميركل ولدت بتاريخ 20 أبريل 1954 وهو نفس اليوم الذي ولد فيه أدولف هتلر حيث ولد في 20 أبريل 1889.

أطباء بلا حدود متهمون بالكذب في قضية المهاجرين

حال اعتقالهم وبخصوص عمليات الترحيل عبر الحدود، أكد المغرب بأن الأمر يتعلق بعمل شرعي محصن بجميع الضمانات القضائية، وهو إجراء يتخذ في حق كل شخص يدخل التراب المغربي أو يغادره عبر منافذ أو أماكن أخرى غير المراكز الحدودية، أو في حق الشخص الذي يستقر بالتراب المغربي، بعد انقضاء المدة التي تسمح بها تأشيرة دخوله.

وتضمن تقرير «أطباء بلا حدود» الذي حصلت عليه CNN بالعربية، انتقادات خاصة للأوضاع الصحية للفئات الأكثر هشاشة من المهاجرين، مثل الأطفال والنساء، التي تتعرض لممارسات العنف الجنسي، والاتجار في البشر، مشيرا إلى أن المنظمة سجلت عمليات ترحيل قسرية لمهاجرين باتجاه الجزائر، بينهم نساء حوامل وأطفال.



تحولت قضية المهاجرين من جنوب الصحراء إلى موضوع للجدل بين الحكومة ومنظمة «أطباء بلا حدود» فبينما اتهم تقرير المنظمة الذي حمل عنوان «عالقون على أبواب أوروبا» السلطات بممارسة «اعتداءات» على مهاجرين، رفضت الحكومة على لسان وزارة الداخلية تلك «الادعاءات»، وأكدت تمسك المغرب باحترام حقوق الإنسان، من خلال عمليات العودة الطوعية للمهاجرين.

وباتت الإشكاليات المرتبطة بتواجد أعداد متزايدة من المهاجرين المنحدرين من أفريقيا جنوب الصحراء، تكتسي حدة متنامية، بالنظر إلى تحول المغرب من «دولة عبور» إلى «بلد إقامة طويلة»، بفعل تعزيز إغلاق الحدود الأوروبية الجنوبية، وهو ما جعل ملف الهجرة موضوع تعاون أمني ومؤسساتي وثيق بين المغرب وإسبانيا..

وقال مصدر حكومي إن «أطباء بلا حدود» تجاهلت التزام المغرب بعدم طرد المهاجرين الذين يعانون من «الهشاشة» والنساء الحوامل، والقاصرين، واللاجئين، وطالبي

جريدة مصرية تنسب تصريحاً لوزير العدل الراحل الطيب الناصري



كتبت جريدة «المصري اليوم»، بتاريخ 16/03/2013 مقالا تناولت فيه ملف زواج القاصرات بالمغرب، غير أن هذا المقال الذي وقعته سمر النجار كان مليئا بالإنهات وتصديقا على المقال نسبت تصريحاً لوزير العدل الراحل الطيب الناصري الذي سمته محمد الناصري، وهذه مقتطفات من هذا المقال الصادر بتاريخ 16/03/2013 والمنشور في موقع «المصري اليوم»:

وردا على مقترح حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، الذي يقود التحالف الحكومي، بتحديد سن الزواج الأدنى عند 16 سنة، دعا المدافعون عن حقوق المرأة إلى الحظر التام لزواج القاصرات، لأن المكان الطبيعي للقاصر هو «المدرسة»... وحول انتشار تلك الظاهرة، قال وزير العدل المغربي السابق، محمد الناصري، «أتألم عندما أرى

الجزائري الذي جاء للسباحة في المغرب فوجد نفسه في السجن



كشفت قضية طفل جزائري معتقل بالمغرب عن انحدر مستوى القضايا الخلفية بين المغرب والجزائر والنقاش بين الأطراف «غير الرسمية» على خلفية العلاقات المتوترة بين البلدين.

واعقل الطفل الجزائري إسلام خوالد، 14 سنة، منتصف شباط (فبراير) الماضي، أثناء مشاركته ببطولة للزوارق الشراعية احتضنتها مدينة أكادير جنوب المغرب، حيث اشتكى طفل مغربي من تعرضه للتحرش من طرف المتسابق الجزائري، الذي نفى ذلك وقال إنه كان يمارس الفتى.

إلا أن الطفل المغربي تحدث عن تحرش، وتقدم والده بدعوى اعتقال على إثرها الطفل الجزائري وأودع سجن الأحداث بعد أن وجهت له النيابة العامة تهمة التحرش والشروع في الاعتداء.

وقررت المحكمة الابتدائية بأكادير تأجيل النظر بالملف إلى يوم الثلاثاء القادم بعد أن رفض والد الطفل المغربي التنازل عن الشكاية.

وتباينت المواقف إزاء قضية الطفل إسلام، بين من اعتبرها قضية تدخل في السياق الاعتباري كأي طفلين من جنسيتين مختلفتين يمكن أن تقع في أي مكان وأي زمان آخر، وبين من أخذت هذه القضية بكل الجدية اللازمة لمطالبة بمعاقبة الطفل.

بن كيران يقدم الكسكس كل جمعة لحراس الأمن

علم من مصادر إعلامية أن عبد الإله بن كيران لازال إلى الآن مستغنيا عن الإمتيازات التي يخولها له منصبه كرئيس للحكومة، مثل 2500 درهم يوميا المخصصة لتعويضات السفر، أو تعويضات السكن حيث أنه لازال يقطن ببيته في حي الليمون رافضا إلى غاية الآن الإنتقال إلى فيلا الحكومة بالسويس.

وقالت نفس المصادر أن رئيس الحكومة يكتفي بـ 54 ألف درهم كراتب شهري، وعلم أيضا أن الأمين العام للعدالة والتنمية يتكفل بتقديم وجبات الفطور يوميا والكسكس كل جمعة لعناصر الأمن المكلفة بحراسة منزله بحي الليمون بالرباط والبالغ عددهم حوالي 10 حراس أمن.

فضيحة.. أراضي الدولة تباع «مجانا» في الصخيرات

تحملات، ضدا على القانون المنظم لعملية بيع أملاك الدولة، الذي يشترط دفتر التحملات، مما سيحول عملية تفويت أراضي الدولة، عموما، إلى مرتع للمضاربين العقاريين، في الوقت الذي كان يمكن أن تستغل فيه في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والرياضية بما يعود بالنفع على المواطنين وخزينة الدولة.

وطالب رئيس الشبكة، في رسالة وجهها إلى رئيس الحكومة، عبد الإله بن كيران، بفتح تحقيق حول ظروف وملاسات بيع أراضي الدولة وحول الأثمنة التي فوّتت بها هذه الأراضي، مع الوقف الفوري لكل أشكال البيع والحفاظ على الوعاء العقاري العمومي. كما جدد الدعوة إلى إحداث وكالة مستقلة لتدبير العقار العمومي، تكون تابعة لرئيس الحكومة وتشرف على تدبير كل عقارات الدولة واستغلالها وفق مخططات إستراتيجية محددة.

نكرت «الشبكة المغربية لحماية المال العام» مؤخرا أنه تم بيع أراض تعود ملكيتها للدولة بأثمان بخسة، وأكدت أن الشطر الأول من عملية تفويت أراضي الدولة، التي أطلقتها مديرية الأملاك التابعة لوزارة المالية، مؤخرا، شمل أراضي ذات قيمة عقارية مهمة في الصخيرات تم بيعها فقط بـ 352 درهما للمتر المربع، في الوقت الذي يقدر ثمنها الحقيقي بأضعاف هذا الرقم..

وقال رئيس «الشبكة المغربية لحماية المال العام» محمد المسكاوي في تصريحات صحفية، إن هذه الأراضي، التي تقدر مساحتها بحوالي 17 ألف متر مربع، توجد على الطريق الساحلية مقابل البحر، وهي مخصصة، حسب تصاميم التهيئة، لبناء ملعب رياضي لأبناء المنطقة، كما أنها كانت موضوع نزاع ملكية بين عمالة الصخيرات ووزارة النقل والتجهيز.

و أضاف المسكاوي أن «عملية البيع هذه تمت بدون دفتر

أخبار من الإنترنت

لماذا يخاف المغاربة من «العدل العسكري»

نهاية المحكمة العسكرية

The end

البوابة الرئيسية للمحكمة العسكرية في الرباط

الملكية الموجودة في الرباط بصيغتها الحالية، مهددة بالاندثار داخل أجل قريب، فالتنويه بالمذكورة المذكورة هو ضوء أخضر من أجل مباشرة الإصلاحات وضريبة استباقية (...).

ورغم أن المحكمة العسكرية استطاعت الظهور بمظهر المحكمة المنفتحة مؤخرا من خلال فتح أبوابها للصحافة وللمراقبين الدوليين، إلا أن ذلك لا يمنع من القول أن ممارساتها ظلت على امتداد سنوات محط انتقاد من لدن مجموعة من الفاعلين، لا سيما فيما يتعلق بالجلسات المنعقدة خبيصا لمتابعة المتهمين بجنحة مخالفة ضوابط عسكرية عامة، فهذه التهمة تحولت إلى «جريمة من لا جريمة له».

متى «تطبع» الدولة علاقاتها مع المحكمة العسكرية، ولماذا لا يتحرك المغرب لتطبيق مقتضيات التقرير الختامي للجنة مناهضة التعذيب الموجهة للمغرب إثر تقديمه لتقريره الدوري الرابع (أكتوبر- نونبر 2011) والذي يوصي المغرب بتعديل تشريعاته لكي تضمن محاكمة جميع المدنيين أمام المحاكم المدنية دون غيرها، ولماذا هذا «الاستثناء المغربي» أمام العالم طالما أن عدة دول عطلت العمل بالمحاكم العسكرية في وقت السلم.

ومادام المغرب قد انخرط منذ مدة في تنزيل مقتضيات الدستور الجديد فإن الفرصة تبدو مواتية أكثر من أي وقت مضى لإدخال إصلاحات غير مسبوقة على قطاع العدل العسكري، طالما أن التشكيلة الحكومية الجديدة التي يقودها عبد الإله بن كيران تضم في صفوفها وزيرا مكلفا بالدفاع، فالمفروض أن يعرف كل المسؤولين في المحكمة العسكرية أنهم جزء من الحكومة وليس من المؤسسة العسكرية (...).



بن كيران رفقة
الوزير المكلف بالدفاع
عبد اللطيف الودي

الرباط: سعيد الريحاني

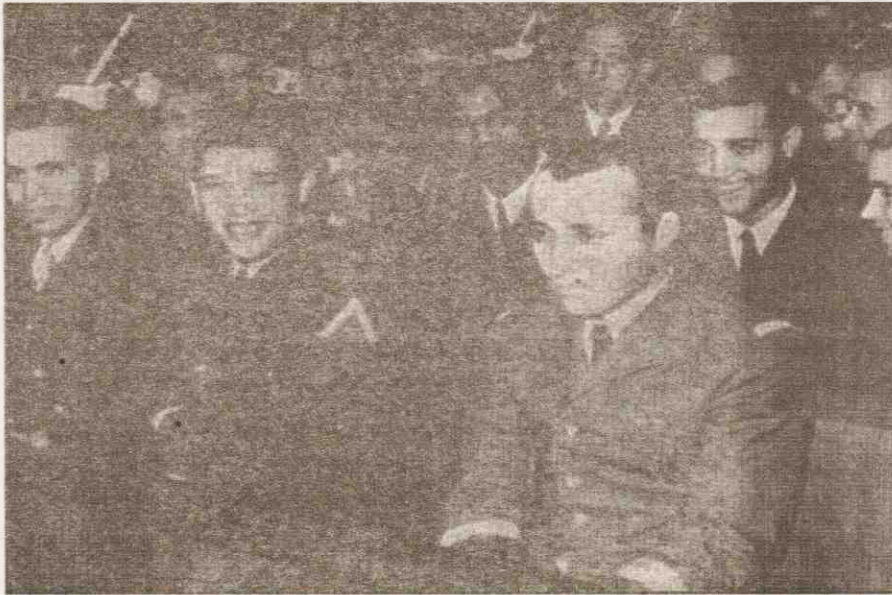
لم يسبق أن احتلت المحكمة العسكرية مكانة كبيرة في النقاش العمومي كما يحصل اليوم، بل إن مطلب إصلاح قطاع العدل العسكري لم يتم الجهر به خلال مشاورات إعداد الدستور الجديد الذي صوت عليه المغاربة سنة 2011. نفس الأمر صارت عليه الحكومة الجديدة، هل سبق لكم أن سمعتم مصطفى الرميد وزير العدل يتحدث عن إصلاح المحكمة العسكرية؟ يتساءل مصدر مطلع من الداخل، هذا الأخير يؤكد أن علاقة المغربية بالمحكمة العسكرية ظلت دائما ملتبسة بالنظر إلى ما يسميه «التاريخ الدموي لهذه المحكمة».

وباستثناء مبادرات نادرة فهذه هي المرة الأولى التي تجتمع

فيها جمعيات حقوقية مدنية، لتهاجم المحكمة العسكرية على هامش المحاكمة الأخيرة لمعتقلي اكديم إزيك (العصابة المغربية لحقوق الإنسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان)، حيث فتح النقاش حول شرعية محاكمة مدنيين أمام محكمة عسكرية، رغم تورطهم في مقتل جنود مغاربة.

ورغم أن المجتمع المدني تحرك أكثر من أي وقت مضى لتحريك ملف «العدل العسكري» الراكد منذ سنوات، إلا أن شرف تحريك ورش الإصلاح (إذا ما حصل) لن تناله هذه الجمعيات، كما لن تناله الحكومة الحالية، فقد استبق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهو مؤسسة رسمية الجميع عبر تقديم مذكرة للملك محمد السادس، يقدم فيها الخطوط العريضة لإصلاح «قانون العدل العسكري» في بداية شهر مارس الجاري، وبخلاف كل التوقعات، تفاعل الملك محمد السادس مع المذكرة ونوه بها، مما يعني أن المحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة

قراءة في النصوص القانونية المنظمة لعمل المحكمة العسكرية ميزان العدالة العسكرية الذي يخشاه المغاربة



تاريخ: الكولونيل أمقران الأول على اليمين خلال محاكمته بعد إخفاق المحاولة الانقلابية في 16 غشت 1972 التي شاركه في تحضيرها كل من أوشقير وأحمد رامي، وفي تنفيذها الرائد كويرة.

لهذا السبب يخاف المغاربة من المحكمة العسكرية

غالبا ما تتاح الفرصة لكي يتحدث المواطنون عن خروقات حصلت في مسار قضيتهم أمام المحاكم، وفي كثير من الأحيان يصل الأمر إلى حد كشف تورط بعض القضاة في الإجحاز لصالح متهم ضد آخر، وأحيانا يصل الأمر إلى درجة ضبط قاض متلبس بالرشوة (...). أخبار مثل هذه تبدو مألوفة في المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف لكنها ليست كذلك بالنسبة للقضايا المعروضة أمام المحكمة العسكرية، حيث يأتي العسكر من مختلف أنحاء المغرب للتقاضى، فالأمر هنا أكثر صرامة وضبطا، غير أن ذلك لا يعني أن المحاكمات عادلة، مما يستعجل الإصلاح (...). وارتبطت المحكمة العسكرية في ذهنية عدد كبير من المواطنين، ليس بجلساتها اليومية الصحفية، ولكن بتاريخها كمحكمة لا تعرف للرحمة طريقا، المحكمة العسكرية التي يتم الحديث عنها اليوم هي نفسها المحكمة التي أصدرت أحكام الإعدام في حق المتورطين في المحاولة الانقلابية بالصخيرات، وهي نفسها المحكمة التي كانت مقدمة لرمي عدد كبير من المعتقلين في غياهب سجن تازمامارت الرهيب.

إنها نفسها المحكمة التي تسببت في اقتياد أحد عشر طيارا في 13 يناير 1973 (أمقران، كويرة، زياد، بوخالف، المهدي، بلقاسم، بينوا، بحراوي، كعون، العربي واليزيد)، إلى شاطئ شليحات قرب القنيطرة، حيث أعدموا رميا بالرصاص، و35 أودعوا بالسجن المركزي بالقنيطرة، وثمانية أشهر لاحقا القي بهم في معتقل تازمامارت، كما يتذكرها أحد هؤلاء المتورطين الذي مازال حيا.

هي نفسها المحكمة التي لم تكن لتقبل بأي حال من الأحوال مبررات أولئك الجنود الذين قادم الكولونيل أحمد أعيايو قائد مدرسة أهرموو العسكرية والجنرال محمد المدبوح، إلى حتفهم في القصر الملكي بالصخيرات.

باسم تنفيذ الأوامر العسكرية، لم تقتنع المحكمة العسكرية بأن المشاركين في تلك الانقلابات الفاشلة مجرد منفذين لأوامر رؤوسهم، ومن ثم كانت لغة الإعدام هي السائدة.

هذا جزء من تاريخ المحكمة العسكرية، التي تحولت إلى «بعبع» في أذهان المواطنين بسبب إشتغالها في صمت وبسبب إشتغالها كمحكمة لا يمكن النقض في أحكامها، غير أن التحركات الأخيرة والتي يزكها الملك محمد السادس شخصيا تؤكد أن نهاية هذه المحكمة باتت وشيكة، على الأقل فيما يتعلق بمحاكمة المدنيين أمامها، فهذا لن يتكرر إذا تم إحترام توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

النزاهة والإستقامة، هذا هو القسم الذي يؤديه القضاة العسكريون قبل أن يشروعوا في أداء مهامهم.

وإذا كان وزير العدل هو الذي يقوم مقام رئيس النيابة في الجرائم المدنية، فإن وزير الدفاع هو الذي يقوم بالبحث في جميع المخالفات التي هي من اختصاص المحكمة العسكرية ويقوم بتسليم مرتكبها إلى المحكمة المذكورة (الفصل 32)، وإذا ظهر لوزير الدفاع الوطني بمجرد الإطلاع على تقرير ضابط الشرطة القضائية أو من تلقاء نفسه أنه يجب أن يتابع لدى المحكمة العسكرية شخصا تجري عليه أحكامها فإنه يسلم حسب الأحوال إما الأمر بإجراء البحث أو الأمر بإجراء محاكمة مباشرة ثم يوجهه إلى مندوب الحكومة (الفصل 33).

ولعل القانون الوحيد الذي يتحدث عن «الوشايات» بدل الشكايات هو قانون العدل العسكري، حيث ينص في الفصل 32 على أن وزير الدفاع يتلقى: الشكايات والوشايات المقدمة من طرف رؤساء الجيش ومن رؤساء المصالح المصلحة ومن الموظفين والضباط العموميين ومن الأشخاص الذين كانوا حاضرين وقت اقتراف المخالفات أو من الأشخاص الذين لحقتهم تلك المخالفات...».

طبع

أن المحكمة العسكرية تفترض من حيث الاسم طاقما عسكريا خالصا لكنها ليست كذلك، فرئاسة المحكمة تناط دائما لقضاة مدنيين.

غالبا ما تستغل سيارات الأجرة والمارة، القادمون من المحطة الطرقية في الرباط منفذ شارع تامسنا من أجل التوغل في حي أكادال، لكن قليل من الناس فقط هم الذين «يستفهم» هذا الكم الهائل من المصالح العسكرية المنتشرة على جانبي شارع تامسنا وبين الويدان، هنا يوجد مركز «شخمان» للدرك الملكي ومقر البحرية الملكية والحامية العسكرية... وعدة مصالح عسكرية.

هكذا تبدو الصورة في شكلها الإعتيادي، لكن الأمر لم يكن كذلك عندما شهد نفس المكان، حيث توجد المحكمة العسكرية، محاكمة معتقلي «أكديم إزيك» في الفترة الأخيرة، فقد فرضت الإحتياطات الأمنية قطع هذا الطريق من أجل إفساح المجال أمام المتظاهرين الذين كانوا يطالبون على مدى ثلاثة أيام بإفزال أقصى العقوبات في حق المتهمين بإحراق مدينة العيون، والتسبب في مقتل عناصر من قوات الأمن.

«المحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة الملكية» هذا هو اسمها، داخلها يمكن التحدث مع بعض الجنود عن بعض الطرائف التي خلفتها مرافعات المحاميان ادريس لشكر ومحمد زيان... ما عدا ذلك فالتكتم شديد والإجراءات صارمة، بخلاف العادة في محاكم أخرى.

بمثاله.. وفي حالة محاكمة «كولونيل ماجور أو جنرال» فإن الرئاسة تسند لقاض من الدرجة الأولى.

وتتميز المحكمة العسكرية بكونها لا تبت إلا في الدعوى العمومية: «لا تبت المحكمة العسكرية إلا في الدعوى العمومية ولا يجوز لأي شخص أن يطالب بالحقوق المدنية لدى المحكمة العسكرية..» غير أن تلك المحكمة يجوز لها أن تقرر بأن ترجع إلى أصحابها الأشياء المحجوزة أو ما أثبتت به التهمة وذلك فيما إذا رأت المحكمة أن لا تصرح بحجزها.

وبخلاف المحاكم الأخرى توجد المحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة الملكية في الرباط، فإن جميع القضايا تحال إلى العاصمة سواء كانت قضية اغتصاب أو سرقة أو إخلال بالواجب المهني.. لكن يمكن لهذه المحكمة أن تعقد جلساتها في أي مكان آخر بموجب قرار يصدره وزير الدفاع الوطني، حسب مقتضيات الفصل 10 من قانون القضاء العسكري.

مواصفات العدل العسكري

«أقسم بالله العظيم أن أخذ العهد على نفسي أمام الملك والوطن بأن أقوم بمهمتي بكل وفاء وإخلاص وأكتم بكل عناية وإحكام سر الدواول وأن أسلك في كل المواقف سبيل

تندرج المحكمة العسكرية في إطار التنظيم القضائي للملكة المغربية ضمن بنود المحاكم المختصة، أي أنها تصنف إلى جانب المحاكم الإدارية، والمحاكم التجارية، ومحاكم الاستئناف التجارية... ورغم أن القانون يعطي الإمكانية لانعقاد جلسات المحكمة العسكرية بشكل حر في مختلف المدن المغربية، غير أن هناك محكمة عسكرية واحدة هي التي لازالت موجودة في المغرب وهي محكمة الرباط، وهي خاضعة لمقتضيات الظهير الشريف رقم: 1.56.270 (قانون العدل العسكري).

يجب التمييز بين المحكمة العسكرية في وقت السلم ونفس المحكمة في وقت الحرب، وإذا كانت بعض الدول قد ألغت نظام العمل بالمحكمة العسكرية في وقت السلم فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للمغرب.

تبعاً لذلك فالأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية في وقت السلم فيما يخص الجنايات والجنح تشمل جميع الجنود والضباط وأشباههم من أية درجة كانوا وكذا الضباط الصفار والمعاونين الرؤساء وكبار رؤساء الفرق «بركادي شاف» والمعاونين «البركديات» والجنود وجميع الأشخاص الذين يشبهون العساكر بموجب ظواهر أو مراسيم نظامية، والمنخرطين من جديد والمسرحين مؤقتا من الجندية لأجل مرض أصابهم والجنود من أي درجة كانوا والمنتمين برخصة غير محددة أو الذين هم رهن التصرف...

كما تشمل مقتضيات قانون العدل العسكري، جميع الأشخاص المعتقلين في السجون العسكرية لأجل اقتراف مخالفة من اختصاص المحكمة العسكرية، وعلى أسرى الحرب.. كما تطبق أحكامها على رجال الدرك الملكي، غير أن ذلك لا يشمل الجنايات والجنح التي يقتضيها أثناء تادية مهامهم المتعلقة بالمراقبة القضائية وبإثبات المخالفات.

أما فيما يتعلق بالمحاكم العسكرية، فهي عبارة عن محاكم يتم إحداثها وقت الحرب بموجب قرار يصدره وزير الدفاع الوطني ويكون لها حق النظر في محاكمة الجنود في كل فريق للقوات المسلحة الملكية.

الإستثناء المغربي في المحكمة العسكرية

صحيح أن المحكمة العسكرية تفترض من حيث الاسم طاقما عسكريا خالصا لكنها ليست كذلك، فرئاسة المحكمة تناط دائما لقضاة مدنيين، حيث تسند لقاض من المحكمة الابتدائية أو مستشار بمحكمة الاستئناف فيما يخص محاكمة الجنود والمعاونين ورؤساء الفرق والضباط الصفار، وقاض من الدرجة الثانية على الأقل فيما يتعلق بمحاكمة الضباط على درجة ملازم «ليوتنان كولونيل» أو من



طفلة طفيرة من بين المتظاهرين إبان محاكمة المتهمين في قضية أكديم إزيك مؤخرا

تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان يدعو إلى ترحيلها من الرباط



لا حاجة للمحكمة العسكرية وقت السلم

اليازمي والصار المسؤولان في المجلس الوطني لحقوق الإنسان لحظة الإفراج عن المعتقلين السياسيين الستة السنة ما قبل الماضية.

سبق أن طرحت فكرة إصلاح نظام العدل العسكري بشكل متفرق في توصيات مختلفة، ففي دراسة أنجزتها إحدى المنظمات غير الحكومية حول التشريع المغربي في مجال الحكامة الأمنية، طرحت تساؤلات بخصوص اختصاص وتنظيم المحكمة العسكرية في علاقة بضمانات المحاكمة العادلة. وفي دراسة مقارنة أنجزتها شبكة دولية من المنظمات غير الحكومية حول «إصلاح السلطات القضائية في بداية الربيع العربي»، اقترحت الشبكة المذكورة إصلاحا للتنظيم القضائي في عدد من الدول العربية (ومنها المغرب) بحيث أوصت بعدم عرض المدنيين أمام المحاكم العسكرية، (حسب تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان).

مبررات إصلاح المحكمة العسكرية

حصرت مذكرة المجلس الوطني لحقوق الإنسان دواعي إصلاح المحكمة العسكرية في 3 أسباب أولها: ضرورة ملائمة بعض مقتضيات الظهير الشريف مع الدستور، وخاصة في المجالات المتعلقة بحقوق المتقاضين، استقلال السلطة القضائية، وحماية الحريات والحقوق الأساسية المضمونة دستوريا في حالة الاستثناء.

أما المبرر الثاني فيمكن في «توضيح الطبيعة القانونية للمحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة الملكية، ذلك أن الفصل 10 من الظهير الشريف رقم 1.56.270 الصادر بتاريخ 6 ربيع الثاني 1376 الموافق لـ 10 نونبر 1956 المعتبر بمثابة قانون القضاء العسكري، عرف المحكمة العسكرية بكونها «محكمة استثنائية»، والحال أن التوجه العالمي كله يسير نحو القطع مع الاستثناءات.

أما المبرر الثالث الذي ينطلق منه مجلس اليازمي والصار فيتلخص في كون «الإقتراحات المتعلقة بالإختصاص الشخصي والنوعي للمحكمة العسكرية، تندرج في إطار أعمال الملاحظات النهائية لهيئات المعاهدات، وخاصة توصيات الفقرة الثالثة عشرة من الملاحظات الختامية للجنة مناهضة التعذيب الموجهة للمغرب إثر تقديمه لتقريره الدوري الرابع (أكتوبر - نونبر 2011)، والذي يوصي المغرب بتعديل تشريعاته «لكي تضمن محاكمة جميع المدنيين أمام المحاكم المدنية دون غيرها».

يقول الفصل 4 من قانون العدل العسكري أن أحكام المحكمة العسكرية تسري على جميع الأشخاص أيا كانت صفتهم من الذين اقترفوا مخالفة تعتبر تعديا على الأمن الخارجي للدولة، لكن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يوصي بتعويض مصطلح «الأمن الخارجي للدولة» بـ «الجنايات والجنتج المنصوص عليها قانونا».

كما يؤكد نفس المصدر بأن الإتجاه الدولي السائد هو المتمثل في تحديد الاختصاص النوعي للمحاكم العسكرية وقت السلم في القضايا التأديبية، وفي بعض الحالات المقارنة لوحظ اتجاه لإلغاء المحاكم العسكرية في وقت السلم.

وعلى سبيل المثال، فإن فرنسا ألغت العمل بالقانون 261-82 بتاريخ 21 يوليوز 1982 الخاص بالمحاكم العسكرية في وقت السلم، وكذا المحكمة العليا الدائمة للقوات المسلحة مع الاحتفاظ بالمحاكم العسكرية في وقت الحرب.

في نفس الإتجاه ينص الفصل 117 (الفقرة 5) من الدستور الإسباني على أن «مبدأ الوحدة القضائية هو أساس تنظيم وسير المحاكم، وأن القانون ينظم القضاء العسكري، في المجال العسكري حصرا وفي حالة الاستثناء طبقا لمبادئ الدستور»، ففي وقت السلم، فإن القضاء العسكري الإسباني مختص فقط بالبالت الجرائم المنصوص عليها في القانون الجنائي العسكري

وبالبيت في الطعون المتعلقة بالقرارات التأديبية الصادرة ضد العسكريين. نفس التوجه يؤكدته الفصول 103 (الفقرة 3) من الدستور الإيطالي الذي ينص على أنه «في وقت الحرب، تمارس المحاكم العسكرية اختصاصها طبقا للقانون. وفي وقت السلم فلا تمارس هذه المحاكم اختصاصها إلا بالنسبة للجرائم العسكرية المقررة من طرف أعضاء القوات المسلحة».

حتى يكون للمحكمة العسكرية اختصاصا مدنيا

لا تنظر المحكمة العسكرية في الدعاوى المدنية، حسب منطوق الفصل 9 الذي يقول: «لا تبت المحكمة العسكرية إلا في الدعاوى العمومية ولا يجوز لأي شخص أن يطالب بالحقوق المدنية لدى المحكمة العسكرية»، وهناك استثناء وحيد نص عليه المشرع في الفصل 125 الذي يقول: «حيادا عن المبدأ الناص عليه الفصل التاسع من هذا القانون فإن المحكمة العسكرية التي أصدرت الحكم ببراءة المتهم تحكم بأداء تعويضات الضرر التي يجوز منحها للمحكوم عليه أو لممثليه جراء مسطرة التعقيب».

ومن أجل إعطاء طابع عام لمقتضيات الدستور، يقترح المجلس الوطني لحقوق الإنسان تعديل الفقرة الأولى من المادة 9 من الظهير بمثابة قانون القضاء العسكري، من أجل تمكين كل الأشخاص الذين تعرضوا لشخصيا لضرر جسماني، مادي أو معنوي تسببت فيه الجريمة موضوع الدعوى العمومية أمام المحكمة العسكرية أن ينتصروا طرفا مدنيا أمام هذه المحكمة، وهكذا يصير بالإمكان إقامة الدعوى المدنية في نفس الوقت الذي تقام فيه الدعوى العمومية أمام المحكمة العسكرية.

في أفق التطبيع مع القضاء العسكري

خصص المجلس الوطني لحقوق الإنسان جزءا كبيرا من تقريره الذي رفعه للملك لتقديم مقترحات تصب في اتجاه جعل المحكمة العسكرية شبيهة بالمحاكم العادية، وكذا لتكريس الانسحاب المتزايد للسلطة التنفيذية الحكومية من إدارة القضاء العسكري..

أول مقترحات المجلس في هذا الباب فهو وصيته بأن يتخذ قرار تنظيم جلسات المحكمة العسكرية في وقت السلم في مكان خارج الرباط، من طرف الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، بناء على إحالة من السلطة الحكومية المكلفة بالدفاع الوطني.

كما أنه من أجل تكريس دور المجلس الأعلى للسلطة القضائية، بوصفه مكلفا، طبقا للفصل 113 من الدستور بالسهر على «تطبيق الضمانات الممنوحة للقضاة، ولا سيما فيما يخص استقلالهم وتعيينهم وترقيتهم، وتقاعدهم وتدابيرهم»، فإن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يقترح فيما يخص قائمة الضباط والضباط الصغار المتوفرة فيهم الشروط القانونية أن يشاركوا في أعمال

المحكمة العسكرية بصفتهم قضاة - والتي تعد حاليا من طرف السلطة الحكومية المكلفة بالدفاع الوطني - أن تعرض مسبقا على المجلس الأعلى للسلطة القضائية، من أجل أن يتم تعيين القضاة العسكريين حسب نفس الشروط والكتيفيات التي يتم بها تعيين القضاة المدنيين، ويتطلب إعمال هذا المقترح تعديل الفصل 21 من الظهير بمثابة قانون القضاء العسكري. (مقتطف من التقرير).

ومن أجل مزيد من التطبيع في ملف المحكمة العسكرية يقترح المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن يتم تعيين رؤساء المحكمة العسكرية في بداية كل سنة قضائية بقرار من الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، وهو مقترح يتطلب إعماله تعديل الفصل 22 من الظهير موضوع المذكرة.

ويربط المجلس بين مقترحاته الأخيرة وبين إجتهاادات بعض الدول من خلال التجارب المقارنة لبعض الدول التي اختارت تخويل الاختصاصات المتعلقة بتدبير المسار المهني للقضاة العسكريين إلى المجالس العليا للسلطة القضائية.

ففي إسبانيا على سبيل المثال، تم إنشاء غرفة عسكرية مختصة بالمحكمة العليا (وهي أعلى هيئة للتقاضي في التنظيم القضائي الإسباني) وذلك بالقانون التنظيمي 1987/4، والقضاة العسكريون الذين يشكلون نصف عدد قضاة هذه الغرفة، يتم وضعهم في وضعية تقاعد من الجيش، ولا يمكنهم أن يعودوا إلى صفوفه ويصيرون أعضاء كاملي العضوية في المحكمة العليا.

أما إيطاليا فقد أحدثت مجلسا للقضاء العسكري، والذي يمارس إزاء القضاة العسكريين، طبقا للقانون رقم 561 الصادر في 30 جينر 1988 نفس الاختصاصات التي يزاولها المجلس الأعلى للقضاء.

المبادئ الدستورية التي عجلت بنهاية المحكمة العسكرية

يتضمن دستور 2011 وإن كان قيد التنزيل عدة مقتضيات، عجلت بالتوجه نحو إصلاح نظام العدل العسكري والمحكمة العسكرية، منها الفصل 107 الذي يقول إن «السلطة القضائية مستقلة عن السلطة التشريعية وعن السلطة التنفيذية»، أو الفصل 113 الذي يقول: «يسهر المجلس الأعلى للسلطة القضائية على تطبيق الضمانات الممنوحة للقضاة، ولا سيما فيما يخص استقلالهم وتعيينهم وترقيتهم وتقاعدهم وتدابيرهم»، والفصل 120 الذي ينص: «لكل شخص الحق في محاكمة عادلة وفي حكم بصدر داخل أجل معقول... كل هذه المقتضيات الدستورية بالإضافة إلى ضرورة ملائمة التشريع الوطني مع التشريع الدولي فرضت التعجيل بإصلاح نظام المحكمة العسكرية، الذي بات مطلبا داخليا وخارجيا بالنسبة للمغرب.



الأسبوع الرياضي

إعداد: كريم إبراهيم

من له مصلحة في زعزعة مسيرة الرجاء؟

مطبخ الشياطين الأخضر يغلي بدون نار



يكاس العرش على حساب المغرب الفاسي، إلى أول بطولة وطنية انتظروها الجمهور الرجائي 32 سنة ليحقق هذا الحلم سنة 1988. كما عاش الفوز بأول لقب إفريقي سنة 1989 حيث تمكن الفريق الأخضر من الفوز بكاس إفريقيا للأندية البطلة في

ساهموا في تالق الرجاء، وفوزها بالعديد من البطولات كعبد الله علام، وأحمد عمور وعبد الحميد الصوييري وعبد السلام حنات. فيكفي أن أحمد أوزال كان شاهداً وقاعلاً وفائزاً بكل القاب الرجاء من سنة 1974 حيث فاز الشياطين الأخضر

لاحظ المتتبعون للشأن الكروي الوطني، الجدل القائم حول شرعية أو عدم شرعية المكتب الإداري لنادي الرجاء الرياضي، الذي يرأسه حالياً محمد بودريقة، كما أنزعج أحمد أوزال المسير المخضرم والذي عاش مع فريقه الأم أكثر من أربعين سنة، من الطريقة التي مر بها هذا الجمع.. وفي خضم هذه الأحداث، دخلت أقلام على الخط لتضخيم الموضوع وسبحت ضد التيار. فمنهم من قال، بودريقة قلب الطاولة على أوزال، ومنهم من تحدث عن انقلاب ضد الحرس القديم. وللتذكير فإن أحمد أوزال التحق بنادي الرجاء كعضو داخل المكتب المسير سنة 1968، وعاش خلال هذه المرحلة بجانب ثلة من الشخصيات الفاعلة التي أشرفت على تسير هذا الفريق الكبير كالمرحوم المعطي بوعبيد الوزير الأول ووزير العدل، والمرحوم عبد اللطيف السملالي وزير الشباب الذي عاشت معه الرياضة الوطنية أحلى فترات. ففي عهده نظم المغرب ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 1983، والتي عرفت نجاحاً أبهر العالم بأسره، دون الحديث عن الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس الأمريكية حيث فاز المغرب بميداليتين ذهبيتين بفضل عويطة ونوال المتوكل.. إلخ. هذا دون الحديث عن مسيرين عمل إلى جانبهم أوزال من طينة الأستاذ عبد الواحد معاش أطل الله في عمره، والمرحوم عبد العزيز المسوي وعبد الله الفردوس وآخرين، وكلهم



أحمد أوزال

قالوا ونقول

الرجاء يصعد من لهجته ضد جامعة الكرة

«صحف»

كبرها تصغار

الفاسي الفهري: احتضان المغرب لجمع «الكاف» يكرس تطور الرياضة الوطنية «وكالة المغرب العربي للأنباء» بل يكرس لعب دور الكومبارس، و«الطريق»

عيسى حياتو: ساقاقل إلى أن ينظم المغرب كاس العالم

«المنتخب»

ورئيس الفيفا بلاتر، يرمي المغرب بالورود ويؤكد بأنه قادر على تنظيم أكبر التظاهرات العالمية.. نقاق رياضي جديد

أندية سعودية تطارد اللاعب المغربي عثمان العساس

«مواقع»

أش دار ليها؟ رئيس الجامعة الفهري يتخلى عن عضويته بالكاف للجزائري راوارة «الأحداث المغربية» متى سيتخلى عن رئاسة الجامعة؟

رشيد الطاوسي: لا يجب مقارنتي مع قاريا

«المنتخب»

فرق كبير يا مسكين.

المدرّب لمريني في المستشفى، المهاجم معاوي في المستشفيات، ولاعبو الكوديم يتهمون لمريني بنعتهم بالمخمورين، و30 غرزة لإنقاذ مشجع مراكشي تعرض لمحاولة الذبح بسلا

«صحف»

ونعم البطولة «Pro».. لا حول ولا قوة إلا بالله

الطاوسي: مشاركة بنعطية مع أودينيري قاجانتي

«المساء الرياضي»

وأنت آخر من يعلم

الأندية المغربية على الواجهة الإفريقية

نتائج إيجابية.. ولكن..

على حساب نادي النصر الليبي الذي كان بإمكانه تحقيق التعادل في الأنفاس الأخيرة من المباراة. لقاء الإياب لن يكون سهلاً للفريق العسكري الذي سيلعب من أجل الحفاظ على امتياز نتيجة الذهاب.

على عكس فريق الجيش الملكي تمكن فريق الوداد البيضاوي من سحق خصمه الجمارك الطوغولي بثلاثية نظيفة، بل كانت هذه النتيجة ستتضاعف لولا تسرع مهاجمي الفريق الأحمر الذين ضيعوا العديد من الفرص.

على العموم فالنتائج التي حققتها أنديةنا على الواجهة الإفريقية تعتبر جد إيجابية في انتظار الحسم خلال مباريات الذهاب.

في كاس عصبة الأبطال ومازال لم يفقد الأمل، لذلك وجب الحيلة والحد من خلال مباراة الإياب.



تمكن فريق الفتح الرباطي من الفوز على اتحاد دوالا الكاميروني بثلاثة أهداف لصفر في المباراة التي احتضنها مجمع الأمير مولاي عبد الله برسم ذهاب الدور الثاني لكأس عصبة الأبطال.

هذا الانتصار الكبير سيسمح للرباطيين من لعب مباراة الإياب بكل ثقة في النفس، وسيرفع من معنوياتهم التي تأثرت بسبب النتائج السلبية التي حصدها خلال المباريات الأخيرة في البطولة الوطنية.

جمال السلامي مدرب الفتح الرباطي عبر عن ارتياحه لهذه النتيجة التي حققها فريقه أمام خصم كاميروني عنيد، كما أكد بأن التاهيل لم يحسم بعد، خاصة وأن اتحاد دوالا يتوفر على تجربة كبيرة

في كاس الاتحاد الإفريقي كما حقق فريق الجيش الملكي انتصاراً صغيراً بهدف لصفر وغير مقنع الإياب.



عبد الحقيق خيري



جمال السلامي

3 أسئلة

الزاهي: على المنتخب المغربي أن يخوض مباراة طانزانيا تحت شعار: لا بديل للانتصار

كيف هي أحوال الوداد؟

الحمد لله على أحسن حال، كما يعلم الجميع خاصة الجمهور الودادي، في البداية وجدت الفريق يمر من أزمة نتائج، كما أن معنويات اللاعبين كانت في الحضيض، فقد حاولت في البداية أن أشتغل على الجانب النفسي، كما كانت اللياقة البدنية للاعبين ضعيفة جداً، حيث لم يكن إمكانهم مجارة إيقاع تسعين دقيقة، حيث لاحظنا بأن الأهداف التي تسجل في مرماه تكون في الدقائق الأخيرة بسبب ضعف اللياقة البدنية وانعدام التركيز.

هل يلعب الوداد خلال هذا الموسم على الفوز باللقب، في ظل الأزمة العادية التي يعيشها؟

إذا أردنا الحديث عن الأزمة المالية فهي تضرب حالياً أقوى الأندية العالمية، فما بالك بفريق الوداد.

معظم الأندية الوطنية تمر حالياً من هذه الأزمة، لكن المكتب المسير يحاول تدبير أموره بكل عقلانية.

بالنسبة للقب البطولة فما زال لم يحسم في أمره بالإضافة بأن نادي الوداد خلق للفوز بالبطولات، سنحاول الدفاع عن حظوظنا إلى آخر مباراة.



كيف ترى اللقاء الحاسم الذي سيخوضه المنتخب المغربي ضد طانزانيا برسم إقصائيات كاس العالم؟

الكل يؤمن بصعوبة هذا اللقاء الحاسم، والمنتخب الوطني مطالب بخوض هذه المباراة تحت شعار لا بديل للانتصار، خاصة وأن منتخب الكوت ديفوار لن يفرط في المباراة التي ستجمعه ضد غامبيا.



الرباط العاصمة تلبس ثوب إفريقيا رغم أنفها من أدغال إفريقيا إلى «دوار الحاجة»

الزمان 10 يونيو من السنة الماضية، المكان ساحة باب الأحد في الرباط... تقترب عناصر الأمن الوطني من أحد المهاجرين الأفارقة، يحاول هذا الأخير تجنب النظرات الصارمة لقائد الفرقة، ثم يحاول الركض، لكنه يكتشف عدم وجود أي فرصة للهروب، هكذا ألقي القبض على صامويل رئيس أول نقابة للمهاجرين.. هذه المرة لم تخرج الحجة سالمة فقد قررت النقابة الديمقراطية للشغل والتي ينتمي إليها هذا النقابي التصعيد من لهجتها بينما كانت العدة لإطلاق مسيرة الغضب ضد حكومة عبد الإله بنكيران، هكذا أطلق سراح صامويل، ليشارك رفقة زملائه في التظاهرات المنددة بسياسة الحكومة خلال المظاهرات التي تلت ذلك اليوم. قصة صامويل الشاب الحاصل على أوراق اللجوء من مفوضية اللاجئين ليست سوى الوجه الناجح لمسار مهاجر سري قطع الصحاري القاحلة من أدغال إفريقيا إلى المغرب، بالمقابل هناك آلاف المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء بدون أوراق إقامة وكل همهم هو التواري عن أنظار البوليس في الأحياء الهامشية وسط العاصمة الرباط مثل حي العكاري وحي التقدم ودوار الحاجة و«المعاضيد» و«بيزنطة» في الرباط.

يتجولون بشعر منفوش دون إكترات ولباس قد يكون مدعات للسخرية إذا ارتدته واحدة من بنات الحي ولكنه ليس كذلك بالنسبة للإفريقيات. نادرا ما يتحدث شباب الحي أو البقال مع المهاجرين الأفارقة بأسمائهم بل الجميع ينادي عليهم «مون امي» (صديقي)، في هذا الحي وبخلاف تلك الأفواج التي تخرج بحثا عن العمل يفضل مجموعة من المهاجرين التكس طيلة النهار والليل في محلات الانترنت التي توفر لهم هذه الخدمة بغض النظر عما يقومون به أمام شاشات الحاسوب (...)، فهمهم الوحيد هو الريح.

ولعل أكبر دليل على أن بعض الأفارقة لا يفكرون في مغادرة هذا الحي هو نسجهم لعلاقات إجتماعية معقدة تبدأ بكراء بيت مع الجيران وتنتهي بفتح محلات تجارية خاصة بالأفارقة مثل تلك التي يباع فيها قديد السمك وبعض مستحضرات التجميل الإفريقية مثل الشعر.

الشباب الإفريقي أن الحلاقة بدورها مستعدة لتقبل الأمر. بصمت إسماعيلو، لكن كلامه يستفز إحدى راكبات الطاكسي، التي تقول «انتوما اللي جات معاكم (تقصد الأفارقة)، واكين شاربين وزبتوها حتى بالعيالات.. فين عمركم حلمتوا بهاذ الشيء؟» إسماعيلو لم يفهم كلامها لكنه شرع في الحديث عن موضوع غير متوقع، عندما نبه راكب الطاكسي إلى كونه مسلم، بخلاف بعض الأفارقة الآخرين غير المسلمين، والذين يتظاهرون بأنهم مسلمون حتى يضمنوا مكانة إجتماعية أفضل، ويشرع في قراءة آيات من سورة الفاتحة..

دولة الأفارقة في حي التقدم
الرغبة والحذر الذي يظهر في أعين المهاجرين عندما يركبون سيارة الأجرة سرعان ما يختفيان عندما تلتقي بأحدهم في الدروب الضيقة لدوار الحاجة، هنا يتحركون بكل طلاقة، بعضهم يشرب الشاي عند البقال، بعضهم يطل من الشبايك، بعض الإفريقيات

رؤيتهم كل صباح، بل إن منهم من يشارك في التسير على المهاجرين بمناسبة الحملات الأمنية التي تشمل المكان.

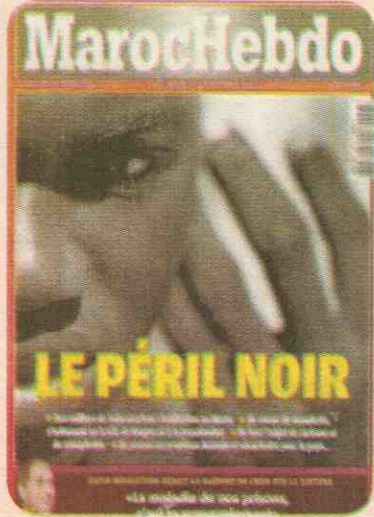
إسماعيلو زوج الحلاقة المستعد للهروب

يحكي الشاب «إسماعيلو» لراكب الطاكسي ذلك الصباح (يوم الإثنين الماضي) أنه جاء إلى المغرب من السنغال ويتحدث عن زيارة الملك محمد السادس للدول الإفريقية بافتخار كبير، يمازحه سائق الطاكسي ويقول له إن حاله صار أحسن مما كان عليه قبل شهرين، يضحك إسماعيلو قبل أن يؤكد للجميع بأنه تزوج من إحدى جاراته التي تملك صالونا للحلاقة، لكنه يؤكد أنه مازال في طور إعداد الوثائق اللازمة من أجل إثبات عقد الزواج، يسأله السائق بلغة فرنسية ركيكة، ماذا ستفعل إذا لم تنجح في استكمال وثائق الزواج، يضحك إسماعيلو ثم يجيب بكل أريحية: «سأهرب ماذا عساي أفعل» «que vous-voulez que je fasse» عندها يستغرق جميع الركاب في الضحك، ويؤكد

الرباط، الأسبوع هؤلاء المهاجرين الذين باتوا جزءا لا يتجزأ من مواطني العاصمة، والذين يحولون وسط المدينة إلى معرض للمنتوجات الإفريقية التي تجعل شارع محمد الخامس شبيها بشوارع نيروبي في كينيا أو شوارع العاصمة السنغالية دكار..

عمل من لا عمل له

قرب مكتب «ريضال» لتوزيع الماء في حي التقدم بالرباط المعروف هنا بـ «الشاطو»، يجتمع مئات الأفارقة الذين ينتظرون فرصة عمل، إما في الفلاحة أو في البناء حيث تأتي الشاحنات والسيارات لتقل الراغبين في العمل إما في الحقول التي يوجد أغلبها في طريق زعير أو في ورشات البناء التي تنتشر على نفس الطريق والمدن المجاورة، هذه العملية تتم بسرعة كبيرة ونادرا ما يحصل أن يشاهد أحد المارة مفاوضات حول سعر العمل، فكل شيء سري، المهاجرون سريون وعملهم سري أيضا.. سكان حي التقدم لم تعد تدهشهم هذه الأعداد الغفيرة من المهاجرين السود فقد اعتادوا على



غلاف مجلة «ماروك إيبندو» المثير للجدل

هل يمكن اعتبار صحافتنا عنصرية

اعتباره عنصريا، «العرب الأسود»، هكذا قالت ماروك إيبندو عندما كانت تتحدث عن المهاجرين. غلاف «ماروك إيبندو» رغم قساوته لكنه لا يصل إلى درجة الغلاف الصادر عن إحدى الأسبوعيات في مدينة الشمال والتي وصفت المهاجرين الأفارقة بالجراد الأسود قبل أن تامر النيابة العامة بحجزها من الأسواق سنة 2005. هذه بعض الوقائع التي تؤكد لسوء فهم ما، بين الصحافة المغربية والمواضيع الإفريقية سواء تعلق الأمر بالهجرة أم بمواضيع أخرى غيرها، غير أن خطورة المقالات الصحفية تكمن في اعتبارها كمراجع من لدن المنظمات الدولية التي تسعى إلى وضع المغرب ضمن خانة بلدان العنصرية.

لعله كان حريا بجريدة «الصحراء المغربية» التابعة لمجموعة ماروك سوار وهي الموروثة عن صحافة ماص الإستعمارية (...) أن تقدم صورة لهؤلاء الأفارقة الذين إندمجوا بشكل ناجح في الحياة المغربية، وهي التي أعلنت أنها ستواكب الزيارة الملكية لإفريقيا، بدل تقديم خرائط لم يعد لها وجود في الواقع كما حصل في عددها الأخير، وهو أكبر خطأ يمكن أن تقع فيه جريدة توصف بأنها تابعة للقصر (...).

هكذا هي الصحافة المغربية دائما تثير المشاكل عندما يتعلق الأمر بمواضيع إفريقية، فقد سبق أن أثار غلاف مجلة «ماروك إيبندو» الصادر بداية شهر نوفمبر الماضي حفيظة عددا كبيرا من الجمعيات الحقوقية نظرا لعنوانه الذي تم المغرب، مثل حالة عيسى الشاب القادم من مالي هذا الأخير بحكي أنه قطع الصحراء الكبرى على متن شاحنة صغيرة رفقة عصابة مسلحة كانت تمنعه من الالتفات إلى الخلف، ورغم أنه أدى مقابلا ماليا عن تلك الرحلة إلا إنه عاش تفاصيلها وكأنه مختطف. لا يطمئن عيسى إلى مثل هذا السؤال من شخص غريب لذلك فإن صاحب مقهى الانترنت هو الذي يادره بالسؤال، ليؤكد أنه كان من المفترض أن يصل إلى المغرب رفقة 10 أصدقائه لم يصل منهم سوى 7 بعد أن توفي إثنان في الطريق بسبب المرض وبسبب حرص أعضاء الشبكة التي نقلتهم على التخلص من كل شخص بدت عليه علامات المرض في الصحراء القاحلة دون رحمة أو شفقة، خشية الأوبئة. يؤكد عيسى أنه قضى سنتين بالجزائر كعامل لدى صاحب أحد المقاهي الصغيرة بالعاصمة الجزائرية، غير أن صاحب المقهى بلغ الشرطة بوجوده ذات يوم ليتم رميه بكل وحشية عند الحدود قرب وجدة فكانت تلك بداية رحلته في المغرب التي بدأت في الإقامة بجبل «كوروكو» قرب الناظور قبل أن يصل في ظروف أحسن لا علاقة لها بما عاشه في الصحراء الكبرى إلى الرباط عن طريق

بعض الشباب لهم مظهر مريب غير أنهم لا يجروون على الإقتراب من أي إفريقي، فقد استطاعوا أن يخلقوا نوعا من التوازن مع هؤلاء الطائشين، وإن حدث وتم الإعتداء على أحدهم فإن مجموعة كبيرة هي التي ستتولى أمر الإقتصاص لصاحبها بطرق معروفة خارج القانون طبعاً (...).

يتذكر السكان جيدا تلك الواقعة التي حصلت في فبراير الماضي عندما تحولت الأزقة الضيقة لحي دوار الحاجة إلى مسرح لحرب العصابات، بالسيف والهاويات بين شباب من المهاجرين السود وبعض الشباب المغربية، وكانت بوادر الإشتباك الدموي قد ظهرت مع محاولة سلب شاب إفريقي هاتفه النقال بالقوة، هذا الأخير تعرض لضربة في العنق بسبب مقاومته، فاندلعت المواجهات التي لم تهدأ إلا بتدخل أمني صارم.

محاكم خاصة بالمهاجرين

المهاجرون السريون المقيمون في دوار الحاجة، لهم خلافاتهم التي يحسمونها إما بمواجهات بدنية حرة دون تدخل من أي أحد، أو يحسمونها في محاكمهم السرية الخاصة، حيث أنهم لا يجوون إلى الأمن الوطني خشية إعتقالهم. إسمه المستعار محمد وهو الرجل الذي يتكلف بكل شيء بالنسبة للمهاجرين الذين ينزلون في هذا الحي ابتداء من كراء المنزل إلى تزويدهم بالأغطية والأفرشة، وغالبا ما يشاهد وهو محاط بعشرات المهاجرين الذين يعقد معهم اجتماعات في الهواء الطلق قرب ملعب كرة القدم الصغير المخصص أصلا لركن السيارات. غالبا ما يتدخل لحسم الخلافات بين المهاجرين خاصة الذين ينتمون لديانات مختلفة، غير أن تدخلاته التي يشهد بها كل سكان الحي قد لا تؤدي أكلها أحيانا، مثلما حصل مؤخرا عندما داهم بعض الأفارقة منزلا قالوا إنه يحتوي على كنيسة عيبت أصحابها بمسجد سري لمهاجرين آخرين، هذا هو الشأن الديني عند الأفارقة المهاجرين.

حكايات بطعم الألم والأسف

كيف وصل هؤلاء المهاجرين إلى المغرب؟ يصعب أن يجيبك أي مهاجر عن هذا السؤال تحديدا ولكنهم يقدمون روايات مرعبة عن الطريق التي قطعوها قبل أن يصلوا إلى



مهاجرون أفارقة في طريقهم إلى المغرب

«الوطو سطوب» حيث تحتضنه ابنة عمه التي وصلت إلى دوار الحاجة منذ ما يزيد عن 5 سنوات واستطاعت أن تندمج وسط السكان.

من حلم الهجرة إلى أوروبا إلى الرغبة في الاستقرار بالمغرب

قديمًا كان المغرب مجرد معبر نحو أوروبا شأنه شأن دول الجوار لكنه تحول إلى موطن إستقرار، وإلا فما معنى أن ينخرط عدد كبير من المهاجرين في نقابة صامويل الذي تحدثنا عنه في البداية، اليس ذلك بداية للتنظيم من أجل تكريس التواجد.

وبعيدا عن لغة التخمينات فكل من أمينة الشابة الإفريقية القادمة من النيجر والتي باتت تتمتعن الحلاقة على الطريقة الإفريقية أو إبراهيمو القادم من نيجيريا فكلهم يصرحون بأنهم لا يفكرون في مغادرة المغرب نهائيا، بل صرفوا تفكيرهم نهائيا عن الفكرة بعد الأزمة التي ضربت إسبانيا، فضلا عن كونهم يشعرون بالراحة وسط هذا النسيج الإفريقي، حسب شهاداتهم التي استقيناها من مقهى الانترنت الصغير.

أفارقة لكنهم فنانون وطلبة

قد تبدو صورة الأفارقة متشابهة في أحياء هامشية مثل دوار الحاجة وحي يعقوب المنصور، لكنها ليست كذلك وسط مدينة الرباط قرب شارع محمد الخامس حيث يوجد البرلمان، هنا يبدو المهاجرون أكثر أناقة، وهذا الأمر طبيعي فمعظم الذين يتجولون في المكان إما طلبة جاؤوا إلى المغرب من أجل الدراسة في الجامعات الموجودة بحي العرفان، أو أنهم فنانون يبيعون لوحاتهم ومنتوجاتهم اليوم لعشاقها من الفن الإفريقي. بعض الأفارقة يمتنون تجارة الهواتف النقالة غير أن مصدر هذه الهواتف ليس هو الدول الإفريقية كما يعتقد أغلبية المواطنين الذين يقبلون على شرائها بل هي مجرد سلع صينية يجلبونها من المدينة القديمة، حيث يجيد بعض المغاربة التجارة لعبة التخفي وراء الأفارقة من أجل مزيد من الكسب.

المغرب والتقارير الدولية.. سوء الفهم الكبير بين الحقوقيين والحكومة

وتعنيفهم وترحيلهم ووتزداد الأمور حدة عند متم شهر دجنبر وبداية شهر يناير وهذا الأمر ينطبق عليهم منذ 23 دجنبر 2011 الماضي إلى حد كتابة هذا التقرير 27 يناير 2012 قد أسفرت عن إلقاء القبض على البعض منهم، وترحيل البعض الآخر في ظروف أقل ما يمكن القول عنها تنعدم فيها شروط المعاملة الإنسانية والكرامة وحقوق الإنسان، (مقتطف من تقرير الجمعية المغربية لحقوق الإنسان).

اللغة التي تتحدث بها التقارير تتحدث فقط عن جزء من الحقيقة وتغفل عن الجزء الآخر في نظر الدولة وهو ما عبرت عنه وزارة الداخلية بقولها إن المنظمات الحقوقية لا ترى إلا الجزء الفارغ من الكأس، بين رواية الداخلية ورواية الجمعيات الحقوقية يبقى الباب مفتوحا على مصراعيه من أجل سوء الفهم. فالدولة من واجبا أن تحمي حدودها من هذا الزحف البشري، لكن بمعاملات إنسانية (...). والجمعيات الحقوقية مطالبة بتغيير طرق إشتغالها لتكون أكثر شمولية، بدل الإكتفاء برصد الحالات المنعزلة، يقول مصدر حكومي.



خلال السنوات العشر الأخيرة في الوضعية الحرجة التي يوجد عليها مهاجرو دول جنوب الصحراء، والبالغ عددهم زهاء 25 ألف مهاجر، لا سيما أن البلدان الأوروبية شددت المراقبة على حدودها ليتحول المغرب من دولة «عبور» إلى دولة «إقامة». تقرير منظمة أطباء بلا حدود والذي لا يشكل في الحقيقة سوى مقدمة لرحيلها عن المغرب، وإن كانت وزارة الداخلية قد كذبت

في الواقع يبدو المهاجرون الأفارقة وهم مندمجون داخل المجتمع المغربي، أكثر من ذلك بدأت تسجل بعض المراكز الأمنية حوادث إعتداء من لدن مهاجرين أفارقة على مواطنين مغاربة، فالمهاجرون ليسوا ضحايا دائما بل إن بعضهم يمتن السرقعة والنصب والإحتيال... لكن الصورة لا تبدو كذلك في ميزان التقارير الدولية.

وقد قدمت جمعية أطباء بلا حدود في الأيام الأخيرة تقريرا صادما عن واقع مهاجري جنوب الصحراء في المغرب، حيث إتهمت هذه المنظمة المغرب بتأزيم الوضعية الإنسانية التي يعيشها المئات من المهاجرين «السريين» الذين يتدفقون إلى المغرب للعبور نحو أوروبا. المنظمة المذكورة والتي عزفت على نفس الرنة التي تعزف عليها منظمات أخرى، إختارت عقد ندوة صحفية في إسبانيا أكدت من خلالها بأن عددا من المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين قد تعرضوا للضرب والتعنيف عن طريق «الاسلاك الكهربائية والرصاص المطاطي وأدوات حادة».

وأوضح التقرير ذاته أن الإتحاد الأوروبي ساهم بدوره

منذ أكثر من 60 سنة
والشعبي للإسكان يساهم
في بناء سعادتكم



سعادتنا في بناء سعادتكم

N° Eco : 080 100 82 82

www.liliskane.com



حديث العاصمة

بقلم: بوشعيب الإدريسي

الرباط بين الهوية والهاوية



الرباط أمام مفترق طرق: إما التمسك والحفاظ على هويتها، وإما الانزلاق إلى الهاوية. وفي المدينة تعريف لهذه الهوية فاسوارها ومآثرها ومساجدها وبنائاتها وجامعاتها وعمالقها

العلماء والفقهاء والأدباء والساسة المحنكون والإداريون الأكفاء والأطباء الأساتذة المبرزون ذوو الصيت العالمي، كل هذا لا نلمسه في مهرجاناتها وتظاهراتها الثقافية التي تنظمها ويشرف عليها مجلسها الجماعي ومقاطعاتها، والممولة من جيوب الرباطيين، ففي السنة الفارطة قدمت هذه المقاطعات وهي تمثل يا حسرة سكان المدينة ذات الحضارة بكل الرصيد التاريخي الذي يحملونه وبكل الكنوز الثقافية التي يخزنونها في صدورهم، لم تخل بعض هذه المقاطعات من تنظيم «مهرجان» أحبه فرقة من الشبيكات «بالعبوط» وبالنبويذة والخيل وطلقات البنادق، لتتهبط من بعد الفواتير بالملايين لتقطع من ميزانية «المهرجان». وبها حسرة على مهرجان زمان كان السكان يخرجون للاحتفال بمواكب هدية الزاوية سيدي العربي السايح التي كانت تزين جنباتها بالوان بهية من الشموع والخلوى والأعلام، والبخور، فماذا وقع حتى حلت الشبيكات محل الهدية للزاوية التي كانت تجلب زوارا من مختلف أنحاء المملكة؟ هل هي الميزانية؟ وعلى بعد 5 دقائق من مدينة الرباط توجد مدينة سلا بمهرجانات الشموع الذي فاقت شهرته المدينة والمملكة ليصنف من المهرجانات العالمية. فمدينة سلا ظلت وفيه لهويتها، أما نحن في الرباط ففي كل سنة نقبر جزءا من هويتنا «بفضل» منتخبينا الذين يهدمون بفؤوسهم ومطرقاتهم ذلك النجل من الحضارة الرباطية، وهو جبل شامخ لن نزال منه «دقات» المطرقات ولا الفؤوس. وفي العاصمة ضريح محمد الخامس الذي يتبرك به كل المغاربة، ويطلقون عليه الضريح الشريف لما له من بركات لا تحصى ولا تعد، ويستحيل أن يرد خائبا كل من قصده وطاف به وهو الضريح الذي يرتل فيه كلام الله عز وجل بالليل والنهار و24 ساعة على 24 ساعة، فهل المنتخبون في سن تقليد سنوي يقدم فيه العمدة مصحفا مخطوطا باليد لفقير الضريح الشريف؟ ويكون ذلك في موكب شعبي ينطلق من أمام محطة القطار بشارع محمد الخامس وشارع الحسن الثاني، والشارعان معا يحملان اسمي دفيني الضريح الشريف.

تلكس

أدانت المحكمة الابتدائية بالرباط مروج «المعجون» بين صفوف تلاميذ حي يعقوب المنصور، ودوار «الكرعة»، وحكمت عليه بثلاثة أشهر حبسا نافذا وغرامة مالية. بعد اعترافه باتجاره في هذه المادة المخدرة، وربطه علاقات مع مجموعة من تلاميذ المؤسسات التعليمية الموجودة قرب حي القامرة.

محنة الرباطيين مع القنصليات

في العاصمة حيث يوجد مقر وزارة الخارجية وعلى بعد أمتار منها ومن السفارات المعتمدة، يعاني المواطنون الراغبون في الحصول على تأشيرات بعض الدول التي ترفع شعارات حقوق الإنسان يا حسرة، فيعامل المواطنون دون أدنى احترام للكرامة الإنسانية، انتظار تحت الأمطار أو لهيب الشمس أو لفحات البرد القارس، وكان هذه القنصليات تريد أن



تمتنح المرشحين لزيارة بلدانها على قوتهم في تحمل صقيع الثلوج. إن المواطنين الرباطيين يهانون ويعاملون «كمتهمين» مشبوهين، وكزائرين غير مرحب بهم في القنصليات.

ميزانية الرباط تحشر «الشواطئ» بين الأزيال والقواديس



حتى يعلم سكان العاصمة اهتمام منتخبهم بالمرافق الضرورية الاجتماعية ها هم منتخبونا يضعون في وثيقة الميزانية الفقرة 20: صيانة المزايل متبوعة بصيانة القواديس لجاري المياه وبينهما صيانة الشواطئ، وتمعنوا في الشواطئ بالجمع والرباط كله يوجد فيه شاطئ واحد يتيم هو شاطئ سيدي البايوري وتبرعت عليه الجماعة بـ25 مليون سنتيم كل سنة لصيانته وإصلاحه وللترفيه على المواطنين البؤساء الفقراء الذين لا سيارات لهم تنقلهم إلى شواطئ - بصح - توجد خارج المدينة، ولا مسابح في فيلاتهم تقيهم من عذاب هذا الذي يوجد في أدغة المنتخبين بين الأزيال والقواديس وتوفر عليهم صراط العقبة وما أدراك ما العقبة للوصول إلى أتريته وليست رماله، ونصف مساحة الشاطئ يحتلها مطعم ومقهى في ملكية المدينة ومكرا «بلاش» في حين المصطافين يتزاحمون ولا يجدون مكانا للجلوس. فهل شاطئ الرباط وطوله حوالي مائة متر كاف للمليون ساكن؟ ألم تفكر الجماعة بعد في توسعته وتنقيته من الصخور؟ واليوم

الإمكانات التقنية متوفرة وجد متطورة لتجعل من الساحل المهمل الممتد من الأودية إلى يعقوب المنصور فعلا شواطئا بتجهيزات ومعدات. ونذكر الجماعة بهذه الصورة المنشورة مع هذا الموضوع كيف كان شاطئ الرباط في الستينيات مجهز ومنظم وسكان الرباط في ذلك الوقت لا يتعدون 100 ألف نسمة! وقد كان من أولويات منتخبى المدينة في ذلك الوقت، فاما اليوم ونحن على أبواب الصيف، فالشواطئ صار عند الجماعة شواطئ ومرتب في وثائقها الرسمية بين الأزيال والقواديس، ونحمد الله أنها لم تلحقه بالمقبرة المجاورة مادامت تبرعت على شاطئ الفقراء بـ25 مليون كل سنة لصيانته وتجهيزه وهي التي تقدم مساعدة مالية لجمعية موظفيها قدرها 100 مليون كل سنة، فاما راحة مليون رباطي فهي مع الأزيال والقواديس و25 مليون، أي بمعدل 25 سنتيم للرباطي في كل سنة. وكان الجماعة تقول لنا: «اللي ما عجبو حال المقبرة أمامه».

كتاب عامون أو «كتاب عموميون» للمقاطعات؟

ويستحيل أن ترقى مقاطعاتها وجماعاتها إذا لم تراجع وضعية هذه الفئة من الموظفين وذلك بفتح أبواب الترقى والتحفيز بمناصب عليا كزملائهم رجال السلطة. وتجدر الإشارة إلى أن العواصم العربية لا وجود لمناصب الكتاب العاميين فيها بالبلديات بل هناك مديرون يتمتعون بنفس امتيازات المديرين المركزيين في الوزارات. ومادام الكتاب العاميون للجماعة والمقاطعات في العاصمة يستخدمهم المنتخبون ككتاب عموميين، ولا يدافعون على ترقيةاتهم، فإن العمل الجماعي لن يتقدم خطوة. وهل يعقل بأن «يستمر» الكتاب العام في رتبته ولا يتحرك إلا لغيره؟ المديرية العامة للجماعات المحلية مطالبة بإعادة النظر في هذه الإشكالية.

المواطنون في الرباط لا يدركون بأن موظفا في كل مقاطعة من المقاطعات الخمس يحمل على عاتقه كل هموم المقاطعة الإدارية، وهو الكاتب العام الذي له تكوين وتعليم القيادة، مع استثناء أن القياد يتحركون ويترقون إلى قياد ممتازين وكتاب عامين لعمالات، وعمال وولاة. وكاتب عام الجماعة أو المقاطعة يتحول إلى كاتب عمومي يحرق تدخلات المستشارين وبشكلها حتى لا يخطئون في الحق، ويحضر التقارير والمذكرات والمراسلات ومداولات اللجان والمجلس. والمنتخبون لا يفقهون سوى «الصم» والتوقيع، وفي جماعة العاصمة ومقاطعاتها تعتبر الكتابة العامة وكأنها قبر، يوم يدخلها الكاتب العام يدفن فيها إلى أن يصبح «المرحوم» الكاتب العام، وكلهم منسيون من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية. وللعاصمة وضع خاص الإشكالية.

هل يتحقق حلم: ألعاب المقاطعات؟

نحلم بمهرجان الربيع تتبارى فيه الأحياء عن أجمل حديقة وأحسن منطقة خضراء وأنظف وأجمل حي، نحلم بمباريات ثقافية بين المؤسسات التعليمية ويحضرها السكان، نحلم بسباقات الجري للنسوة والشيوخ بدون فلكلور، نحلم بجوقة موسيقية على نمط 55 تطرب كل أسبوع حيا أو مقاطعة وتكسر اكتئاب المدينة، نحلم بتلك 250 جمعية التي تستفيد من منح الجماعة ومجلس العمالة ومجلس الجهة أن تقدم ولو نشاطا واحدا في السنة، فهي تأكل أموال السكان بالباطل، نحلم أن يغير الله هذه المجالس ليغير ما في جيوب الجمعيات.

لا نعني بالألعاب المقاطعات اجتماعات ونكت أعضائها، ولكن بتنشيط الأحياء وبعث روح المبادرة وزرع قيم التطوع، وهي التي تخصص ما بين 20 و30 مليون لتحريك الأنشطة الرائدة في كل مقاطعة، ونحلم بأن تتبادل المقاطعات فيما بينها أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية تكون من إنجاز الشباب المحلي من طلاب الجامعات والثانويات والإعداديات، وفي العاصمة خزان كبير من هذه الطاقات المهمشة والتي تفضل عليها مقاطعاتنا فرق «برانية» (...). في حين أن الهدف من المقاطعات هو خدمات القرب وأنشطة القرب ومن الأحياء نفسها ومن شبابها.

من أرشيف الرباط



صورة التقطت سنة 1934 للعلامة المرحوم عبد الله الجارري رحمه الله رفقة المجاهد المرحوم أحمد بلالفرج... والمرحوم الجارري ازداد في الرباط سنة 1905 ومات فيها سنة 1982، وهو علامة وأديب ومؤرخ وكاتب مسرحي، ومربي أجيال، ومقاوم مجاهد في سبيل استقلال المملكة، ومن أوائل من أسس مدرسة لتعليم البنات ونادي للأدب والتربية التي أسسه سنة 1932 ومؤسس النهضة الثقافية في المملكة. رحمه الله تعالى وجزاه على ما خله من أعمال وطنية تربية وثقافية.

أسرار

وراء ثانوية الحسن الثاني زقة اسمها المدينة، وإذا سألتم عن هذه المدينة، فاعلموا أنها المدينة المنورة. وفي زقة يتوسطها فندقان من 4 و5 نجوم، وهما لا يقدمان لزبائنها ماء زمزم في زقة تحمل اسم مكة والصواب: مكة المكرمة، والمكان اللائق للتسميتين هو جانب ضريح محمد الخامس فما رأي أهل الجماعة؟

الرباطيون يتتبعون عبر الأنترنت موقعا أسسه قداماء الرباطيين من ديانة يهودية، وينشرون فيه صورا قديمة عن الرباط سنة 1930، والمؤثر هو الحنين الذي لا يخفونه عن مدينتهم، الموقع صادر من فرنسا.

لم تجد مصالحة الطرقات للجماعة صياغة كل مررات الرابطين منذ 3 سنوات ولم تحدث أية مررات جديدة خصوصا في محيط المؤسسات التعليمية وعلى جنبات سكة الطرامواي بالرغم من أظنان الصباغة التي تشتريها الجماعة كل سنة.

قسم البنايات المكلف بتنبيه أصحاب العمارات المتسخة لإعادة طلائها وتحذير أصحاب «الباشات» من دريلتها واتساخها وترقيعها، هذا القسم ترك بنايات العاصمة ربما لتلتحق بالدور المهددة بالانهيار.

أمام زقة الطاجين بشارع مصر، «خربة» مهجورة منذ حوالي ثلاثين سنة، لتتحول إلى وكر للصوص والسكرى والمشردين، ومكان آمن للكلاب والقطط والزواحف. السكان يشتكون من الجماعة التي أغضت عينها على هذه المصيبة التي يعاني منها قاطنوا شارع مصر وحي مراسة.

إلى قرائنا ومراسلينا الأعزاء
إجعل من صفحات «الجهان» صوت مدينتك الذي يسمع فيه كل الأنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي، يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أو بكميكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

كواليس جهوية

توقيف الطلبة الذين اعتدوا على زميلاتهم بخريكة

خريكة. سعيد الهداني
أصدر المجلس التأديبي للكلية المتعددة الاختصاصات بخريكة قرارا بتوقيف طالبتين شقيقتين وطالبا آخر لمدة تقراوح بين سنة ونصف وستين مع التشبث بمتابعة والذي الطالبتين قضائيا لاقتحامهما فضاء الكلية والمشاركة في الاعتداء على طالبة تدرس بنفس الكلية بعد أن أطلع المجلس على ملف واقعة الاعتداء واستمع إلى شهود عيان. وتعود وقائع الحادثة إلى يوم السبت 19 يناير الماضي، حين اعتدت طالبتان شقيقتين بمشاركة زميل لهما ووالدي الفتاتين على طالبة داخل الكلية، بالرفس والركل والضرب، مما أدى إلى إصابة الطالبة على مستوى الوجه، بعد أن أبلغت الضحية عن حالة غش تورط فيها المعتدون، حيث لاحظت الضحية أن إحدى الشقيقتين وزميلها يمرران عبر الهاتف أجوبة إحدى الامتحانات، مما دفعها إلى إخبار الأستاذ الذي ضبط حالة الغش وحرر محضرا في الواقعة.

ما يجري ويدور في المدن لقاء حاشد في «بني جميل» لمؤازرة مزارعي «الكيف» من طرف الإستقلاليين

الإختلالات التي شابت التنسيق بين أطراف الأغلبية المشكلة للحكومة، مؤكدا أن الحزب بتقديمه هذه المذكرة يحركه الهاجس الوطني الصريح بعيدا عن المصالح الضيقة والخلفيات الانتخابية واسترسل عرضه بالتطرق إلى الوضع الصعب الذي يعيشه فلاحو الإقليم من خلال زراعة القنب الهندي حيث أكد على ضرورة إيجاد حل لقضية زراعة القنب الهندي بالمنطقة والكف عن استغلال هذه الزراعة في الإبتزاز والرشوة و المناسبات الانتخابية موضحا أن زراعة القنب الهندي هي زراعة موروثية يعيش منها الآلاف من السكان بالإقليم و خصوصا بدائرتي كتامة وتارجيست، وهو منتج فلاح لا يختلف عن باقي المنتجات الفلاحية الأخرى كالعنب والشعير، وأكد وجود محاولات جديدة لفتح موضوع زراعة الكيف على المستوى الرسمي.



عدد الحاضرين 1000 مشارك.

وفي حديثه عن دواعي تقديم مذكرة لتعديل الحكومة إلى عبد الإله بنكيران قال مزيان، إنها تهدف في مضامينها إلى تقوية التنسيق ورفع إنتاجية الأداء الحكومي، كما اعتبرها مناسبة للتقييم الموضوعي، ووضع اليد على

بني جميل: الأسبوع
حول الإستقلاليون دورة عادية للمجلس الإقليمي للحزب انعقدت بجماعة بني جميل مسطاسية إلى لقاء صاحب حضره عدد كبير من المناضلين وترأسه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الفريق الإستقلالي نور الدين مزيان، وجماعة بني جميل لم لا يعرفها هي نفس الجماعة التي انتفضت بعد إذاعة نداء في سوقها الأسبوعي تم من خلاله إخبار السكان بأن زراعة القنب باتت ممنوعة.

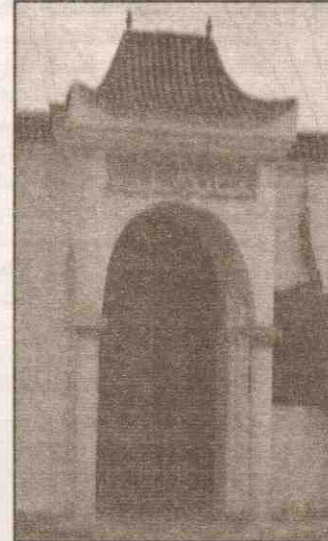
حصل ذلك في بداية شهر يناير الماضي، عندها تدخل نور الدين مزيان لينبه السلطات إلى خطورة التعاطي الأمني مع احتجاجات الساكنة، بل إنه طالب بالترخيص بزراعة القنب الهندي، لذلك تحولت هذه الدورة إلى مناسبة شبيهة بالاحتفال، حضره كل من المكتب الإقليمي، ورؤساء الجماعات والمستشارون الإقليميون وعدد غفير من مناضلي الحزب بالإقليم وفاق

حكاية اعتقال الطبيب المتهم بجرائم الإجهاض في سوق السبت



سوق السبت: كبير غط
تمكنت مصالح الشرطة بسوق السبت أولاد نمة إقليم الفقيه بن صالح، مؤخرا من وضع حد لنشاط طبيب الإجهاض المدعو (س)، وهو طبيب سابق بالقوات المسلحة الملكية، سبق له أن توبع بنفس التهم، وأدين بخمس سنوات سجنا نافذة قضى منها سنتين، ليعود لنفس النشاط بمدينة سوق السبت. وقد تم اعتقال الطبيب المذكور بناء على تعليمات النيابة العامة التي أمرت بحراسة مشددة على عيادته الكائنة بحي النخلة، وبعد مدهمة تم اعتقال 4 نساء من مختلف المدن المجاورة حيث اعترفن أنهن فعلا قمن بعملية الإجهاض بالعيادة المذكورة. وتتراوح سومة كل عملية يقوم بها هذا الطبيب ما بين 3000 و 7000 درهم، حسب عمر الجنين، وتميزت عملية المدهمة بحجز جميع البات الإجهاض والوسائل المستعملة، كما تم العثور على أظرفة مالية تحمل أسماء نساء، وتاريخ إجراء العملية، والمبلغ المالي المدفوع مسبقا، وأرقام هاتفيهن النقالة كون هذه العمليات تجرى طبقا لمواعيد محددة، كما تم حجز مجموعة من المجلات «المجنحة» داخل مكتبه، ومبلغ مالي يقدر ب 110000 درهم منها أوراق مالية من صنف الأورو.

رئيس جماعة بشفشاون يشكو من المعلمين الذين ينتحلون صفة صحافيين



ومدير أكاديمية التربية والتكوين بجهة طنجة تطوان، غير أنهما لم يتحركا للتحقيق في ملف هذا الأستاذ، أكثر من ذلك لم يتمكن الصحفيون الحقيقيون الذين طرقت أبواب النائب من التوصل إلى إجابة محددة في الموضوع، بعدما أخبرتهم سكرتيرته أنه لا يجب التحدث مع الصحافيين.

تطوان: زهير البوحاطي
قدم رئيس مجلس جماعة اسطيطحة القروية التابعة لعمالة شفشاون، شكابة تحت رقم 12 بتاريخ 1 مارس 2013 إلى وزير التربية الوطنية، في شأن أحد الأساتذة بثانوية الحسن الثاني بتطوان، هذا الأخير يترك عمله داخل المؤسسة، ويعرض التلاميذ للضياع بحجة شهادة طبية لكنه في الواقع يحضر لدورات المجلس الجماعي التي تنعقد بجماعة اسطيطحة، التي تحولت إلى «مجمع» لرجال التعليم المتغيبين بعذر شهادة طبية.. الغريب في حكاية هذا الأستاذ الذي شيد رفقة شقيقه منزلين بدون ترخيص (...)، أنه يقوم بهذا العمل منذ مدة طويلة ويحرص على حضور كل الدورات بمبرر طبي ويقطع كل المسافة من تطوان إلى جماعة اسطيطحة القريبة من شفشاون دون أن تنته الإدارة إلى ذلك، وسبق له أن دخل في مناشوات مع المجلس البلدي المذكور وصل الأمر إلى حد «اعتقاله» من طرف الدرك الملكي بتاريخ 27 فبراير 2013. يذكر أن الشكاية تم رفعها إلى كل من النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية،

جمعيتان تبحثان عن تصميم مفقود في الصويرة

الصويرة: سعيد احتوش
أصدرت كل من جمعية السقالة للبيئة والتنمية، وودادية قاطني هاته الجزيرة، الموجودة بمدينة الصويرة، بيانين للرأي العام المحلي والوطني تحتجنان فيه على عدم إنصاف تجزئتهم، وذلك بتوفير مساحات خضراء، ومرافق عمومية، صحية، ثم أيضا دار للشباب، كما استنكرتا تحويل المساحات التي تشكل متنفسا، وقضاء للعب للصغار إلى منشآت عمرانية، وهي التي كانت مخصصة أصلا للمساحات الخضراء، حسب تصميم الجزيرة لسنة 1988 حسب مصدر موثوق فضل عدم الكشف عن اسمه. هذا التصميم الذي اختفى منذ مدة طويلة من أرشيف الجهة المختصة، كما هو حال العديد من تصاميم التجزئات لأسباب تبدو مريبة حسب قول البلاغين، حيث طالبا الجهات المختصة والمسؤولة، بالتدخل العاجل في ظل استمرار معاناة الساكنة من ضيق الأزقة والممرات، حيث يتعذر على سيارات الإسعاف وخاصة المطافئ ولوج الأحياء لإخماد النيران لأقدر الله... ويحدو الساكنة أمل كبير في إيجاد التصميم المذكور تدعيما وتعزيزا للملف المزمع تقديمه، للمحكمة الإدارية عما قريب...

مشاهد مرعبة في حادثة سير بسيدي بنور

سبيدي بنور: الأسبوع
عرفت الطريق الجهوية الرابطة بين مدينة اليوسفية وبالصيظ بين جماعة أولاد عمران ومدينة سيدي بنور صباح يوم الإثنين 18 مارس الجاري وقوع حادثة سير قاتلة، ذهب ضحيتها سبعة مسافرين، على إثر انقلاب حافلة للنقل العمومي، وإصابة أزيد من 32 مسافرا بجروح متفاوتة الخطورة إلى المستشفى الإقليمي بالجديدة. وحسب شهود من عين المكان فإن الحادثة وقعت في منعرج طرق خطير وأن سائق الحافلة كان يسير بسرعة كبيرة، مما جعله يفقد السيطرة على الحافلة، الشيء الذي أدى إلى انقلابها، ونظرا لخطورة الحادثة فقد وجد رجال الوقاية المدنية صعوبة في انتشال الجثث من تحت الحافلة التي انقلبت عليهم بالكامل، ولم تترك لهم فرصة الاستغاثة. هذه الحادثة تعيد إلى الأذهان ذلك السؤال الجوهري، ما الجدوى من مدونة سير جديدة منقولة من دولة لها بنيات طريقية جيدة، إذا لم يتم التركيز على إصلاح الطرقات المغربية الهشة والمهترئة، من جهة، والعمل على تكوين السائقين وانتقاظهم بحرفية ومهنية عالية.

عن أية حكمة يتحدثون في دار بوعزة



دار بوعزة، جواد البوهالي أبوأية قامت مؤخرا السلطات المحلية بدار بوعزة بهدم بناية لا نعلم لماذا تم بناؤها أصلا. حيث صرفت عليها ملايين الدراهم وأصبحت اليوم في خراب كان، دون أن يتم استغلالها على الأقل كمخفر للقوات المساعدة أو كملحقة إدارية، أو قاعة للإسعافات، أو فضاء للمجتمع المدني في ظل الخصائص المهول لكل هذه المرافق الحيوية.

و كان العامل السابق لإقليم النواصر قد قام بتدشين هذه البناية، التي كان لها نفس مصير حديقة علمريس، التي خصصت لها بدورها ميزانية مهمة من مال الشعب، لكنها اليوم أصبحت مكانا للرعي وأصبحت كالحقل الزراعي التي أنت النيران على أخضره وبأسه.

الإهمال كان أيضا مصير بيوت الاصطيف بطماريس بعد أن كانت إلى عهد قريب تدبر على مصالح البلدية مداخل مهمة، أصبحت اليوم وكرا للقطط و الكلاب الضالة، و مرتعا لكل من أراد قضاء حاجياته بشئ أنواعها.

أمام هذا الوضع نتساءل عن الجدوى من تدمير هذه الأموال في زمن ينادي فيه الجميع بضرورة ترشيح النفقات، فإين السي بنكيران الذي ينادي بمحاربة الفساد الإداري و المالي وأين هو المجلس الأعلى للحسابات وأين بقية هيئات حماية المال العام...

تشريد أكثر من 400 عامل في سطات بسبب إغلاق وحدة صناعية

كالأزمة الاقتصادية العالمية والمنافسة الشرسة من طرف شركات أخرى من مصر وتركيا والصين حيث أصبحت عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها اتجاه العمال بالنظر إلى كتلة الأجور المرتفعة والتعويضات، تضيف ذات المصادر النقابية المحلية، التي أودعت وحسب روايتها شكايات عدة لدى محاكم سطات، والمحكمة التجارية بالبيضاء، وأخرى لدى والي الجهة، ومندوبية الشغل لتجاوز الإحتقان الكبير بهذه الشركة، التي أغلقت أبوابها في وجه عمالها ومن أجل تجاوز أزمة وضعية هؤلاء المشردين الجدد أصحاب عائلات وأولاد، وإرجاعهم معززين لعملهم وتسوية وضعيتهم الإدارية والمالية.



سطات، نور الدين هراوي قررت وحدة صناعية كبرى إسمها «كريستال سطرأس» مختصة في صناعة الثريا والبلور توقيف حوالي 449 عامل وعاملة، مع وقف الإنتاج بالمعمل وجدولة أداء أجور العمال المتضررين، الذين يخوضون إضرابات ووقفات احتجاجية (لا زالت متواصلة) بسبب امتناع أقدم وأول وحدة صناعية يتم إنشاؤها بالمنطقة الصناعية بسطات منذ العهد البصري عن تسديد ما بذمتها من أجور لفائدة مستخدميها، باستثناء أداء شهر يناير ونصف الأجر بالنسبة لشهري فبراير ومارس الجاري. وفق مصادر نقابية عمالية (ك.د.ش) فأسباب اندلاع أزمة هذه الشركة الكبرى ترجع إلى أسباب داخلية أدت إلى العجز (...). وأخرى خارجية

قنابل وكلاب مدربة لمداهمة حي الفونسو بسبتة



الذين لم يجدوا في آخر المطاف سوى رشق الشرطة بالحجارة، ويرجع سبب الإشتباك إلى أن مسلحين خطيرين كانوا يختبئون في نفس الحي ولحظة وصول رجال الأمن بدأ الإشتباك بينهم بالأسلحة النارية. وتم إلقاء القبض على ثلاث شبان من سبتة. زهير البوحاطي

استيقظ سكان حي «برينسيبي الفونسو» في سبتة والمعروف بأغلبية سكانه من المسلمين ليلة الخميس الماضي على وقع صوت طلقات النارية، حيث وقع اشتباك عنيف بين رجال الأمن الإسباني (المستعمر)، وشباب الحي

هل تنتظر سطات «ولاد فرج» انتقال داء الكلب للمواطنين كي تتحرك

بدوار أولاد عبو، جماعة أولاد سيدي علي بن يوسف، التابعة لقيادة أولاد فرج بإقليم الجديدة، ينتشر مرض داء الكلب أو السعار، وهو ما يعرف في الأوساط الشعبية بمرض «الجهل» بتسكين الجيم، وخاصة في قطيع الحيوانات الأليفة، ففي ظرف أقل من أسبوعين، أصيبت بالدوار المذكور، بقرة وثور بالإضافة إلى حيوان آخر بهذا المرض، الشيء الذي أدى بهذه الحيوانات إلى الموت، وقد قام سكان الدوار بعملية دفن تلك الحيوانات، كإجراء وقائي إحتياطي للحد من إنتشاره.

وتعود أسباب إنتشار هذا الوباء، حسب ما صرح به بعض سكان الجماعة المذكورة أعلاه، إلى إصابة كلب تسبب في نقل العدوى إلى حيوانات أخرى أصيبت بدورها.

والغريب في الأمر هو أن السلطات المحلية تقف متفرجة على هذه الوضعية، ولم تتدخل بوسائلها وإمكاناتها لمحاربة هذا النوع الخطير من الأمراض، الذي يقتل الحيوانات والإنسان على السواء، فهل ستتحرك السلطات المحلية لوقف انتشار هذا المرض، أم ستكتفي بموقف المتفرج إلى إشعار آخر؟

هذه هي بودنيب لمن سمع عنها ولا يعرفها

بودنيب: الأسبوع

يوجد مركز بودنيب على بعد حوالي 90 كيلومتر شرق الرشيدية، ويتكون من جماعتين محليتين، بلدية بودنيب وجماعة واد النعام. ويمتد على مساحة إجمالية تقدر ب 4.70 كلم مربع ويقع على منخفض ممتد تحده شمالا منطقة جبلية تنحدر من سلسلة الأطلس الكبير.

يوجد أغلب السكان على طول واحة وادي كير. هناك أراضي صالحة للزراعة لكنها غير مستغلة نظرا لضعف التساقطات، ونقص البنيات التحتية كالسدود التالية والحوجز الترابية والإنفاق بالإضافة إلى نقص الموارد المائية..

في السنوات الأخيرة عرفت المدينة حراكا اجتماعيا إنخرطت فيه أغلبية شرائح المجتمع وكانت الإنطلاقة بعد التوظيفات المباشرة التي استفاد منها شباب من خارج البلدة.

في شهر فبراير المنصرم عرفت المدينة غيابا كليا لقنينات الغاز رغم أنها تنقل يوميا من بوعرفة إلى الرشيدية، مروراً ببودنيب وتولد إحساس بالحركة لدى الساكنة، ونظمت شكلا احتجاجيا معبرا بوضعها قنينات الغاز الفارغة على طول الطريق المؤدي إلى الرشيدية، إلى أن تدخلت الجهات المعنية وعملت على إحضار هذه المادة الحيوية.

بعد هذا الحدث بحوالي 03 أسابيع تم اعتقال بعض الشباب بتهمة قطع الطريق رقم 10، وتقديمهم إلى المحاكمة، كيف تم إنتقاء المتابعين، لماذا هذا الظرف بالذات، تلك هي إحدى أسباب الإحتقان الذي شهدته بودنيب، لمن سمع عنها ولم يعرفها.

هل يرسل البرلمان لجنة لتقصي الحقائق في إمضير



إمضير: الأسبوع

طالب فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب بإيفاد لجنة برلمانية استطلاعية لمناجم «إمضير» التي تبعد ب 140 كيلومتر عن ورزازات، والتي شهدت منذ شهر غشت الماضي عدة إعتصامات واحتجاجات بعد لجوء مئات الشبان والنساء والأطفال، والمسنين إلى تنظيم

إعتصام مفتوح عند قمة جبل أبو ابلان قبالة المنجم حيث يوجد البئر الرئيسي الذي يزود المنجم بالماء منذ سنة 2004. وتتلخص مطالب ساكنة إمضير، في ضرورة تخصيص 75 في المئة من مناصب الشغل داخل المنجم المذكور للسكان المحلي، وتدريب وتشغيل طلبة الجماعة وتنظيم استغلال

المنجم للموارد المائية بالمنطقة، وإطلاق سراح المعتقلين عقب الإحتجاجات التي شهدتها المنطقة. سكان المنطقة التي يوجد بها هذا المنجم منذ 1969، لهم عدة مطالب أخرى مرتبطة بالصحة والتعليم وبعض المرافق الحيوية الغائبة عن المنطقة التي تتميز بكثافة سكانية تصل إلى 8000 نسمة.

الأشبع

المدير العام ورئيس التحرير

مصطفى العلوي

مديرة النشر:

حكيم خلقي

h.khalki@voila.fr

سكرتير التحرير:

سعيد الريحاني

journal_said@yahoo.fr

كتاب الرأي:

رمزي صوفيا

محمد بركوش

الحسين الدراجي

إدريس أبايا

رداد العقاباني

بوشعيب الادريسي

مصطفى الطريقي

يوسف الكتاني

المراسلون:

عبد الله جداد

زهير البوحاوي

نور الدين هراوي

محمد شجيع

عزيز الفاطمي

سعيد أحتوش

أحمد موشيم

عبد الرحيم عواد

العنوان:

شارع الأمير مولاي عبد الله

صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:

0537708047

الفاكس:

0537708049

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب:

ماروك سوار

التوزيع:

سايريس

الأسبوع تصدر عن دار النشر

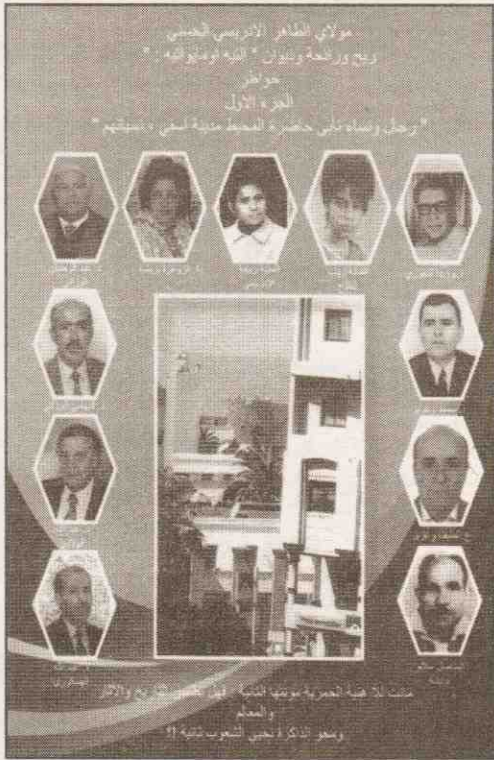
دنيا بريس شركة محدودة



www.ojd.ma

طبع من هذا العدد 50.000

الثقافة في أسفي



((ماتت لاهنية الحمرية، موتتها الثانية فهل تحيا الشعوب بطمس التاريخ والآثار)).
هكذا يقدم الكاتب الأسفي، الطاهر السبتي الحسني كتابه الذي يكرس حقيقة أن الثقافة.. تعيش أيضا في أسفي.
كتاب «رجال ونساء تأتي أسفي نسيانهم» هو سرد لما يتواجد في أطراف مدينة السريدين من معالم ثقافية تعمل من أجل الحفاظ على أسفي، بقلم هذا الكاتب الذي سكن عندما جاء للرباط في بيت المرحوم عبد الكريم الفلوس وحرمه السيدة لطيفة بونخيل ليدرس الفلسفة على أيدي البكاري والحمدوي وبنيهمية وتعلم ترديد الوصايا المغربية العشر:
لا تقف فيسجلونك ضمن الواقفين
لا تقف فيدونك من القائمين
لا تجلس فيحسبونك من القاعدين
سيقولون مجنون.. ولكنها فقط لدغة من الجنون.

الفكر والإيديولوجيا العربية

صدر عن دار النشر الفرنسية «إن Harmaan» كتاب «Pensée et Idéologie Arabes» الفكر والإيديولوجيا العربية» للدكتور علي أوطاح، وهو دكتور في علم النفس. يعمل كطبيب ومؤطر مدرسي في بروكسيل ويولي اهتماما خاصا بالتفاعلات بين أنماط التفكير الجماعي وفكرة القدر الفردي. ويتساءل الكتاب: كيف يمكن أن نصلح سمو الحضارة العربية الإسلامية؟ كيف يمكن ولوج المعاصرة دون الضياع في سيطرة الغرب؟ ما هو نموذج التطور والنظام السياسي اللذين يتلاءمان مع المجتمع والحضارة العربية؟



«الجدبة»
في مراكش وفاس
بمناسبة اليوم العالمي للمسرح تقدم فرقة مسرح الحال والمسرح الوطني محمد الخامس مسرحيتها الجديدة «الجدبة» وذلك يوم الجمعة 22 مارس 2013 على الساعة 7 مساء بالمسرح الملكي بمراكش، وذلك في إطار الدورة الثالثة لمهرجان المسرح بمراكش. وكذلك يوم الأربعاء 26 مارس 2013 على الساعة 7 مساء بمركب الثقافي الحربية بفاس، في إطار الدورة الثانية لمحترف فاس لفنون العرض بفاس.

Mariages et traditions

بمسرح محمد الخامس في الرباط

بعد مشاركته خربوش، المعروف traditions.. الكتاب الذي ألفه ب: هروان، إلى المسرح الوطني بلغة مولير يرافق الأولى للمهرجان محمد الخامس في الرباط الدولي للمرأة والتنمية بمكناس مؤخرًا، حضر حفل توقيع كتابه للاطلاع على تقاليد Mariages et «الزواج عند الأمم والكاتب محمد

124 فنانا في «حفل الإبداع» بالدار البيضاء

إلى غاية يوم 31 مارس الجاري، تستمر الدورة الثانية للصالون الوطني للفن المعاصر، الذي تنظمه الجمعية الوطنية للفنون التشكيلية تحت شعار «حفل الإبداع» بالدار البيضاء.
وتهدف الدورة التي يشارك فيها 124 فنانا من مختلف المدارس التشكيلية إلى الانفتاح على جميع الفنانين المغاربة الرواد والشباب، حيث تميزت هذه الدورة التي صادف افتتاحها يوم عيد المرأة (8 مارس) بتكريم خاص للمرأة.
وقال رئيس الجمعية الوطنية للفنون التشكيلية، عبد اللطيف الزين، أنه حرص على اختيار جودة الأعمال المقترحة بعناية، فاختار 124 فنانا من بين 300 مرشح، وهو العدد المحدود الذي يمكن لكاتدرائية «القلب المقدس» التي يحتضن فضاؤها هذه الدورة استيعابه.



عبد اللطيف الزين

ليبيا ضيف شرف بالدورة التاسعة عشرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء

في سياق العلاقات المتميزة التي تجمع بين المغرب وليبيا الشقيقة، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار المنظومة المغاربية، تستقبل الدورة التاسعة عشرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب، الذي سينعقد ما بين 29 مارس و7 أبريل 2013 بالدار البيضاء، تحت شعار «لنعش المغرب الثقافي» القطر الليبي كضيف شرف. وتتمثل أبرز مؤشرات المشاركة الثقافية الليبية في اقتراحها أربع ندوات هامة حول الأصوات النسائية في الحياة الأدبية الليبية، وثقافة الطفل، والعلاقات التاريخية المغربية، واللغات والدواجر المغاربية. كما ستقترح على جمهور المعرض ست محاضرات موضوعاتية تتمحور حول الترجمة في ليبيا، والإعلام، والمسرح الليبي، وتراث النوبة، والشعر الليبي المعاصر، ومجتمع المعرفة المغاربي، إضافة إلى ثلاث أمسيات شعرية تمثل ثلاثة أجيال، وأمسية قصصية، وعرض أعمال تشكيلية لفنانين وفنانين ليبيين. ومن المنتظر أن يشارك في برنامج ضيف الشرف خمسة وأربعون باحثا وشاعرا وفنانا ليبيا.

«حكاية الحاكم حمان» ترحل إلى تونس العربية



تشارك فرقة مسرح بلادي من مدينة تازة المغربية في المهرجان العالمي لمسرح الطفل بتونس عبر مسرحيتها الناجحة «حكاية الحاكم حمان» للفنان جلال التازي وتم الاتفاق مع مندوبية وزارة الثقافة والتراث التونسية على تقديم سبعة عروض في مدن تونسية مختلفة بالإضافة إلى عرضين في المهرجان وذلك خلال الفترة المتراوحة بين 25 و31 مارس الجاري.

مذكرات صحافي وثلاثة ملوك



بعد نفاذ ما طبع من كتاب صحافي وثلاثة ملوك، صدرت الطبعة الثانية، ووزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهم.





مراكشيون يعانون في مراكشهم

16

ه إدريس أبايا

لقد كان لرحلة جلالة الملك إلى السودان أثرها التاريخي والحضاري والفكري، سيما وأننا مرتبطون مع هذه الدولة الإفريقية برابطة الدين والتصوف الإسلامي حيث يرتبط سكانها بالطريقة التيجانية وشيخها سيدي أحمد التيجاني.. لقد كان التبع للرحلة من طرف مؤرخي المغرب وراصدي أحداثه مما يتجلى في تسجيل صفحات عن الرحلة منذ بدايتها إلى نهايتها، ولأنه أن هناك من الباحثين من لهم القدرة على تجديد هذا الدور في وصف - الرحلات - كما كان يفعل الراحل مؤرخ المملكة عبد الوهاب بنمنصور رحمه الله - الذي نجد له عدة مؤلفات في كتابة الرحلات الملكية لرصد نتائجها من الجانب السياسي والفكري.. لقد كانت فرص للقاء الملك الراحل الحسن الثاني بإخوانه وبجانبه جلالة الملك محمد السادس حيث توطدت الصلات بتجدد المواقف وإسماع صوت المغرب وعدالة قضاياء في صحرائه مما قوى جانبه وأيد مواقفه المشروعة ضد من يريد أن ينافسه في حقوقه المشروعة.. لقد نوقشت قضايا المغرب التاريخية والسياسية على يد مختصين وقوى مجال البحث والباحثين..

وبالرجوع إلى سرد الرحلات الملكية منذ العصر المرابطي والموحدي والسعدي والعروي حيث كان ملك المغرب ينتقي من رعاياه الأطر المختصة بالمهمة التي صمم لرحلتها، وكان أغلب ذوي الرأي المواجهين لما نظروهم في إثبات الحق المشروع.. بالإضافة إلى التصدي الشخصي ملك البلاد وللبعض المناوئين دون هضم للحق العام، فمثلا نجد الصراع الذي كان سببا لنفي أحمد بابا السوداني من بلاده إلى المغرب لاتخاذ أحمد المنصور الذهبي مكانا عاليا وحجابا أثناء مخاطبة المواطنين، هذه النازلة اتخذ فيها المنصور الذهبي حوارا مع الشيخ حضره ثلة من علماء المغرب حيث وقع تراجع أحمد المنصور عن موقفه مما جعل طلبة الشيخ أحمد المنصور يشيعونه إلى خارج مراكش مرددين قوله تعالى ((إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد)) فما كان على الشيخ سوى قوله (لا ردني الله إلى هذا المعاد) مثل هذه المواقف العلمية والنضالية التي عرفها المغرب هي نفسها التي عرفها المغرب في بداية قيام الدولة الموحدية حيث نجد المهدي يجلس مكان جلوس الأمير علي بن يوسف بن تاشفين فيقال عن ذلك فيقول (وأن المساجد لله) وقبل ذلك كان يعترض طريق من كان يتخذ المزاغ في الطرقات، فما كان من علي إلا أن أمر المهدي بمغادرة مراكش رغم تحرش بعض خاصة الملك علي بقتله.. إن دور العلماء والأمراء كان يحسم القضايا بينهما محمد بن ناصر الدرعي المتوفي سنة ١٠٨٢هـ، ولهذا الشيخ خزانة من نفائس الكتب التي ما يزال القليل من كتبها بزاوية تامكروت، وكانت مكانة هذا الشيخ أن كلمته مسموعة من الأمراء والعلماء من طلبته، ومنهم أبو علي الحسن بن مسعود اللبوسفي المتوفي سنة ١١٠٢هـ وله قصيدة في مدح الشيخ بن ناصر بعنوان (نيل الأمان في شرح التهانوي) حيث نظم القصيدة وكتب شرحها في مؤلف منفرد..

لقد عرف التراث المغربي والمخطوط منه تهميشا لا يمكن إنكاره، وما هو مطبوع منه سوى النزر اليسير ناهيك عما تم إتلافه أو حرقه أو سرقة ككتبة زيدان السعدي، وما حمل لبلاد الغرب من وثائق ومخطوطات بالذهب من جلد البردي.. ومن أسدى فضلا للمخطوط المغربي وإحياء ما كان من المنتظر أن يتلف كلية، إن الفضل الذي قدمه العلامة المختار السوسي في جمع تراث سوس أصبح في صحيفة المختار السوسي البيضاء حيث قام بمجهود لا يكف في صيانة التراث السوسي، فقد سخر جميع إمكانياته المادية والمعرفية، فجمع من الإصدارات والمخطوطات، لقد أصبح كتاب المسعودي المكون من عشرين جزءا أكبر دائرة معارف المجتمع السوسي بالإضافة لكتب نفيسة، ككتاب (سوس العالمة) ومعتقل الصحراء في جزئين وكتاب (من أفواه الرجال بأجزاءه) وكتاب (خلال جزولة) في أجزاء، وغير ذلك مما عمل على إحيائه من تراث والده من رحلته ومن لهم اهتمام بسوس وتاريخها ورجالها.

ه (يتبع)

هل نحن شعب سياسي.. أم تختبر فيه السياسية؟

بقلم : سعيد الفشتالي

دعونا نفكر قليلا في تساؤلات تطرح على عقولنا... حول ما معنى السياسة في دولتنا؟ هل هي علم لتدبير شؤون الدولة؟ أم هي تصورات للأحزاب السياسية حول كيف ينبغي أن تكون دولة أو لا تكون؟ هل هذه الأحزاب هي جديرة بممارسة السياسة؟ هل نحن شعب سياسي أم شعب تختبر فيه السياسة فقط ليس له رأي ولا وعي بالسياسة؟ هل من حقنا أن نحلم بأن نمارس السياسة ونكون سياسيين كما حلم أفلاطون في شبابه؟ هل يفرض علينا ذلك توجهها إيديولوجيا معينة؟ أم أنه يدعونا إلى التحرر وتركيز الأمور على تدبير الدولة في نطاق العدالة السياسية؟

في مجال العلوم السياسية يميز المتخصصون بين السياسي أي السلطة السياسية وحكومة الناخبين داخل المجال السياسي العام، وفي إحدى المقالات المتميزة للمفكر عبد الحق العزوي رئيس المركز المغربي للتخصصات والدراسات الاستراتيجية الدولية، يعطي مفهوما واضحا في ذلك باعتباره أن المجال السياسي العام هو ملك عمومي لا يمكن الإستحواذ عليه باسم مبدأ أو شعار رنان ولا يمكن تقسيمه أو تجزئته، يعطي هذا المعنى جوابا جزئيا عن تساؤلنا في كون أن السياسة ليست هي الأغلبية أو المعارضة أو هي رهينة بإيديولوجية علمانية أو إسلامية أو اشتراكية، وإذا كانت كذلك فهي بدعة تجعل من الانتخابات وسيلة للوصول إلى الاستبداد الملون بشعارات ومبادئ موهومة تجعلنا نفتنق بنائها فنللممارسة السياسية.

لكن الغريب في الأمر عندما نلاحظ كشعب حزب سياسي معين ونحاول المشاركة معه في ممارسة حقوقنا، سرعان ما نجد صراعات داخلية في الحزب نفسه حول مبادئ وإيديولوجيات مختلفة تحيل إلى صراعات إنسانية داخلية متعددة، وكان السياسة هي تقتضي ذلك، فنقول أن ممارسة السياسة تقتضي منا أن نكون مكرين ومتصارعين، وبحيلنا هذا الأمر أيضا إلى التشكيك في مسألة الاختلاف المعروفة في الأنظمة الديمقراطية، كمسألة طبيعية ينتج عنها تطور إيجابيا بين الرأي والآخر حول تدبير الحكم، إلا أن ذلك يبقى بعيد عنا، فتكون الممارسة السياسية عندنا هي نموذج أمثل للعبث السياسي الذي يفرغ المعنى الحقيقي للسياسة من ممارستها، وبالتالي يمكن القول أننا بعيدين كل البعد عن السياسة وعن فن السياسة الذي تحدث عنه بن خلدون والذي يهدف إلى تدبير الدولة بمنطق العدالة والمساواة بين الجميع والمصلحة لشعب لا للحزب أو لرئيسه.

وبحيلنا ذلك أيضا على أننا نسير بمنطق التخلل السياسي الذي يجعل من أي تخطيط إستراتيجي معين مرحلة فاشلة تعكس الصراعات الداخلية التي تعيشها هذه الأحزاب، وهذا يبعدنا عن المفهوم الحقيقي لسياسة،

في مجال العلوم السياسية يعبر المتخصصون بين السياسي أي السلطة السياسية وحكومة الناخبين داخل المجال السياسي العام.



ه الحسين الدراجي

الحكمة تدين رجال الأمن من أجل التعذيب

17

على مسمى حيث يعلم كل الوجدانيين أنه كان قدوة للاستقامة والنزاهة والإخلاص في العمل ولا أدل على ذلك أنه عاش مستورا ومات مستورا حيث لم يخلف لأبنائه حتى منزلا للسكنى!! وأظهر خلال زيارتي له تأثرا عميقا لما حصل لي، وبعد مناقشة طويلة حول ظروف اعتقاله والتحقيق معي، أخبرني أنه سيكون بجاني وبقبل شكائتي إذا أنا أرفقتها برخصة من وزارة العدل طبقا لما يقتضيه القانون في متابعة رجال الأمن وبالأخص منهم العمداء والضباط ولم يخف رحمه الله تخوفه من استطاعتي الحصول على هذه الرخصة وقال لي إذا نلتها ستكون أول مواطن مغربي ينجح في محاكمة رجال الأمن بالمغرب، ورغم أنه لم يكن متفائلا تمنى لي النجاح في مساعي ولا أخفيكم أنني خرجت من مكتب السيد الوكيل العام وقد أخذ حماسي وحرصني على مقاضاة أولئك الأوباش، يخبو من جراءة هذه العقبة التي لم أكن أتوقعها والتي لم يشر إليها لا المدير العام للأمن الوطني ولا محامي الحكومة، وكاد اليأس يتمكن مني لولا أنني تذكرت أن الكاتب العام لوزارة العدل يومئذ هو مناصر أصدقائي حيث كنت أشارك معه في السهرات الأدبية الرمضانية التي كانت تقام بمكتبة الأخ المرحوم الحاج محمد التومي المتواجدة بشارع محمد الخامس بالرباط، وقد أيقنت أن الوقت يعمل لصالحنا بوجود أصدقاء لي في مراكز القرار، لذلك سارعت إلى العودة إلى الرباط نفس اليوم الذي قابلت فيه الأخ العلاني وقد حالفني الحظ حيث لم يتردد السيد الكاتب العام للوزارة الأخ حسن الكتاني في تحديد موعد لي في نفس اليوم الذي طلبته، وكان اللقاء مناسبة ليطالع الأخ حسن الكتاني على نسخة المذكرة التي أشرح فيها ظروف وأسباب اعتقالي ومحاكمتي، ولما شرحت له الغاية من ملاقاته، طلب مني كتابة الطلب فورا وبعد تحريره بفضل بعد قراءته وأمر كاتبته بطباعته وتسجيله بمكتب الضبط ثم قام بتحرير الرخصة وبعد تدوينها بنفس المكتب سلكتها لي وقال لي كان المفروض أن أبعث بها إلى السيد الوكيل العام بمحكمة وجدة ولكني أسلمتها لك بصفة استثنائية نظرا لظروفك.

ه (يتبع)

حتى لا يبق الشعب في دار غفلون

خرجت من المديرية العامة للأمن الوطني وأنا مزهوا بما لاقيته من السيد المدير العام من حسن الاستقبال وما أبان عنه من تعاطف كبير مع عزمي على محاكمة رجال الأمن الخمسة الذين قاموا بالتحقيق معي حول تهمة ملفقة، وقد انتابني إحساس بأنني على أول خطوة، من درب طويل سيوصلني إلى مثول خصومي أمام العدالة ووقوفهم في قفص الاتهام وكانت أول مبادرة قمت بها بعد هذه المقابلة زيارة صديقي المرحوم مولاي عبد السلام العلوي محامي الحكومة لأشكره على عنايته وتدخله لدى المدير العام للأمن الوطني، وقد فاجاني رحمه الله بسؤال وجه إلي حيث قال لي ترى من يكون المستفيد من الإساءة إلى سمعتك وما الذي جعل الشرطة القضائية تستمر في إجراء تقديمك إلى المحكمة بعد أن اتضح لها بالتأكيد فراغ الملف من أية قرينة تسمح لها بالتفادي في هذا الإجراء، أضاف لأشك أن هناك خبايا وجهات ضغطت عليها في هذا الاتجاه خصوصا وأنا أعلم علم اليقين أنه ليس لك خصوم أو أعداء في محيطك المهني الذي سجل لك أيادي بيضاء وخدمات جمة خلال تقلدك لمختلف المسؤوليات، فاجبته أن أحد المسؤولين الأمنيين العاملين بقسم الاستعلامات العامة بوجدة، أخبرني أن الذين تسببوا لي في هذه المظلمة الشنيعة كانوا يهدفون إلى تشويه سمعتي قصد تنحيتي من الكتابة العامة لجمعية قداماء تلاميذ إقليم وجدة التي حصلت عليها بعد فوزي أربع مرات عن طريق الانتخاب، ولذلك حرص خصومي على تقديم الملف إلى المحكمة للحصول على حكم إدانة ولو بسيطة، وقد اعترف لي رئيس الهيئة التي كانت تبت في القضية أنهم تعرضوا لضغوط قوية من جهات نافذة بالرباط واعتذر لي بعد حصولي على البراءة عما لحق بي من أضرار وهو الآن يزاول مهنة المحاماة بمراكش، وقد اغتنمتها فرصة سانحة وطلبت من الأخ مولاي عبد السلام أن يساعدني على تحرير الشكاية المباشرة فاستجاب لطلبي وقام بتحريرها وكلف كاتبته بطبعها وخرجت من مكتبه بعد أن عانقته وشكرته على فائق عنايته بقضيي، وفي اليوم الموالي سافرت إلى مدينة وجدة حيث زرت الأخ المرحوم محمد العلاني وكان رحمه الله اسم

اعترف لي رئيس الهيئة التي كانت تبت في القضية أنهم تعرضوا لضغوط قوية من جهات نافذة بالرباط واعتذر لي بعد حصولي على البراءة عما لحق بي من أضرار وهو الآن يزاول مهنة المحاماة بمراكش.

إلى قرائنا ومراسلينا الأعزاء:

نرجو منكم أن تعادوا علم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة ونشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليكم البريد الإلكتروني: alousbouea@gmail.com

المنبر الحر

نهاية الزواج في ساحات المحاكم



من الملاحظ أن كثيرا من الناس يعيشون حالات حب تنتهي معظمها بالزواج وتكوين أسرة، والكل يعلم أن أساس الزواج السليم يقوم على التكافؤ والتفاهم وحسن الاختيار حتى يتسنى للزوجين مواجهة الحياة بحلوها وممرها.

فالزواج ارتباط مقدس، أساسه المحبة والمودة وحسن العشرة والاحترام المتبادل والثقة، لكن من الملاحظ أنه كثيرا من الأحيان ما ينتهي هذا الارتباط بالانفصال لأنه كان في الأساس زواجا فاشلا يحمل في داخله بذور الفشل والتعاسة. لذا، ففي السنوات الأخيرة نرى أن هناك عزوفا عن الزواج لأن كثيرا من الرجال وخاصة الشباب منهم يتخوفون من الارتباط ويترددون لعدم القدرة على تأسيس أسرة وتحمل المسؤولية والاهتمام

بالأطفال. في بداية الأمر، تبدأ العلاقة بالحب وشهر العسل، ومع مرور السنين يلاحظ الزوجان عدم توافق شخصية الطرفين، فتتحول الحياة إلى الجحيم، ويحدث الانفصال. لقد أصبح الطلاق وتفكك الأسرة ظاهرة مخيفة في كل المجتمعات، ترتفع الأرقام كل يوم، ونرى المحاكم مزبحة

بالآلاف قصص الطلاق. ففي كثير من الأحيان، يكون الطلاق هو الحل الوحيد، والحقيقة أنه ليس إلا بداية لسلسلة أخرى طويلة من المشاكل والمتاعب خصوصا عندما يكون هناك أطفال. والكل يعلم أن أسباب الانفصال كثيرة ومختلفة، أولها العنف والمعاملة

السبئية، الخيانة الزوجية، البخل، تدخل الأهل في الأمور الشخصية للزوجين (اختيار الأسماء، تربية الأطفال...)، ضعف المستوى المادي الذي ينتج عنه مشاكل لا حصر لها، تعدد الزوجات، عدم الإنجاب، وتأتي الغيرة من الأسباب المدمرة للحياة الزوجية.

هناك نساء ذكيات لا تفتعل الشجار وتعترف كيف تذيب الخلافات الصغيرة والتعامل مع الأحداث اليومية بمرونة وعقل واحترام متبادل والحرص على إرضاء الزوج والاهتمام بالبيت. فعلى الأزواج أيضا أن يتصفوا بالحكمة والتفاهم والتضحية حتى يعود للأسرة الحب والاحترام والثقة من جديد.

نجية بزاز بلاني (الرباط)

إصلاح منظومة العدالة الهيئة الوطنية للعدول أي إصلاح نريد؟

6

بقلم: د. شبيب مصير



التوثيق العدلي واقع وأفاق:

منذ نهاية التسعينيات وحتى الآن ونحن ندين حول إصلاح وتطوير مهنة التوثيق العدلي وذلك من خلال إقامة ندوات وورشات وكتابات إعلامية وبرامج إذاعية وتلفزيونية، وآخر هذه الأنشطة نشاطا قدمه مجلسنا

الجهوي بالرباط بشراكة مع كلية الحقوق السوسية الرباط بتاريخ 25/06/2011 كان عبارة عن ندوة علمية تحت عنوان «استقلالية التوثيق العدلي وأثره في إصلاح القضاء، بمشاركة: أساتذة عدول وقضاة ومحامون وأساتذة جامعيون وخبراء وحضور من مختلف الفئات بما فيهم الطلبة وخُصصت الندوة إلى توصيات اعتبرها المشاركون مهمة للترقي بالمهنة من أهمها:

- استقلالية التوثيق العدلي عن قاضي التوثيق.
- فصل مهنة التوثيق العدلي عن مهنة النسخة. والمقصود بذلك فك الارتباط معهما بصفة نهائية وأبدية مساواة مع الغير.
- المطالبة بإقرار صندوق الإيداع ونظام الودائع وحسابات التقود والسندات والقيم. ويعتبر هذا حق من جملة حقوقنا وهو ممنوح لغربنا وحرمانه نحن ظلما وعدوانا، في حين أن السادة العدول لهم من الأهلية والثقة والنزاهة ما يؤهلهم لذلك وخدماتنا عبر التاريخ للمواطن والوطن كثيرة ومشهودة والشاذ لا يقاس عليه. فحرامنا من صندوق الإيداع ترتب عنه أن المشرع المغربي منح الموثق وحده توثيق عقود بيع السكن الاجتماعي من خلال القانون المالي لسنوات أربع (2010، 2011، 2012، 2013) وهو ما اعتبرناه تمييزا عنصريا يجب إزالته وتحسينه من تمكيننا من صندوق الإيداع ردا لجميل السادة العدول واعترافا بمواقفهم الشجاعة والبطولية عبر التاريخ لكونهم رفضوا توثيق عقود شراء المستعمر لأراضي الفلاحين بواسطة الأقرء أو الإقرار، ولما يقدمونه من خدمات مجانية: وذلك لجلب أموال طائلة لخزينة الدولة دون مقابل من خلال توثيقهم عقود تفويتات مختلفة.
- إقرار إجبارية التكوين المستمر: وهو مطلب جميع المهنيين مواكبة لكل المستجدات وذلك من خلال إنشاء معهد عالي للتكوين يضم كل المنتمين لجسم العدالة: عدول وقضاة ومحامون وموثقون وخبراء ... وذلك مزيدا من الجودة في العطاء.

ووقفه لا يد منها:

تتخرج هذه السنة فوج من السادة العدول الموثقون الذين تلقوا تكوينا لمدة سنة ترواحت بين المعهد العالي للقضاء في مواد مختلفة: توثيقية وقانونية وتقنية.... على أيدي أساتذة أجلاء: قضاة وعدول ومحامون وأساتذة جامعيون ومسؤولون على مؤسسات وكذا تدريبات ميدانية داخل مؤسسات حكومية وغير حكومية وداخل مكاتب للسادة العدول فكان عددهم 456 عدل موثق مما اعتبرناه قيمة مضافة ستعزز المهنة ولكن فوجنا بهذه الطاقات تحرم من شهادة وحفل تخرج ووعدا بهما ولم يتم استثمارهم على الوجه المطلوب ولم تراعى في تعيينات بعضهم بعض الخصوصيات منها:

الجهوية: حيث تم تعيين بعض أبناء الشمال في الشرق والعكس أيضا «رغم أن المهنة حرة» مما جعل السادة العدول الجدد يجدون صعوبة في التواصل مع المواطن مما خلق لهم عطالة وجعل بعضهم يعيش بؤسا حقيقيا تأزمت نفسية بعضهم وهم الآن وعددهم 156 عدل يطالبون بإعادة الانتشار من خلال انتقالات منصبة تحفظ لهم كرامتهم.

تعيين من ليست لهم الصفة

بقرار مشترك بين وزير العدل والحريات ووزير الخارجية والتعاون يتم تعيين موظفين من وزارة العدل والحريات وقبل ذلك كانوا يعينون من وزارة الخارجية والتعاون ليقوموا بمهام السادة العدول بعد أن يخضعوا لتدريب داخل محاكم التوثيق مدته شهرين للإطلاع على الملفات والكتائيش وهو ما لم يتأتى لهم أولا لانشغال السادة قضاة التوثيق بمهام كثيرة وثانيا لأن أغلب الموظفين المعينين لا يحضرون استعدادا لسفر مدته خمس اعوام فيكتفون بنسخ نماذج العقود المختلفة مما يجعل ضعفهم واضح وبين من خلال ممارستهم لمهام العدول بالانفصال المعينين بها، وكل من قصد منهم من المواطنين يخرج بانطباع أن السادة العدول لا يفقهون في حين أنهم السادة العدول. لم يוכלوا أحدا لينوب عنهم في مهامهم ولم يفوضوا لأي وزير لتعيين من يقوم بمهامهم والأولى كان هو تعيين هذا الفوج الجديد في القنصيات مما يمتكونه من لغات وتكوين فقهي وقانوني خدمة للمواطن والوطن.

- تعيين وكلاء الأعمال: ومما سيزيد من تفاقم أوضاع أهل التوثيق تفريخ مهن جديدة إلى جانب مهن قائمة: مهنة العدول والموثقون في حين كان من الأولى إعطاء ومنح هاته الفئة اختصاصات أخرى يحتاجها المواطن من كتابات مقالات وطلبات وإرساليات ...

- المحامون: المحام مهنة الأولى والأخيرة محصورة في الدفاع والترافع في حين نجد أن المحام له اختصاص آخر وهو توثيق العقود وهو ما يعتبر ممارسة حق الغير، فالمحام لا يقبل أن يتولى مهني غيره مهمة الدفاع فكيف به يقبل ما يرفضه من غيره.

وخلاصة: نناشد كل من يهمه الأمر وخاصة وزارة العدل والحريات وهي على أبواب الخروج بخلاصات وقوانين لإصلاح منظومة العدالة أن تقف على كل ما نكرنا وما سنكره لاحقا إن شاء الله تصحيحا للإخلالات والأعطاب ليكون الإصلاح إصلاحا حقيقيا.

يتبع

طريق.. لا تريد أية جهة تحمل مسؤوليتها

منذ أزيد من ٢٠ عاما والطريق الرابطة بين وأجبلونا بانها طريق سطات المدينة وقرية «الناصر» المجاورة بالذكر هنا الجماعة مزرية، لقد أصبحت عبارة عن حفرة وخنادق مما تسبب في عدة حوادث مرورية (غير خطيرة لحد الآن) وكلما حاورنا نحن سكان هذه القرية المحرومة من كل مرافق العيش الكريم (مستشفى بدون طواقم - دار الشباب مغلقة - المدرسة في حالة سيئة..)

منذ أزيد من ٢٠ عاما والطريق الرابطة بين وأجبلونا بانها طريق سطات المدينة وقرية «الناصر» المجاورة بالذكر هنا الجماعة مزرية، لقد أصبحت عبارة عن حفرة وخنادق مما تسبب في عدة حوادث مرورية (غير خطيرة لحد الآن) وكلما حاورنا نحن سكان هذه القرية المحرومة من كل مرافق العيش الكريم (مستشفى بدون طواقم - دار الشباب مغلقة - المدرسة في حالة سيئة..)

سلا.. أول مدينة احتفلت بعيد العرش

صدر بجريدة الشعب «الأسبوع الصحفي» صورة منبلة بثلاث سطور يقول أصحابها أن الرباط هي أول مدينة بالمغرب احتفلت بعيد العرش، والتاريخ يشهد أن سلا هي أول مدينة احتفلت بعيد العرش.

فقد بدأت بوادر الحركة الوطنية تبرز بمدينة سلا بشكل ملفت حين نفت السلطات الاستعمارية في بداية عشرينية القرن الماضي (1920) كلا من القائد المجاهد عبد الله بن مسعود وبنعيسى لعلو الأول إلى وجدة والثاني إلى أسفي بسبب نشاطهما الوطني لوعيهما المبكر بأن الحماية ما هي إلا استعمار وبعوثهما الصريحة لاستنهاض الهمم لدرء المخاطر عن الوطن.

وتشيط عزائم المغاربة في طلب التحرر استعصر الاستعمار الغاشم الظهير البربري لمواجهة البقطة الوطنية. وهذه البقطة الوطنية المبكرة هي التي جعلت

سلا أول مدينة تناهض الظهير البربري وينطلق من جامعها الأعظم ذكر اللطيف الذي يقول: «يا لطيف نسالك لطفك الخفي في ما جرت به المقادير... أن لا تفرق بيننا وبين إخواننا الرباط». فإذا كانت سلا هي مدينة الجهاد البحري فهي أيضا رائدة الجهاد البري وهي أيضا كما سميتها بعض الكتابات والمؤلفات مدينة الصحافة الوطنية ومدينة الوطنية الشعبية ومدينة الأولياء والصالحين والعلماء المناضلين ونعتها باحثون بانها مدينة الأندية الأدبية والشبابية والرياضية والفكرية ومدينة المحافظة على القرآن والسنة.

ومن مدينة سلا انطلق أول احتفال بعيد العرش بعد ثلاث سنوات من تلاوة للطف.

شمس الضحي العلوي الإسماعيلي

طنجة تحتفي بالصحفي وثلاثة ملوك



ظل دائما صامدا إلى حدود الآن فحفر اسمه لامعا، وصنف من جهازة القلم، جريئا في الوقت الذي كان الكل يغض الطرف عن الجراة، ويداهن، ويلحق الأذى.

الاستاذ مصطفى العلوي في هذا المشوار الطويل ما زالت مواقفه ثابتة، وما زال جريئا وما زال مشاكسا في نظر البعض، وما زال فارسا مغوارا في ميادين السبق الصحفي والتناول الدقيق للموضوع، والكفاح في الفيتنام بين التحرر والهيمنة. وكانت قلعة بحضوره في الأدغال الأسبوعية بكاميراته في زمن لم يكن للصحافة في بلادنا الأفق لمواكبة أعقد مشكلة في العالم عرفها القرن العشرون في حين جرتة الأقدار وامتحنته بحكم تعسفي إلى الاختطاف والتعذيب، فكانت الصحافة تجره في كل محطة من حياته، من غياهب السجون إلى التالف على مستويات الرفعة، والسؤدد، والمجتمعات المخملية، ولكنه

في حشد غير مسبوق تم حفل توقيع كتاب «صحفي وثلاثة ملوك» مؤلفه مدير «الأسبوع» مصطفى العلوي، في لقاء بين فعاليات صحفية، ومهتمين، وناشطين جمعويين، وتمثيلات من قطاعات اجتماعية، ومن ضيوف من بعض مناطق المغرب كان محجهم مكتبة «باج أي بلوم» حيث تم اللقاء لأول مرة مباشرة مع رائد الصحافة والصحفيين المغاربة، والذي تحول هذا اللقاء بين الحضور والاستاذ مصطفى العلوي بشفافية مطلقة أدرك هذا الكم بأن صحيفة الأسبوع الصحفي ستظل رائدة وأن كتابه «صحفي وثلاثة ملوك» قدره أن ينفذ، إذ يمكن أن تصنف الكتاب بأنه سيرة ذاتية ميدانية، مغامرة، إعلامية، سابقة لزمانها، يظهر فيها السبق الصحفي، والصورة الناصعة، والموقف الشجاع لرجل اختارته الصحافة قبل أن يختارها، فجعلته بين روادها، قسمت به في جل الأحداث، وطارت به إلى أصقاع الأرض بجنوب شرق آسيا، حيث حماة

الخطوات القادمة

الزيادة في تكريم المرأة ورد الاعتبار إليها

د. يوسف الكتاني

ما أعظم ديننا الإسلامي وأكرمه وأروعه، عندما جاء بثورة إنسانية ضد تعدد الآلهة وضد الطغيان، ودعا إلى كرامة الإنسان وتحريره واعتناقه من كل مظاهر العبودية والتفرقة، وسواى بين النساء والرجال في الحقوق والواجبات، وأعلن أنهما من أصل واحد، سواسة كاسنان المشط، ونزل جبريل على قلب الرسول الأمين بالوحي ليعلن للإنسانية كلها ولأول مرة في التاريخ هذا المبدأ العظيم في ديننا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم» سورة الحجرات الآية 13. وجعل الرسول من نفسه النموذج الأرفع للعناية بالمرأة زوجا وأما وأختا فقال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»، ليحسن الناس معاشرة زوجاتهم والإحسان إليهن، والرفق والرعاية بهن، وقدر الأمومة، ورغب في المبالغة بالعناية بهن، والاهتمام بها منوها بقوله: «الجنة تحت أقدام الأمهات» وجعل من أمهات المؤمنين سيدات مقابلات للمجتمع الإسلامي في أول عهده بتربيتهن على مبادئ الإسلام وقيمه بعد تعليمهن القراءة والكتابة، وتبذيرهن بمختلف أنواع العلوم من قرآن وحديث، وأدب وحكمة، حتى أصبحن محدثات وراويات، ومفسرات، وعالمات بالطب والشعر والحكمة ومختلف أنواع المعرفة والعلوم، وحتى أصبحت السيدة عائشة أم المؤمنين من المكثرات في رواية الحديث، ومن الحفاظات والفقيهات الأوليات في الإسلام، واعترف عمر بن الخطاب نفسه بعلمها وفضلها وجاء الأثر الكريم ليؤكد ذلك بقوله: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحمراء»، وكانت أم المؤمنين أم سلمة مستشارة في صلح الحديبية عندما أشارت عليه بقوله: «قم أخلق رأسك وانحر هديك - إبلك - ولا تكلم أحدا، وعمل بتبصيحها وطبق استشارتها، وبقيت سابقة في تاريخنا الإسلامي، وكذلك كانت بقية أمهات المؤمنين عالمات فقيحات أدبيات يلجأ إليهن الصحابة للاستشارة والفقه والتفقه.

وفي غزوة الخندق شاركت المرأة المسلمة كاحسن ما تكون المشاركة، فلما رأى الرسول اجتهادهن في إنقاذ المجاهدين وإسعافهم بتضميد جراحهم، وسقيهم من عطشهم، اختار ثلاثة من المجاهدات وأعلن تكريمهن وتقديرهن بأن علق ثلاثة عقود من خرز - عقيق - في أعناقهن على الملا فكان ذلك أول وسام للمرأة في الإسلام.

وهكذا أقيمت المرأة المسلمة على عهد الرسول الأكرم وبعده في عهد الخلفاء الراشدين على التفقه في دينهن، وتعلم أحكامه وخاصة أهل المدينة الذين كان يعيش الرسول بينهم يعلمهم ويهديهم وخاصة النساء حتى شهدت لهن بذلك أم المؤمنين عائشة بقولها: نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقن في الدين.

ولما رأى عمر ما كانت عليه الشفاء من فقه وحكمة وأدب عينها محتسبة على سوق المدينة، فأحسن وأفادت وأجادت وأكدت أن المرأة المسلمة تحسن تمثيل بني جنسها وتحسن خدمة دينها وتمثيله.

يتبع

ذابت الأزمنة وبقيت الأمكنة.. يا سلا

وكيف نحتفظ على ساحة سوق سلا الكبير؟ كأطلال شاهدة ودالة بتميز على مدينة اختزنت سنوات وحقب من التاريخ العريق، وعرفت وانتزعت من المدن المغربية الأخرى بقوة لقب مدينة الشموع والمديح الديني حتى كثر الوافدين عليها من القرى المجاورة كمهاجرين، لتتسع رقعة المدينة المحافظة على نمط الحياة التقليدية، وتكبر على أطراف واد أبي رقرار ومدخل مدينة سلا كبنائات حديثة عصرية. لها تصاميمها الخاصة، وعاداتها في الحياة وطرق العيش اليومي المسيرة لمتطلبات العصر، عصر السرعة والتكنولوجيا....

فتيحة زريعي (الرباط)

لما يجري حولهم من تغييرات في قالب نمطيتهم المعيشية. ذابت الأزمنة وراحت الساكنة وبقيت الأمكنة كبنائات شاهقة أيلة للسقوط وشاهدة على عصرها في حاجة لمن يرممها. لتبقى كثرات إنساني نرعا ونحتفظ به ونفتخر به بسجل تاريخنا المغربي الأصيل.

فكيف نحتفظ على ماضي؟ حارة ساحة سلا السوق الكبير كما يعرقها الجميع؟ التي أصبحت الآن سوى أمكنة ضائعة، علا فوق أرضها وترابها صوت صراخ الباعة ورقصات عربات الخضر وتموجات عربات الحمالة والفراشة وأزججت بالمارة والمتسكعين ومحبى لعبة الزنحاح.

من الجمهور السلاوي كل مساء. لكن مع المدة. راح كل شيء ولم يبق سوى ذكر الله. حسب أغنية عبد الوهاب الدكالي، استحضار فني هنا تفاعلي تقاربي تنغمي تزكي المقولة التي تقول: لا يستقر كل حال على حاله. وكل شيء قابل لعملية التلاشي والاندثار كالتناس والبنائات.

راح زمن البسط والغناء، والبيع والشراء بساحة السوق الكبير لسلا ولم تبق سوى ذكريات لأمكنة وراء الأسوار يحكيها الراوي بتصرف من راوي آخر حسب مزاج المتحدث، والمتمن لاسلوب وقصص الحكى عن مدينة سلا القديمة العتيقة بدون أن يزج أهل قراصة البحر سكان المدينة،

دأب السلاويون، كل صباح و مساء بساحة السوق الكبير المسج بالأسوار والأبواب، كباب الخميس، على التبضع من المتاجر المصطفة، أو بيع السلع التقليدية والمتنوعات الفلاحية لبناء المدينة، وسكانها الأصليين، والاستمتاع من حين لآخر بأجواء البسط وروح النكتة التي كانت تنظم على شكل حلقة بكل عفوية وتلقائية بدون بروقات وتدريب استعدادية من فنانى الساحة الكبيرة. كمسوقين للفرجة وروح التسلية، أي كمتلبن بدون ركن مسرحي. أو لسماع نغمات الطرب الشعبي التعبيري، والألحان والأغاني الهادفة الجميلة التي كان يشجن بها الفنان المرحوم الحسين السلاوي وغيره أسماع الحاضرين

تدخين الحشيش

لن يجد مشكل البطالة

معظم وقتهم في المقاهي الشعبية، لكن الأمر الخطير لم يقف عند هذا الحد بل يلجأ معظمهم إلى تدخين الحشيش والكيف والسجائر، كل ذلك من أجل قتل الوقت الذي أصبح شبح يطاردهم في كل لحظة، لكن الملفت للنظر هو وجود فتيات في مقتبل العمر أو في سن الزهور يلجؤون إلى هذا الواقع المرير.

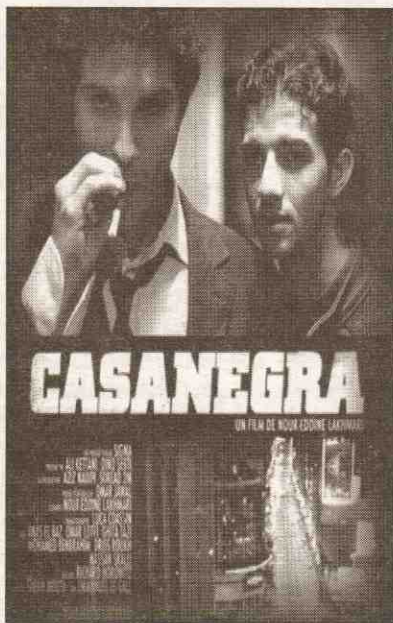
كيف يعقل أن ترى فتاة في سن السادسة عشرة أو السبعة عشرة أو أقل من ذلك مدمنة تدخين الحشيش والكيف بالإضافة إلى استعمال الأقراص المهلوسة وغيرها من الأشياء التي تحز في القلب، ويعجز اللسان عن الموصلة في الحديث عنها، والسؤال الذي يطرح، كيف يمكن أن تعالج العطالة داخل مجتمعا؟ ثم كيف يمكن أن نجعل هذه الفئات تنقل عن هذه الأوقات الخطيرة التي أصبحت داء ساري المفعول؟ هل هذا هو الشباب الذي نريد صباح مساء في وسائل الإعلام أنه هو المستقبل وجيل الغد؟

لزارك عبد الغني (الجديدة)

إن المتتبع والعالم بأحوال الواقع المغربي يسترعيه الانتباه منذ الوهلة الأولى، ألا وهي الحياة اليائسة التي يعيشها قلة من الشباب المغربي، على كل الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، إلا أن الأولى شكلت عائقا كبيرا في الظرفية الاجتماعية لكل الشباب الذين يعانون من العطالة، مما يضطرهم إلى التسكع في الشوارع ليلا ونهارا أو قضاء



عن أي سينما يتحدثون؟



السينما في حد ذاتها ثقافة وهي فوق كل هذا فن جماهيري، لأن المرء حينما يلج القاعة السينمائية فإنه يبقى مشدوها نحو الشاشة الكبرى مركزا طاقتة وأفكاره على الفيلم ومضمونه ليخرج في الأخير باستنتاجات وأفكار عن فحوى الفيلم ولن وجه رسالته ومن يخاطب.

وقد عرفت السينما في بعض الدول تقدما ملحوظا كما هو الشأن بالنسبة لأمريكا بفضل استوديوهات هوليوود التي جعلت من السينما الأمريكية رائدة العالم، حيث ترجمت الأفلام الأمريكية إلى عدة لغات. كما أن الهند بدورها عرفت طفرة نوعية في الإنتاج السينمائي عبر استوديوهات بوليوود حيث استطاع الفيلم الهندي أن يصل إلى جل دول المعمور بفضل بعض نجومه.

أما ببلادنا فقد عرفت السينما في السنين الأخيرة قفزة نوعية رغم قلة الإمكانيات وغياب شركات الإنتاج وكانت الأفلام التي تقدم في بداية بروز السينما المغربية جيدة مثل «حلاق درب الفقراء» للمرحوم محمد الركاب، و«البحث عن زوج امرأتي» لمحمد عبد الرحمان التازي و«خيول الحظ» للجباللي فرحاتي و«درب مولاي الشريف» لحسن بن جلون، وهناك أفلام جيدة لبعض المخرجين المتميزين والتي لم نتكمن من ذكرها وهي أفلام لفريدة بلزيز - فريدة بورقية - نبيل لحلو - داوود أولاد السيد - سعد الشرايبي.

أما بعض المخرجين الحديثي العهد سامحهم الله على ما يقدمونه لجمهور القاعات السينمائية من أفلام تسيء لسمعتهم ولسمعة الوطن وفي اعتقادهم

السينما في حد ذاتها ثقافة وهي فوق كل هذا فن جماهيري، لأن المرء حينما يلج القاعة السينمائية فإنه يبقى مشدوها نحو الشاشة الكبرى مركزا طاقتة وأفكاره على الفيلم ومضمونه ليخرج في الأخير باستنتاجات وأفكار عن فحوى الفيلم ولن وجه رسالته ومن يخاطب.

وقد عرفت السينما في بعض الدول تقدما ملحوظا كما هو الشأن بالنسبة لأمريكا بفضل استوديوهات هوليوود التي جعلت من السينما الأمريكية رائدة العالم، حيث ترجمت الأفلام الأمريكية إلى عدة لغات. كما أن الهند بدورها عرفت طفرة نوعية في الإنتاج السينمائي عبر استوديوهات بوليوود حيث استطاع الفيلم الهندي أن يصل إلى جل دول المعمور بفضل بعض نجومه.

أما ببلادنا فقد عرفت السينما في السنين الأخيرة قفزة نوعية رغم قلة الإمكانيات وغياب شركات الإنتاج وكانت الأفلام التي تقدم في بداية بروز السينما المغربية جيدة مثل «حلاق درب الفقراء» للمرحوم محمد الركاب، و«البحث عن زوج امرأتي» لمحمد عبد الرحمان التازي و«خيول الحظ» للجباللي فرحاتي و«درب مولاي الشريف» لحسن بن جلون، وهناك أفلام جيدة لبعض المخرجين المتميزين والتي لم نتكمن من ذكرها وهي أفلام لفريدة بلزيز - فريدة بورقية - نبيل لحلو - داوود أولاد السيد - سعد الشرايبي.

أما بعض المخرجين الحديثي العهد سامحهم الله على ما يقدمونه لجمهور القاعات السينمائية من أفلام تسيء لسمعتهم ولسمعة الوطن وفي اعتقادهم

الحسين بوكرجومة (مراكش)

المحاربة الخاطئة للبناء العشوائي

في البوادي

يعاني الكثير من سكان البوادي المغربية وخصوصا القريبة من المدار الحضاري لبعض المدن من شطط وتصرفات بعض أعوان الدولة من قواد وشيوخ ومقدمين بدعوى محاربة البناء العشوائي هناك، وهي ادعاءات باطلة ومغلوطة من أساسها بحكم أن البناء والبنائات في البوادي لم تكن تخضع في يوم من الأيام لأية قوانين أو تصاميم هندسية، أي أن كل بنايات البوادي يجوز أن يطلق عليها (بناء عشوائي)، لذلك لا يمكن أن يعتبر كل من أراد ترميم سكنه أو إسبيل حيواناته أو استبدال سقفها وحتى إحاطة سكنه بصور من الأسلاك الشائكة لحماية بيته ومواشيه أنه يقوم ببناء عشوائي، ومن ثم يتم منعه من ذلك لاستغلاله ماديا ونهبه قبل أن يسمح له بإنجاز بعض الترميمات والأشغال التي يود القيام بإنجازها، فالإنسان في البادية زيادة على التهميش والإهمال (والحكرة) الممارسة في حقه باستثناءه من الخدمات الاجتماعية والصحية وتدمير أسبائه بطريقة فعالة وميسرة، أصبح معرضا في أرضه وملكه للمنع ومصادرة حريته في التصرف في أرضه ومباشرة شؤونها وهو تضيق وتصرف لا يطيقه البعض وبالتالي يجعله مع تكراره وتوالي الأيام يمل الحياة في البادية ويبيع ما يملكه ويتجه صوب المدينة ليخلق مشاكل كبيرة لسلطات المدينة، ومنها مساهمته في انتشار (الكرينات) و(مدن الصفيح) والبناء العشوائي الحقيقي الذي أصبحت محاربه والحد من تفشيه وتكاثره من المعضلات التي عجزت أو كادت أن تعجز سلطات المدن التغلب عليها وإيقاف سيرانها، لذلك على السلطات وأولي الأمر أن يكتفوا جهودهم لمحاربة البناء العشوائي في المدن ويرفعوا أيديهم عن البوادي وأهلها.

محمد أمين (قلعة السراغنة)

المتكبرون

خلق الله الناس أحرارا ومتساوين لا فضل لأحد على آخر إلا بما يقدمه من عمل حسن، وأوجب عليهم عبادته وطاعته والاستكانة إليه وحده دون سواه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عبادة الله وحده هي الحرية الحقيقية للإنسان من كل المعبودات الأخرى سواء كانت حجرا أو شجرا أو بشرا. وإن المتكبرين ونوي النفوس المريضة أرادوا أن يجعلوا من أنفسهم إلهة تعبد غير الله عندما يرغمون الناس على عبادتهم وتقديسهم وتاليهم وقد قص علينا القرآن الكريم قصة فرعون الطاغية الذي قال: «ما علمت لكم من إله غيري» الآية 83 سورة القصص، وقال: «أنا ربكم الأعلى» الآية 42 سورة النازعات، كما قص علينا قصة النمرود مع نبي الله إبراهيم عندما قال: «أنا حيي وأميت» الآية 25 سورة البقرة.

وهكذا استمر مسلسل التآله والتجبر والعبودية المزعومة واستمرت معه أنواع الذل والإهانة لكرامة الإنسان والاعتداء على أسامي حقوقه وهي الحرية، ومن رحمة الله بهذا الإنسان أنه كان يبعث الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين لتحرير الإنسان من عبادة الطواغيت والأوثان، ويصيحوا أحرارا كما أراد لهم خالقهم عز وجل. وفي زماننا هذا مازال المتكبرون والمتسلطون يهجون نفس النهج، وقد تتبع المواطنون من خلال ما نشر عبر الجرائد والصحف الوطنية قضية ابن مبدلت الذي يشتغل في ورشة للميكانيك وما تعرض له من إهانة وإذلال على يدي نائب وكيل الملك الذي أرغمه على تقبيل قدميه كما يفعل جنود بشار مع السوريين، وكما يفعل الجنود الإسرائيليون مع الفلسطينيين، كما نشرت الصحف الوطنية خبرا آخر يتعلق بشرطي المرور بالنيضاء والاعتداء الذي تعرض له من طرف أحد أبناء العائلات الكبيرة الذي صفعه ومزق ثيابه وأهانته أثناء تاديبه لمهامه كما سبق له أن قام بنفس الفعل مع شرطي آخر غير أن ملف القضية الأولى أغلق. وتأتي هذه الأحداث في الوقت الذي تريد فيه بلادنا طي صفحات الماضي المظلم وفتح صفحات جديدة ترسم فيها خريطة تحقيق العدالة والمساواة وضمان حقوق الإنسان وحماية حريته.

جد بوشتي (الرباط)

سبته المدينة التي كانت قاب قوسين من التحرير في أربع مراحل ومليبية المدينة التي لولا التزوير لكانت قد تحررت

بقلم: مصطفى الطريق



كلنا يعلم أن مدينة سبته المغربية احتلت سنة 1415م من طرف ضون خوان الأول البرتغالي، ومع هذا الحكم وهذه الملكية ضمت مدينة سبته الحبيبة إلى عرش قشتالة منذ افتراق

البرتغال عن إسبانيا، وأصبحت منسوبة إلى إسبانيا بمقتضى اتفاقية لشبونة سنة 1668م، وأهم ما يجب أن نعرفه هو أن سبته المغربية لم تسلم من المناوشة والمقاومة المغربية منذ احتلالها، وأكثر من ذلك أنها عرفت حصارا قويا عبر عصور مختلفة وكان يتعذر افتتاحها وتحريرها من الاحتلال في ظروف قاهرة كانت تلعب لصالح الإسبان، وأول حصار عرفته هذه المدينة العزيرة هو الحصار الذي قام به المقدم أبو العباس أحمد بنعيسى النقيسي، فقد شن هذا البطل حملة قوية الهجوم على مدينة سبته، وذلك على عهد أحمد المنصور الذهبي، فقد سجل التاريخ هذا الهجوم الذي مثل غارة كبرى أفرغت الإسبان، سنة 997هـ الموافق 1579م بعد مرور سنة على معركة وادي المخازن، فقد انتصر المغاربة في هذه الغارة وأسروا عددا من الأسرى، وعرضوهم على المنصور الذهبي، وتحدث الشاعر أبو عبد الله محمد علي القشتالي عن نتائج هذه الغارة فقال:

هذه سبته تزف عروسا
نحو نايك في شباب وشيب
وهي بشرى وأنت كفوًا للواتي
كلفت بعدها بفتح قريب

ولو كان السلطان أحمد المنصور متفرغا وقام ببذل بعض الجهود اللازمة لكأن مدينة سبته محررة تعيش في أحضان المغرب، ولكن موقف أحمد المنصور كانت تتحكم فيه عوامل قاهرة، منها ظروف الأتراك العثمانيين الذين كانوا أعداء للسعديين، وهم السبب الذي من أجله مكن عبد الله السعدي الناصري من احتلال «حجرة بابس»، وانتهى عهد السعديين ولم تبدل الجهود المطلوبة لتحرير هذه المدينة المغربية العزيرة، وبقيت خاضعة للإسبان، إلى أن جاء المولى إسماعيل في العهد العلوي، وقد كان المولى إسماعيل خليفة على مدينة فاس في عهد أخيه المولى الرشيد، فلما توفي أخوه اجتمع الناس وأعلنوا بيع المولى إسماعيل، وكانت هذه البيعة يوم الأربعاء 16 ذي الحجة سنة 1082هـ وكان عمره يوم بيعته، يبلغ ستا وعشرين سنة، لأن ولادته كانت سنة ست وخمسين والف، واعتنى المولى إسماعيل عناية تامة بالخفوة المغربية التي كانت محتلة، وقد بدأ بطنجة والتي صارت إلى الإنجليز من يد البرتغال، واستمرت تحت نفوذهم إلى سنة 1095هـ فجهز قائده أبا الحسن علي الريفي ووجهه لحصارها، وأحسن الإنجليز بالمضايقة الصعبة فغادروا طنجة بعدما خربوها وهربوا عبر البحر، وذلك في ربيع الأول سنة 1095هـ وتركوها مخربة الأبراج مهدمة الأسوار، فدخلها المغاربة واعتصموا بها وأعادوا كل ما تهدم منها، وأضاف المغاربة على هذه الميزة ميزة أخرى هي أعظم وأحسن هي تحرير مدينة العرائش من يد الإسبان بعد حصارها زهاء ثلاثة أشهر ونصف، قيل خمسة أشهر، وذلك بعد معركة عنيفة أبدى فيها المغاربة شجاعة نادرة ومعرفة تامة بفنون الحرب والقتال، وكان هذا الفتح يوم 18 محرم سنة 1101هـ الموافق سنة 1689م. وبعد العرائش توجه المغاربة إلى أصيلا حيث حاصروا الناصري مدة سنة طلبوا خلالها الأمان، وفي الليل خرجوا وتركوا مدينة أصيلا خاوية، فدخل إليها المغاربة وذلك سنة اثنتين ومائة والف، وسكنها أهل الريف، وبني بها القائد الريفي مسجدين ومدرسة وحماما. كما بني داره بها.

(التهني)

التنازل عن منصب رئيس الحكومة أهون من إلغاء صندوق المقاصة



كنت على متن الحافلة رقم 13 المتوجهة إلى كليات سايس، أتجاذب أطراف الحديث مع أحد زملاء قبل أن يستقطعنا مشهد لحشود غفيرة تقف في صف طويل أمام الخزينة.. في البدء اعتقدت أن الأمر يتعلق بطلبة ينتظرون صرف منحهم المتأخرة، لكن ملامحهم أكدت لي أنهم ليسوا طلبة بل مواطنين قادمهم الفقر والخوف من الجوع لهذا الطابور الطويل.. لأنني بعدها علمت أن ذلك الحشد كان لمواطني قدموا للخزينة من أجل الحصول على وثيقة ستحولهم الحصول على منحة 1000 درهم شهريا كما وعدهم بذلك رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران!! فتمهيدا لإلغاء صندوق المقاصة أو تعديله، جاد فكر السيد بنكيران بهذا المقترح الفريد من نوعه، لكننا لا ندري على أي أساس سيتم منح صفة «فقر» التي تساوي 1000 درهم على رأس كل شهر... هل على أساس شهادة الضعف؟ فانا شخصا استطع الحصول على العشرات منها!! أم أن السيد بنكيران سيزور المواطنين بيتا بيتا وزنقة زنقة ليميز الفقير من الغني؟

أنه أمر مضحك، ولكن ملامح أولئك المواطنين أمام الخزينة كانت تستوجب البكاء، فالحزن كان باديا على وجوههم وقسوة الزمن عكستها تجاعيدهم.. بل الأسوأ هو أنهم لم يحصلوا على أية وثيقة لأنه في الأصل لم تكن هناك أية وثيقة ليتم تسليمهم إياها، فهناك من أشاع هذا الخبر الزائف بين الناس

عبد السلام المساتي

اتحاد المغرب العربي ومسؤولية الحكومات والشعوب

بقلم: إسلامو ولد سيدي أحمد

الرأي والضغط بالطرق السلمية، على أصحاب القرار، من أجل العمل على المزيد من التفاهم والتعاون وتنسيق المواقف، على المستوى المغربي والعربي والإفريقي والإسلامي والدولي. وبذلك يمكن أن نحقق الأمن والرخاء لشعوبنا، لأن العالم سيتعامل معنا بصفتنا قوة مؤثرة يحسب لها حسابها. مع ملاحظة أنه يجب علينا أن لا ننظر حلا - من الخارج - لمشاكلنا، لا من الأمم المتحدة ولا من غيرها، فاهل مكة أدري بشعبها. إن ما يجمع شعوب المغرب العربي أكثر مما يفرقهم. من ذلك، وحدة العقيدة واللغة والعادات والتقاليد، والماضي المشترك، ووحدة المصير، والتطلع إلى مستقبل أفضل.

إن مسؤولية الحكومات والشعوب المغربية، تقتضي - كل من موقعه - أن يجدوا الحلول المناسبة، بالسرعة الممكنة، للقضايا العالقة التي تشكل عقبة في طريق تفعيل اتحاد المغرب العربي. هذا الاتحاد الذي تعلق عليه جماهيرنا آمالا عريضة. يجب أن نشخص هذه القضايا تشخيصا دقيقا وموضوعيا، فالتشخيص نصف العلاج. ثم بعد ذلك، تأتي مرحلة تناول العلاج الناجع. لا بد كذلك من المكافحة والمصارحة ووضع النقاط على الحروف، حتى لا نظل نلعل أنفسنا بالأمان، معتقدين أن الزمن كفيل بحل مشاكلنا. إن ذلك يدخل في باب ما يعرف بسياسة النعامة، ومقولة: كم من حاجة قضيناها بتركها. الأمر أخطر من أن يترك للزمن. إذا كان الرماد يغطي الجمر، ونحن نيام، وتنسف الرماد عن الجمر فيشرب حريق قد لا نستطيع إطفاءه، لأننا لم تكن حازمين، وعند ذلك ينطبق علينا المثل العربي: «الصيف ضيغَ اللبن».

يتبع

وزارة فصولها وينودها، ولكل مدونة فصولها، ولكل مؤسسة ظواهرها، أما القانون الجنائي بفصوله فحدث ولا حرج، ثم تأتي بفصول الدستور المتعددة الجوانب والقوالب، والمبالغ فيها كتابيا وقولا دون الفعل على أرض الواقع، إذن تعددت الفصول في هذا البلد والحالة واحدة، ولا شيء مما في بلدنا هذا، فالفصول لا تعد ولا تحصى، لكل تغيير.

حوار مفتوح حول اللحية

قال الشاعر ابن الرومي في اللحية:

إن تطل لحية عليك وتعرض فالخالي معروفة للحمير

ة ولكنها بغير شعير في مهب الرياح كل مطير فاحتسبها شرارة في السعير شهد الله في أثام كبير ربه بعدها صحيح الضمير باتهام الحكيم في التقدير جور الله أيما تجوير فإليها تشير كف المشير قط إلا أهل بالتكبير من رأى وجه منكر ونكير منكرا فيك ممكن التغيير نصف شبر علامة التذكير في لحى الناس سنة التقصير بق مكان الإغفاء والتوفي

بقلم: محمد اجليوط

«الأسبوع» تفتح لكم باب المناقشة سواء كنتم ملتحيين أو لا.

تكريم المرأة المغربية ليس مقتصر على يوم واحد

إن المرأة كائن حي بحيث هي نصف المجتمع، من الواجب احترامها واحترام قدراتها الذهنية وكفاءتها ونضالها في المجال التنموي والاقتصادي، وجودها ضروري ومؤكد وهي أخت الرجل في العمل، الواحد يكمل الآخر، والاحتفال بيوم واحد في الحقيقة تقصير في حقها وجهوداتها في الميدان الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي، وكذلك للمرأة في البيت دورها الفعال في التربية والتوجيه والسهر على أطفالها. إنه تكريم للمرأة الأم والأخت والزوجة تقديرا لعملها المثقن والفاني فيه لدرجة التميز. وكذلك تحية للمرأة القروية التي نفتخر بها وبإخلاصها في العمل والصبر على تحمل المسؤولية.

بنت الوادي (القنيطرة)

الحالة

هي ..

هي ..

خلق الله الكون وأتقنه، والسموات والأرض والشمس والقمر، والبشر يسرون بتوجيهاته وقدرته سبحانه وتعالى، وبهذا الكون العظيم جعل أربعة فصول منظمة ومرتبطة كما شاء، فصل الشتاء، ثم الربيع، فالصيف، ثم الخريف، لا تحييد ولا تبديل فيها. أما في بلدنا هذا، فالفصول لا تعد ولا تحصى، لكل تغيير.

تحقيق التراث المغربي

جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر الرازي ص 77 ق ق تحقق عنده الخبر صح، وكلام محقق رصين، وعليه فيكون التحقيق هو لغة: الضبط والإتقان ورد الأمور إلى نصابها والحكم في الأخير على صاحب التراث حيا كان أو ميتا بالحكم له أو عليه وإبداء رأي المحقق بكسر القاف من خلال تحقيقه للمخطوط الموكول إليه تحقيقه. ونظرا لهاته الاعتبارات فإنني أرى أن التحقيق مسؤولية جد صعبة، وليست من السهولة بمكان إذا علمنا أن أجدادنا كانوا أرسخ قدما وعلماء وأوسع فكريا هنا فما أصبح علم من تقدم كما يقول ابن مالك في الفيته:

وقد تزايد كان في حشو كما
 كان أصبح علم من تقدما

ولناخذ كمثال: مقدمة ابن خلدون رحمه الله فليس كل من هب ودب قادرا على تحقيقها، وكتاب: البيان والتبيين للجاحظ وشعر ابن هاني متنبئ المغرب وكتب عباس وغيرهم من الراسخين الذين أثروا الثقافة الإسلامية بعلومهم.

أقول: لناخذ مثل هذا التراث لهؤلاء العلماء قصد تحقيقه فسنجد أنفسنا أمام عقبة كؤود يصعب لأي كان فليس كل واحد أهلا لأن تسلم له القوس وإنما يجب أن تعطي القوس باربيها والفارس فرسه ونهتدي بالدليل الخريت بكسر الخاء والراء المشددة المكسور العارف بالطريق حتى لا نضل وبالنسبة نضل غيرنا لأن من تمسك بالغريق غرق.

أقول: بغفني للتطرق لهذا الموضوع ما قرأته من كتب قام بتحقيقها عدد من الباحثين بالاسم وإن سموا أنفسهم باحثين أو قام بها طلبة الجامعات تحت إشراف أساتذتهم فإساعني ما قرأته ولا أنكر اسماءهم لأن المعين مبتدع وحتى لا أخرج أصحابها - عفا الله عنهم - فقد أسأؤوا لتراتنا أكثر مما أحسنوا إليه، وحيدا لو بقي المخطوط نائما على رفوف المكتبات حتى يقبض الله من هو أهل لذلك عن جدارة واستحقاق أفضل من هذا المسخ الذي نراه الآن في بعض المخطوطات المحققة ممن تطفلوا على التحقيق وهم بعداء عنه بعد السماء عن الأرض، وليس لهم من الزاد الكافي ما يقدم أودهم، وعلى ما يقولون به على مواصلة السير في الخط المستقيم، ومن المعلوم أن فائد الشيء لا يعطيه.

وإن عنوان المقال له ما بعده، فهو ينبه المحقق إلى ما هو به خليق.

مالكي علوي مولاي الصادق (سلا)

كسروا لقفل

اجريو كسرو لقفل
 قطعو بالموس لحبل
 وشوفو داك ليغل
 واش راه داير...؟
 قلخروف ولعجل
 قلنرب ولحجل
 وفالحشرات والنمل
 واقبلا ارجع واعر...؟
 قولو لو يستقل
 ولا نطلقو النحل
 ايلذعوه حتى يجفل
 وما ايعودش قادر اياخمر
 واش ما القى ما ياكل؟
 ها الفصة.. ها لفجل..
 وإلا ها اوراق لبصل
 باركا ما يتقافز ويتطاير
 وبلا قاسو الجهل؟
 يطلع القمة الجبل
 وابعاود ثاني ينزل
 لحادر يرجع ساهر !!
 يرتب شوي ويتكسل
 يتمرغ مزيان فالرمل
 ويتعلم من الجمل
 والصبر وحسن الدباير
 اللي ابقا لعسل
 يصبر القرس التحل
 ما ايسال ما ايسول
 غير ايساعف وايكابر
 عندو يهمل وايضل
 ويكد ابوسخو ميلل
 عايش فالإهانة والذل
 ما محتارم ما امواقر

أحمد محمد العربي (وجدة)

«كوميديا» للضحك التافه



بالقناة الأولى يعرض على المشاهدين برنامج (كوميديا) في صور اجتماعية ناقدة متعددة الاتجاهات بأسلوب فكاهي خال من اللمسات الفنية طريقة وكتابة، مما يجعل المشاهدين يتفرجون على حلقة متماز بطرائف متباينة الهدف والمعنى، وحتى المصطلحات الفكاهية في حوار السرد بين الأشخاص هزيلة المستوى اللفظي نتيجة تباعد مناحيها، لأن فن الكلام يكمن في اللفظ والمعنى، وبلاغة الأسلوب الدارجي لأنها أصعب طريقة في الأداء والتعبير. وفي هذا السياق بات من الضروري مراجعة البرنامج بأسلوب أكثر دقة وموضوعية دون جر المشاهد لأشياء تافهة لإجباره على الضحك القسري دون جدوى.

أبو اعتماد فتح الله (مراكش)

يوميات فنان

«باب الحديد»

عنوان أجمل شريط سينمائي للمخرج الكبير الراحل يوسف شاهين في نهاية الخمسينيات بطولته: هند رستم، محمود المليجي، ويوسف شاهين. من تصوير أكبر المصورين المصريين والعرب المرحوم: عبد العزيز فهمي الذي أشرف في سنة 1983 على تصوير شريط أفغانستان لماذا؟ لعبد الله المصباحي..

«باب الحديد» أقصد به الباب المسدود وهو من الحديد الصلب القوي.. لحديقة نزهة حسان المطلة على شارع الحسن الثاني والمنصور الذهبي.

باب مازال مقفولا في وجه ساكنة الرباط وسلا وحي حسان.. وهو يوجد أمام الساحة الكبرى التي يمر منها اليوم الترامواي، باب كان يدخله سكان الملاح والقادمين من سلا والزوار..

وعلى كل الذين يريدون دخول الحديقة إلا وعليهم التوجه إلى الباب الرئيسي أمام مسرح محمد الخامس أو الباب الصغير المطل على سور باب الحد السويقة.

وقد عرفت حديقة نزهة حسان



هكذا أصبحت
 ابواب حدائقنا
 الجميلة
 مسدودة في
 وجه الشعب
 وأبناء الشعب.

مصطفى منير

علم بلادي

رسمت بدمي علم بلادي
 على رمال صحراء بلادي
 فاتحنى الريح إجلالا يهدي
 نسمة الشبح لرائحة أجدادي
 ومن وراء الحدود
 ضحكوا بعصية المقلوب
 وابتسامات الشامت المقلوب
 .. وقهقهات وتهديدات بالحروب
 ونسوا تاريخ الحدود
 وشتاء النبال العاتية
 وعزف البنادق على الرابية
 وصيف حسي مسعود ..
 علم بلادي حين يرفرف
 يصدر نفايات القبور
 وجلد الأفاعي المسعور
 .. ويفضح المستور .. ليعرف
 وأنت، يا من أبصر النور في بلادي
 يا ناكز العهود
 التسامح من شيم أجدادي
 !!! وإن عدت نعود
 أما زلت مصلوبا بلا هوية
 جثة بالسواد مطلية
 عافها الرمل والغراب
 تشيد ألاما على السراب
 أما زلت ؟؟
 الحاج عمر الزواق (مراكش)

إعلانات

الملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لكراس السيارات برقم 1 الطابق 1 إقامة هاجر وصفا عمارة 23 شارع النصر حي الأمان مكناس من طرف شركة «CARL dream Holy SARL». فعلى كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان. 0106/13 As	الملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لكراس السيارات برقم 1 الطابق 1 إقامة هاجر وصفا عمارة 23 شارع النصر حي الأمان مكناس من طرف شركة «CARL dream Holy SARL». فعلى كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان. 0105/13 As	الملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لكراس السيارات برقم 1 الطابق 1 إقامة هاجر وصفا عمارة 23 شارع النصر حي الأمان مكناس من طرف شركة «CARL dream Holy SARL». فعلى كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان. 0104/13 As	الملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لغسل السيارات برقم 205 حي النعيم 3-4 مكناس من طرف السيد(ة): الغضفي أشرف. فعلى كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان. 0103/13 As
---	---	---	---

نفحات من سيرة الذات



ظلم ذوي القربى..

بقلم: حسن الجندي

من لطف الله ورحمته أن الوالد اقتنع بكل ما تفعل به إمام مسجد المولى اليزيد بالقصبة السيد محمد ابن الطيب، وعدل عن فكرة إهداء المنزل الذي تسكنه أسرته إلى الزاوية النظيفية أو إلى أبناء النظيفي بالمعنى الأصح، وإلا لكان قد حدث للدار مثل ما حدث للدار الذي لم يعد لنا مورد غيره. فبعد موت الوالد بأقل من ثلاثة شهور، توصل أخي عبد الله وأحمد الحبري صهرنا، باستدعاء من المندوبية - المحكمة الابتدائية - حيث بلغنا بشكاية زوج إحدى بنات النظيفي، التي يطلب من خلالها إفراغ دكان الحلاقة بدعوى أنه في ملك زوجته حسب الرسم العدلي المتوفر بين يديه.

عرض الصهر أحمد أمام المحكمة عدة حثييات وحجج أكثرها إقناعاً: تسديدنا سومة الكراء بالتزام وانتظام، فما كان من المحكمة إلا أن أعلنت على لسان القاضي الفرنسي، الحكم برفض طلب المشتكي. وقد تولى ترجمة الحكم إلى العامية، المندوب المغربي المسمى أوتغزا، ورفعت الجلسة بحمد الله على لطفه في قضاءه. أما زوج ابنت الشيخ، فإنه ما إن سمع بمنطوق الحكم، حتى أسرع متحدياً هذه المحكمة، مستفيداً من وساطة كل من له حظوة عند الباشا، ليطالب الإفراغ من جديد. وبطبيعة الحال فقد أمر الباشا خادمه القوي الحاج إيدار أن يتدخل «المخزن» لنصرة صهر الشيخ.

في سوقية حي القصور، وبجانب الزاوية التي يرقد فيها جثمان السي الحسن، وعلى مرأى وسماع من أبناء الشيخ وفي حياة أبيهم الذي كان منشغلاً بذكر الله، سابحاً في ملكوته، سمعنا بالخبر، فانطلقنا نهول في اتجاه الدكان نتقدمنا أحبيتي رقوقش زوجة أبي التي منحتها ظروف الولادة التحرر من عذ «حق الله». فالتحفت إزارها «الحايك»، كما هو شأن كل نساء العصر، ولم تتوقف إلا عند باب دكاننا.

كان المنظر رهيباً.. رأيت الكراسي وأدوات الحلاقة والكتب الفقهية والإذكار التجانية وسط كانت تضمها مكتبة دكان أبي، رأيتها مبعثرة وسط السويقة، وأخي عبد الله بوجهه الشاحب قد انزوى في مكان يحرق في «مخازنية الباشا» وهم «كيدبروا» شرع يديهم. أما الصهر أحمد الحبري فقد تعرض لبعض الاستفزاز من الحراس فخاف وهرب.

انطلقت أحبيتي رقوقش تفجر كل ما كان مضموراً في الصدر من الغيظ والألم، وتصرخ بأعلى صوتها متحدية كل التقاليد والأعراف والأصول الدينية والدنيوية.. فبدت كمن جُن أو فقد الصواب... وظلم ذوي القربى أشد مضاضة.. على المرء من وقع الحسام المهند.

وتحت أنظار الخياطين و الباعة من أصحاب النكاكين، رددت أحبيتي رقوقش: «انظروا.. انظروا.. أيها الناس ماذا يحدث لأبناء الرجل الزاهد في نفسه ومصالح أبنائه.. رفيق شيخ هذه الزاوية.. تفرجوا كيف يكافئ الأوفياء الأبناء.. أينكم يا أهل الذكر والأذكار؟ أما منكم واحد يتصدر فينهى عن هذا المنكر؟»

أيقظت كلمات أحبيتي واستغاثتها حمية أخي عبد الله، فاستجمع شجاعته وقام لبواجه أعوان الباشا، ويمنع عن الدكان، وقد غاب عن باله أن لاسبيل له ولا لغيره لمواجهة «المخزن». قال لي عليه القبض وسبق إلى محكمة الباشا وأرغم على التفرغ من الموضوع، فقص عليه العون الباشاوي ما كان من «سخونية راس» و «قلة حياء» أخي عبد الله وجراته على مواجهة قرار الباشا وإرادة المخزن. ثم التفت الخليفة إلى أخي وسأله عن سبب ما كان منه، فأخبره عبد الله أن والدي هو من اشترى الدكان أصلاً، وهو من سجله في اسم ابنت الفقير لاحقاً، وهو نفسه الذي دأب على دفع إيجار الدكان بسخاء، وإننا ظللنا رغم رحيله إلى دار البقاء، نسير على نهجه، ونُدفع سومة الكراء لثلاثة أشهر خلت. كان أخي يتكلم والخليفة يتفرس فيه كمن يشبهه على وجه مالوف.. ثم سأله: «أين من أنت؟»

يتبع

زهرة ساركوزي تغني للرئيس هولاند:

«سأعلمك أيها التافه كيف تقبل يدي»

أثارت كلمات أغنية جديدة لزوجة الرئيس الفرنسي السابق، ستصدها كارلا في اليومها المزمع إطلاقه في الأول من شهر أبريل القادم، الكثير من التعليقات الصحفية، حيث تبدو كلمات الأغنية وكأنها موجهة للرئيس الفرنسي الحالي، فرانسوا هولاند، الذي وصفته المطربة الإيطالية التي كانت السيدة الفرنسية الأولى بدعوى اللياقة والشخصية، وبالرجل الذي «يتصرف باستقلالية لكنني أعرفه، أنا، التافه الذي لا يملك اللياقة المطلوبة لدى سيد القصر. وإذا التقيت بي يوماً ما أيها التافه، سأعلمك أيها التافه، سأعلمك كيف تقبل يدي»..

كلمات هذه الأغنية التي بثت مقاطع منها، إذاعة «ار. تي. ال» الفرنسية، اعتبرتها بعض الأعلام الصحفية هجوماً عنيفاً على هولاند، في حين أن المغنية كارلا لم تؤكد ولم تنف ذلك.



النقد المغربي وندوة في المنهجية

حول موضوع (الادب المغربي القديم دراسات وأبحاث جزائرية) يعقد مختبر السريديات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك يوم الجمعة 22 مارس 2013 بقاعة الندوات بالكلية، ابتداءً من الساعة التاسعة والنصف صباحاً ندوة لمقاربة عدد من القضايا المرتبطة بالادب المغربي من خلال نصوصه الشعرية الصوفية القديمة، وسيره الشعبية المتنوعة، وكذا من أجل إمطة اللثام عن عدد من وجوهه ومميزاته، في ضوء القراءات النقدية المعاصرة.



بطلات المسلسلات التركية: فاطمة وهيام تستعدان للزواج

تستعد النجمتان التركيتان الشهيرتان في العالم العربي باسم «فاطمة» و«السلطانة هيام» لدخول القفص الذهبي، بعد أن أعلنت «فاطمة» عن موعد زفافها من خطيبها المغني التركي «كينان دوغان» يوم 19 ماي المقبل، بينما لم تفصح

الكلام الموزون

لأجل العيش

لهم القلب حقق
حينما تساهم نطق
بمحاربة القلق
وغارات الأرق
وجفاف الرمق
وغلاء الشقق
ولباس الخرق..
فلما اعتلوا الطبق
أسكنونا النطق
وزاغوا عن النسق
فضيهم من نهب الورق
وهلت وزهق
بكل ما سرق !!
وفيها من اختق
وفيها من احترق
وفيها من غرق
لأجل الخبز والمرق !!
أبو زاهر (الرباط)

إشراقات إلهية

«المرأة شقيقة الرجل وصنوه في الأحكام والحقوق، وشريكته في المعاش والمعاد، وهي عضده في البناء والتشييد، ورفيقته في التطور والتقدم، وقد رفع القرآن مكانتها في الحياة، وأعز مقامها في المجتمع، ووصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «النساء شقائق الرجال، فكن برسولك مقتدياً ومتأسياً».

«المرأة المؤمنة التقية طهارتها وأسمالها، وتربيتها وأخلاقها أساسها ومعتمدها، وحياتها وتواضعها جمالها، فاطفر بذات الدين تربت يداك، لأنها أساس البيت السعيد، وعنوان صلاحه، وأم الأبناء الصالحين».



سميرة سعيد تغني لبناني لأول مرة

للمرة الأولى في مسيرتها الفنية الطويلة، ستغني الفنانة المغربية، سميرة سعيد، باللهجة اللبنانية، حيث تعقد هذه الأيام جلسات مكثفة مع ملحنين وشعراء لبنانيين لاختيار أجمل الكلمات وأرقى لحن لأغنية تليق بنجوميتها.

هذا، وقد كشفت سميرة عن هوية الفنان الذي سيشتركها الديو الجديد الذي ستغنيه، وهو المطرب المصري هاني شاكر، في أغنية «حاجة غريبة» التي سبق وغناها الراحل عبد الحليم حافظ وشادية في فيلم «معبودة الجماهير».



عيد ميلاد سعيد



احتفل الطفل طارق بوطيب بعيد ميلاده الثاني وسط فرحة الأهل والأحباب. ويتمنى له أفراد عائلة طارق في الدشرة وأرقود وتطوان وشفشاون الصحة والعافية مع الحظ السعيد والعمر المديد وسط كنف ورعاية والديه الكريمين.

ارتفاع رقم المعاملات بنسبة 15 بالمئة ارتفاع نتيجة الإستغلال الجارية بنسبة 31 بالمئة إنطلاق إنتاج الذهب بمنجم باكدودو بالغابون

تميز النشاط خلال سنة 2012 بسياق إقتصادي مضطرب وغير مستقر على المستوى العالمي، كان له وقع كبير على تطور أسعار المواد الأولية وأسعار الصرف. وهكذا، فقد انخفضت أسعار الكوبالت ب 18 بالمئة، والمعادن الأساسية والفضة ب 12 بالمئة. هذا في الوقت الذي سجل فيه الذهب ارتفاعا بنسبة 6 بالمئة وارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدرهم ب 7 بالمئة.

كما شهدت سنة 2012 تخفيفا مهما في التزامات تغطية المعادن النفيسة. وقد أقيمت محفظة الذهب بأكملها فيما تم تقليص محفظة الفضة بشكل قوي. للإشارة، قدرت الالتزامات الباقية لسنة 2013 لدى الشركة المعدنية لإميطر ب 1 166 ألف أوقية إلى 16.8 دولار/أوقية من الفضة.

قامت المجموعة ببلورة تنمية نشاطها على المستوى الدولي عبر إطلاق مشروع إنتاج الذهب بمنجم باكدودو بالغابون.

وقد مكنت الجهود المبذولة بمجال البحث والتطوير من تحقيق ارتفاع ملموس للاحتياطيات المعدنية للفضة، للفلورين والمعادن الأساسية، ليتم بذلك تمديد مدة حياتها بحوالي سنتين إضافيتين.

\ نتائج 2012

رقم المعاملات الموطن لسنة 2012 يقدر ب 3 521,6 مليون درهم، بارتفاع ب 15 بالمئة مقارنة مع 2011. بفضل إطلاق مشروع منجم الذهب بالغابون، ارتفاع إنتاج النحاس، وتحسن سعر الصرف وتحسن ثمن بيع الفضة والفلورين.

الفائض الخام للاستغلال بلغ 1 362,1 مليون درهم، حيث تحسن ب 25 بالمئة مقارنة مع 2011، ليرجع بذلك التطور الإيجابي لرقم المعاملات.

نتيجة الإستغلال الجارية الموطدة حددت ب 631,6 مليون درهم، أي بارتفاع ب 31 بالمئة مقارنة مع 2011.

النتيجة المالية أفرزت 93,3 مليون درهم، أي بتراجع ب 79,4 مليون درهم بفعل عدم انعكاس الربح المنجز على تغطية صرف الدولار الأمريكي بالدرهم طيلة 2011. النتيجة الصافية نصيب المجموعة حددت في 270,9 مليون درهم، أي بتراجع ب 132,9 مليون درهم مقارنة مع سنة 2011، بفعل تراجع النتيجة المالية، والعناصر غير الجارية (82 مليون درهم) المرتبطة بعمليات التغطية وارتفاع الضرائب على مستوى الشركة المعدنية لإميطر وسامين.

\ التنمية والتطوير

واصلت المجموعة سنة 2012 استراتيجيتها التنموية، بالارتكاز على برنامج استثماري مدعم (1,5 مليار درهم) مكن من تحقيق خطوات مهمة تتلخص عموما في:

- إطلاق مشروع إنتاج الذهب بباكدودو بالغابون.
- إنهاء أشغال توسعة مصنع المعالجة التابع للشركة المعدنية لإميطر.
- إنهاء أشغال بناء وحدات معالجة النحاس بالبلدية وإنتاج الحامض الكبريتي بكماسة.
- إطلاق أشغال إنجاز مشروع النحاس لأمجران.
- تحديد الموارد المنجمية الخاصة بالمناجم الجاري إستغلالها على الصعيد الدولي: تقويت إستغلال الذهب بالسودان والغابون والتقيب عن الكوبالت والنحاس بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

هذا، وستواصل مناجم إنجاز برنامجها التنموي المستدام الرامي إلى حماية البيئة، إستدامة الموارد والمساهمة في تنمية وازدهار الساكنة المحلية. في نفس الإطار، أبرمت المجموعة العديد من اتفاقيات الشراكة مع الجماعات المحلية والنسيج الجمعي بالانخراط بمسلسل للتشاور والحوار البناء الذي مكن من تسطير برنامج للأعمال ذات الأولوية وتحديد الخطوط الكبرى للمخطط الاستراتيجي 2013-2015 الذي يروم المساهمة في التنمية السوسيو- إقتصادية للمحيط المنجمي.

\ الآفاق

من المنتظر أن تشهد سنة 2013 إطلاق العديد من المشاريع الجديدة وتجاوز العناصر غير الإيجابية للتغطية. في ظل الظروف الحالية للأسواق، تبقى مجموعة مناجم واثقة من قدرتها على الحفاظ على نمو نتائج الإستغلال خلال سنة 2013.

\ الربحية

سيقترح المجلس الإداري على الجمع العام توزيع ربحية بقيمة 20 درهما للسهم الواحد عن سنة 2012.

الملك محمد السادس والأمير مولاي هشام

فمن يفرق بين أبناء العم الأشقاء



مصطفى العلوي

الاتحاد الاشتراكي، للأمير الأحمر. مرة أخرى، لم يكن هذا أول اعتذار للاتحاد الاشتراكي يقدمه للأمير مولاي هشام. فقد سبق في إطار الهجمات المخططة (...) على مولاي هشام، إما بدافع استخباراتي (...) أو بدافع من منافسة التقدميين، لمولاي هشام، في شعبيته المتنامية (...).

سبق أن تطوع (...) الصحفي فهد يعطة، لكتابة هجوم على الأمير، بأنه تدخل لإقناع الصحفي المربط بالتنازل عن إضرابه على الطعام، فبادرت جريدة لبراسيون ومديرها محمد اليازغي، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي، إلى نشر كلام فهد يعطة نقلا عن جريدته «لأنوفيل تريبون» الشيء الذي سارع معه محمد اليازغي إلى تقديم اعتذاره الشفوي (...) عن هذا الخطأ، ويرد الأمير على اليازغي، بالصيغة التي سبق وصفها في هذا الموضوع، حين رد على الوزير الاتحادي بوزويع، فقال عن اليازغي: «إن الأسباب التي جعلت جريدتك تنشر ما نشرته، هي التي تمنع من نشر اعتذارك (...)» (الصحيفة، عدد 11/7/2003).

وتدخل الوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي، لإنقاذ عجز اليازغي، يومين من بعد، حين جلس في حفل عقيقة نزار بركة «الوزير الحالي» على مائدة بجانب مولاي هشام، والمرحوم أبو بكر القادري.

والواقع، كما لن تنشره جريدة فهد يعطة، هو أنه عندما كنت معتقلا سنة 2003، في قضية الصاعقة، وتدهورت حالتي الصحية، ونقلت إلى مستشفى بن سينا، بجانب غرفة كان علي المربط بها معتقلا، جاء مولاي هشام لزيارتنا معا.

أكد، أن مشكل الأمير مولاي هشام، ليس مع ابن عمه الملك محمد السادس، وربما مع الآخرين. وما هي الصحف الخاضعة للتوجيهات (...) فيها من تهاجم الأمير، لسبب... أو بدون سبب، مكلفة أغلبها بالتغاضي، عن المواقف والتصريحات الإيجابية، من قبيل تقييم مولاي هشام، للخطاب الملكي التاريخي، والمصيري في مارس 2011، حين قال للقناة الفرنسية (إن رد فعل الملك محمد السادس، هو رد فعل ذكي من الناحية السياسية، ومصيب من الناحية الأخلاقية، لأنه يعني أن الملك أنصت لشعبه، لقد تحدث الملك عن إمارة المؤمنين التي تعتبر العمود الفقري للنظام، وهذا صحيح، لكنها ليست مؤسسة منزلة وإنما هي إبداع إنساني تطور عبر التاريخ) (فرانس 24 - 12 مارس 2011).

وفي 29 شتنبر 2011، قال مولاي هشام للمجلة الفرنسية ديبا: «لقد تبين لي أنني أزعج الملك محمد السادس فاتخذت المسافة الكافية، وأن حضوري بشكل مكثف سيشكل عرقلة للمسار الديمقراطي».

حقا، إن الأمير مولاي هشام، يقول بصوت مرتفع، ما يردده الكثيرون من الأقطاب والمحظيين (...) همسا، ولكن المغرب فعلا تغير، وتطور ديمقراطيا، ولم تبق الانتقادات ولا المواقف، وخصوصا تجاه الأجهزة المؤثرة، والقوات الحاضرة (...) تشكل حاجزا بين الملك ومكونات شعبه، التي يشكل مولاي هشام، نموذجا من أقطابها.

فكلام مولاي هشام، حاليا، وماضيا، ليس أخطر مما قاله السياسي عبد الإله بن كيران، عندما كان في المعارضة، حينما صرح بأن «البيعة هي طقس مخجل وهي مراسيم من الماضي» وهي المواقف التي لم تحل بينه وبين الوصول إلى رئاسة الحكومة.

ومن يدري، فلربما حصلت المعجزة، وعاد مولاي هشام، إلى صفوف بناء الديمقراطية، ولعله أقدر الناس، بإفكاره البناءة، وسمعته العالمية، على إعطاء المصادقية المطلوبة، لما نتفق جميعا على تسميته بالعهد الجديد، أحب مسامير المائدة أو كرهوا.

من التين، في شبه إضراب على الطعام، ليقيم لي أنه بريء وأنه سيبقى هنا إلى النهاية... بينما لم أخرج من عنده إلا بعد أن وعدني، بأنه سيعود إلى بيته، وهي الحادثة التي لا يعرفها... إلا هو وأنا... وهكذا وبعد خروجه، وكان الكل يبحث عنه، أعطى تصريحاً لجريدة القدس العربي قال فيه: «لا أرفض التحدث في هذا الموضوع لأنني أعطيت كلمة شرف للملك البلاد بعدم التأثير على التحقيق الجاري، وبعد ذلك سأكشف عن الذين يقفون وراء هذه الأفعال اللئيمة» (القدس العربي، 19/11/2001).

لعله تصريح أغضب الخاضعين في المياه العكرة، لذلك عادوا من بعد، لإعادة الكرة. فلم تمر سنة واحدة، حتى تم اعتقال أحد أعوان مولاي هشام، وليد بلحاج، الذي الصقت به تصريحات لأحد عملاء المخابرات، «المهدي ب» الذي ادعى إقحام مولاي هشام، في تنسيق مزعوم مع جهات عسكرية (...). ويكشف مولاي هشام بصراحة ضرورة: «إن هذه الإعاقات كان أحد جنودها، الجنرال العنكري، مدير المخابرات، الذي دخل منذ السنة الماضية في الهجوم المباشر علي، ومحاولاته بهدف توريطي، وإثني مستعد للمثول أمام المحكمة سواء كانت عسكرية أو استثنائية» (الأحداث المغربية، 28 يناير 2002).

مثول الأمير مولاي هشام أمام المحكمة، لم يطرح لأول مرة في قضية شكايته بالاتحادي خيرات، كما شهدناها في العام الماضي، حيث شاهدنا حفيد الملك محمد الخامس يحضر بنفسه في محكمة البيضاء، مطالبا بإنصافه في وجه اتهامات المناضل الاتحادي، الذي أطلق في حق الأمير الثري، صاحب المشاريع الكبرى في الولايات المتحدة، وآسيا، وابن خالة ثالث أغنى رجل في العالم، الأمير الوليد بن طلال، اتهامات بأنه حصل على قروض من بنك مغربي، بدون ضمانات، قضية انتهت بسحب خيرات لكلامه، واعتذار

كبير.. فتقدم مولاي هشام من الحارسين وأمرهما بالانصراف قائلا: إنه «البصري» لحد الآن وزيراً، ولابد أن يشارك في البيعة.. فكانت تلك الطلقة الأولى، في الحرب التي أعلنتها الأجهزة، على الأمير مولاي هشام، ليتوجه بمعوثان عنده، بعد الدفن، وليقولاً له بأن لا يعود للتدخل في شؤون القصر. وصدق الباحث المطلع، عبد اللطيف حسني، حين قال: «الأوضاع في المغرب تتطور بشكل موضوعي خارج إرادة الإنسان، والإنسان يمكن أن يؤثر في تطور هذه الأوضاع، وتغييرها حسب إمكانياته» (الكاتب محمد أمزيان).

الدكتور حسني، بنفس المناسبة، وهو الذي يعرف مولاي هشام أعمق المعرفة، قال عنه: «لا أظنه معارضا للنظام، مولاي هشام، رجل ملكي بامتياز، ولكن له غيرته على هذه الملكية المغربية».

شيء ما هناك غلط، كما يقول الأمريكيون something wrong، شعور بعد سنة واحدة، على تتويج الملك الصديق الرفيق، محمد السادس، تطلق الأيدي الخفية (...) حكاية «الجمرة الخبيثة»، لتكتب جريدة لوموند: «إن هناك محاولة لتوظيف شخصيات في جهاز الاستخبارات المغربية لرسائل بمسحوق أبيض حينما أرسل رجل الأعمال هشام القادري، مطروفاً يحوي على مسحوق أبيض إلى رجل أعمال آخر، عبد القادر العلي، تبين أن ذلك المسحوق، هو الجمرة الخبيثة كطريقة للمزح من طرف المرسل، ليأخذ الموضوع شكل محاولة لتوريط الأمير مولاي هشام، ليؤكد هذا الأخير أنها محاولة لتوريطه وليس بشخصه، في الوقت نفسه، مورست ضغوط في محضر استمطار القادري، ليدعي أن مولاي هشام هو الذي كلفه بهذا العمل» (لوموند 30 أكتوبر 2001).

في خضم هذه الحملة، يحتفي مولاي هشام، ولا أحد يعرف أين هو.. وكنت الوحيد الذي يعرف مخبأه.. وتوجهت عنده إلى ضيعته في عين العودة، حيث وجدته ملقى في ركن بعيد بسفح الجبل على كومة



صورة خاصة بالأسبوع

الأمير سيدي محمد في أوج التضامن (...) أنظر إشارة أصابع مولاي هشام بالنصر.

يوم 3 يوليوز 2007 أجريت للأمير مولاي هشام، عملية جراحية على القلب، لتركيبة خمسة تاجات وقائية، في مستشفى بنسلفينيا، بالولايات المتحدة، حيث اكتشف الخبراء، أن مولاي هشام، متاقل من «جينات» العلويين، الذين لا يعيشون طويلاً (...). وبينما هو في غرفة الاستشفاء، يتلقى المكالمات المهينة، كان من بين المهنيين، وزير العدل السابق محمد بوزويع، الذي بعد أن هنا سمو الأمير على السلامة ونجاح العملية، قدم له النصح قائلا: كفى من الاشتغال كثيرا، ومن السطريس.. حاول على نفسك يا مولاي هشام.. فاجابه مولاي هشام: وأنت عليك أن تهتم بوزارتك، وبالمتقاضين، لأن عدم اهتمامك بهذه الوزارة يصيب ثلاثين مليون مغربي بالسطريس.

هذا هو مولاي هشام الحقيقي، صراحة أمريكية (...) ونكتة مراكشبية، ومجاملة لبنانية، وتربية حسنية (...).

وعندما يتوسع الباحث في حياة هذا الأمير الملتي (...). وصادقتي معه ترجع إلى حوالي عشرين عاما، يكتشف أن له نقطة ضعف لصيقة، هي أيام صباه، مع رفيقه منذ أيام الطفولة، إلى أن أصبحا شابين يافعين، الأمير سيدي محمد، الذي سيصبح الملك محمد السادس. أياما حكي عنها الكثير، خصوصا تلك الفترات التي تلقى فيها مع صديقه الأمير، الفلاقة.. وعندما كان الملك الحسن واقفا مشرفا على معاقبة ولده سيدي محمد ومولاي هشام، وفهم أن رجال المشور كانوا يعطفون عليهما.. حتى ساعة العقاب، أخذ السوط مرة من أيدي عبيد العافية (...) وقال لهم: كلكم تمثلون علي السينما.. سأوريكم الضرب كيف يكون، وقد حصل هذا في ركن من أركان قصر بورنيقة.

وعندما توفي الأمير مولاي عبد الله، تبنى الملك الحسن ولده مولاي هشام.. وأصبح فعلا يعامله معاملة الأب، بجانب الأمير سيدي محمد، ويحكي مولاي هشام أنه عندما أمره الملك الحسن مرة بالرجوع من الولايات المتحدة حيث كان يدرس، استدعاه ذات مرة، لكن في الفجر (...) وعندما جاء مولاي هشام، وجد أخاه (...) سيدي محمد، واقفا بدوره ينتظر، وعندما كبر الشابان في جو المعاناة المشتركة، «بدانا نشعر بتضامن بيننا، واضطرار للإمساك بالأيدي se serrer les coudes في وجه الخطر». ومرة عاتبهما الحسن الثاني: «كيف سيكون لي نفوذ على ريعتي وأنا لا أستطيع التحكم فيكم، أنتم عائلتي».

ووجد الأميران أن الحل.. هو الاستسلام.. أصبحنا رطباً كالزبدة، لهذا كانت موت الحسن الثاني، كارثية بالنسبة للأميرين الشريكين (...) وكان مولاي هشام، أول من بايع الملك محمد السادس صادقا، مؤملا كي يستمر التضامن.

وعندما كان الملك الحسن الثاني لازال مسجى في نعشه، مر مولاي هشام أمام إحدى غرف القصر، ليشاهد شخصا محجوزا، وعلى بابه يقف حارسان.. كان إدريس البصري الرجل القوي في عهد الحسن الثاني معتقلا، بأوامر مسؤول عسكري